AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
NO:2690
30 ديسمبر 2021م
26 جمادى الأولى 1443 هـ





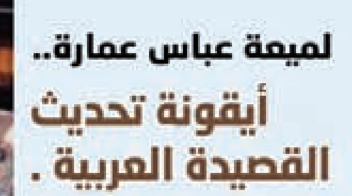
يوسف الشيخ يعقوب ..
مؤسس الفجر الجديد

جدة وأمنا حواء ..
عبق المكان وعمق الزمان

9771319029600



أحمد محمد محمود..
رائد في الصحافة الحديثة.



لميعة عباس عمارة..
أيقونة تحديث القصيدة العربية .

مشروع وسط جدة
إطلالة عصرية على البحر



يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية



وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير DOT







بأحر التعازي وصادق المواساة

إلى الزميـــل

سعد بن عبد الله محمد الحميدين

الأديب الشاعر - عضو مؤسسة اليمامة الصحفية

في وفـاة ابنته

الزميلـة

إيناس سعد الحميدين

وإلى زوجهـا

حمد بن نصار العمير

والعزاء موصول إلى عمها العميد

عبد العزيز بن عبد الله الحميدين

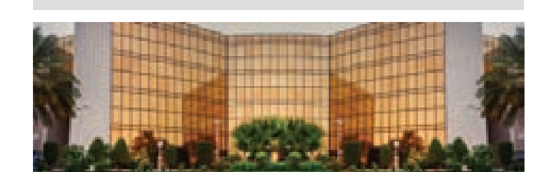
وإلى شقيقهـا

نايف الحميدين
وشقيقاتها وكافة أسرة الحميدين

سائلين الله العلي القديـر أن يتغمـد الفقيدة بواسع رحمته و يسكنها فسيح جناته و يلهم أهلها وذويـها الصبر والسلوان



الفهرس



في اطلالة أخيرة على عامنا هذا نتمنى لقراء اليمامة ومتابعيها عاما يتجدد معه لقاؤنا بكم محفوف بالمحبة ومسيج بالوفاء .
في عددنا هذا ، نستضيف في "المجلس" الأميرة سميرة بنت عبدالله الفيصل الفرحان، التي ترأس جمعيتين خيرتين للتوحد والفصام والتي حملت لقب أم المتوحدين، في لقاء تتحدث فيه عن العوائق التي تقف أمام جهود تأهيل أطفال التوحد والحاجة إلى الوصول للمستوى المأمول في الخدمات المقدمة لهم .
في صفحات "أعلام" نقف عند شخصية الأستاذ أحمد محمد محمود الذي رأس ثلاث صحف وشهدت جريدة المدينة في عهده ألقا مهنيا وعمقا في طروحاتها وتميزا في كتابها ، ونستجلي معه البدايات الصحافة ورحلته في التأليف والكتابة بعد تقاعده وآراء المتابعين لتجربته العريضة والعميقة ، وفي "ذاكرة حية" يستعيد زميلنا محمد القشعمي تجربة مؤسس جريدة الفجر الجديد، التي توقفت بعد ثلاثة أعداد من صدورها، وظروف تأسيسها وتوقفها .
في "حديث الكتب" يعرض د. صالح الشحري لكتاب "جدة وأمنا حواء" التي أسطرها المخيال الشعبي لتصبح مزارا لحجاج وزوار جدة وفي "وجوه غائبة" نعرض لتجربة الشاعرة لميعة عباس عمارة ، العذبة في الالقاء والجريئة في تجربتها وبوحها الشعري .
في "ديواننا " قصائد للشعراء د. عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة وعبدالعزيز الأزوري وشفيقة وعيل وحمد حكمي وحسين عبيري ، ويستكمل كتابنا تواصلهم معكم .
ومرة أخرى .. عام سعيد.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2690



CONTENTS

في هذا العدد

محمد أنور مسلم نويلاتي

جدة... وأمّنا حواء

عبق المكان وعمق الزمان

قراءة متجددة

22

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

- فاكس : 4870888

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):

sa 3040010800554739001 1

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

برامج ومشروعات الميزانية تهدف إلى زيادة التنمية البشرية واستمرار النمو والتنويع الاقتصادي

مجلس الوزراء يشيد بجولة ولي العهد الخليجية ونتائج قمة الرياض

نيوم - واس

عقد مجلس الوزراء جلسته أمس الثلاثاء - عبر الاتصال المرئي -، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -.

وفي بدء الجلسة، توجه مجلس الوزراء بالحمد والشكر لله عز وجل، على ما حبا به المملكة من نعمة الأمن والاستقرار، وما حملته الميزانية العامة للدولة للعام المالي 1443 / 1444هـ (الموافق 2022م)، من برامج ومشروعات تهدف إلى زيادة التنمية البشرية، واستمرار النمو والتنويع الاقتصادي، والاستدامة المالية، والاهتمام بأمن وصحة المواطنين والمقيمين، وتعكس العزم على المضي قدماً في تنفيذ المبادرات والإصلاحات الاقتصادية الهيكلية لتحقيق أهداف (رؤية 2030).

وأكد المجلس في هذا السياق، الحرص على حماية وتعزيز المكتسبات، ومواصلة العمل بكل ما لدى هذه البلاد من موارد وطاقات؛ لتحقيق الأهداف وما يتطلع إليه المواطنون من التحسين المستمر في جودة الحياة، وتطوير المرافق والخدمات، والبيئة التعليمية، ودعم خطط الإسكان، وزيادة فرص الاستثمار والتوظيف، والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، ورفع مستوى شفافية وكفاءة الإنفاق الحكومي؛ لتعزيز معدلات النمو والتنمية.

إثر ذلك، تناول مجلس الوزراء نتائج الزيارات الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي ولي العهد - حفظه الله - لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومباحثاته مع أصحاب الجلالة والسمو قادة سلطنة عمان، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة قطر، ومملكة البحرين، ودولة الكويت.

وأشاد المجلس بما تم التوصل إليه في هذه الزيارات من اتفاقات ومبادرات، وكذا اجتماع الدورة 42 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد بمدينة الرياض من نتائج إيجابية؛ لتعزيز مسيرة العمل الخليجي والدفع به نحو آفاق أرحب، ودعم التعاون والترابط والتكامل والتنسيق في جميع الميادين، بما يحقق تطلعات مواطني دول المجلس، ووحدة الصف بين أعضائه، ويكفل ترسيخ الأمن والاستقرار والازدهار للمنطقة وشعوبها.

وأوضح وزير الإعلام المكلف د. ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء استعرض مخرجات اجتماعات لجنة المتابعة والتشاور السياسي بين المملكة وجمهورية مصر العربية، وما اشتملت عليه من توافق في الرؤى بين البلدين حيال العديد من القضايا والأزمات التي تمر بها المنطقة والعالم، والاتفاق على استمرار جهودهما لدعم أمن شعوب المنطقة واستقرارها، والتأكيد على أهمية العمل العربي المشترك، ورفضهما أي محاولات لأطراف إقليمية التدخل في شؤون الدول العربية.

وتابع المجلس مستجدات الأحداث وتطورات الأوضاع ومجرياتها على الساحتين الإقليمية والدولية، مجدداً موقف المملكة الدائم في دعم الحكومة اليمنية، وحرصها على تحقيق الأمن والاستقرار والنماء للشعب اليمني الشقيق، ودفع الجهود كافة للتوصل إلى حل سياسي قائم على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل وقرار مجلس الأمن الدولي (2216).

وثمن مجلس الوزراء، جهود تحالف دعم الشرعية في اليمن في التصدي وإحباط محاولات ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية، وتحييد قدراتها العدائية بما يتوافق مع القانون الدولي وقواعده العرفية.

وبين د. القصبي أن المجلس تطرق إلى ما توليه المملكة من اهتمام بالعمل الإنساني ودعم المحتاجين في أنحاء المعمورة كافة، في ضوء تسييرها جسراً جوياً وبرياً إلى جمهورية أفغانستان يحمل مساعدات إغاثية وإنسانية وغذائية عاجلة، منوهاً بما تضمنته كلمة المملكة أمام الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري لدول منظمة التعاون الإسلامي، من دعوة دول العالم والمنظمات الدولية، إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية والمساعدات المستدامة لأفغانستان وشعبها الشقيق.

وعدّ مجلس الوزراء، اختيار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) الدرعية عاصمة للثقافة العربية لعام 2030، تتويجاً لمسيرتها ومكانتها التاريخية، وما تملكه من



ثراء حضاري جعلها من أبرز المواقع التي تزخر بالحراك الكبير ذي الأثر الثقافي.

ووصف المجلس، انتخاب المملكة وفوزها بمقعد في مجلس المنظمة البحرية الدولية (IMO)، ترجمةً لما يحظى به قطاع النقل البحري من دعم غير محدود من الدولة - رعاها الله -، وتقديراً لمكانة المملكة على المستوى الدولي ودورها الكبير في صناعة النقل البحري، وإسهامها في المبادرات ذات الصلة بالأمن والسلامة والبيئة البحرية.

واطلّع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

مذكرات تفاهم مع الكويت والعراق وأوغندا..

وانضمام المملكة لاتفاقية «أبوستيل»

انتهى المجلس في مداولاته إلى ما يلي:

أولاً:

تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الأوغندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية أوغندا في مجال الطاقة المتجددة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً:

الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية لاهاي بشأن إلغاء إلزامية المصادقة على الوثائق العمومية الأجنبية «أبوستيل»، وتفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- باستكمال الإجراءات النظامية اللازمة لانضمام المملكة للاتفاقية المشار إليها.

ثالثاً:

تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب العراقي في شأن تعديل مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الزراعي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية العراق - الموافق عليها بالمرسوم الملكي رقم (م / 28) وتاريخ 9 / 3 / 1441هـ - وإعادة توقيعها، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال ما يلزم في شأنها.

رابعاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال التربية والتعليم، ومذكرة تعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة الكويت.

الموافقة على نظام الإثبات.. وتعديل قرار المجلس بشأن أنشطة الزراعة

خامساً:

الموافقة على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم (316) وتاريخ 8 / 7 / 1436هـ، ليكون بالنص الآتي: «قصر تطبيق البند (ثانياً) من قرار مجلس الوزراء رقم (353) وتاريخ 25 / 12 / 1432هـ، المعدل بقرار مجلس الوزراء رقم (197) وتاريخ 23 / 3 / 1438هـ، فيما يتعلق بالعمالة الفردية في أنشطة الزراعة والرعي وتربية الخيل وسباقاتها، على الحالات التي يزيد فيها عدد العمال في هذه الأنشطة على ستة عمال».

سادساً:

الموافقة على نظام الإثبات.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارتي: (الحرس الوطني، والعدل)، والمؤسسة العامة للري، ومركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية الأصيلة، والهيئة العامة للزكاة والدخل «سابقاً»، والصندوق الخيري الاجتماعي، والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

التحالف: أحد ضباط الحرس الثوري الإيراني حسن إيرلو كان يقود التخطيط للعمليات العسكرية

المالكي: حزب الله مسؤول عن استهداف المدنيين بالسعودية واليمن

واس

أكد المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف «تحالف دعم الشرعية في اليمن» العميد الركن تركي المالكي، أن قيادة القوات المشتركة للتحالف تدعم جميع الجهود السياسية التي تقودها الأمم المتحدة بقيادة المبعوث الخاص لها لليمن هانس غروندبرغ، والمبادرات من جميع الدول للوصول إلى حل سياسي شامل في الأزمة اليمنية بالرجوع إلى المرجعيات الثلاث، والمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل اليمني.

وأشار إلى أن الأهداف الراسخة لعمليات عاصفة الحزم وإعادة الأمن واضحة للشعب اليمني والمجتمع الدولي كافة، حيث إن المعركة في اليمن بين السلام من جانب وبين الخراب والدمار من جانب آخر، والسلام هو ما تسعى له المملكة كقائدة للتحالف، وجميع دول الخليج والدول الشقيقة المشاركة فيه، للوصول إلى حل سياسي شامل لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن ليكون اليمن آمنًا مستقرًا يحظى بالازدهار والتنمية بعد معاناة كثيرة من المآسي بسبب مليشيا الحوثي الإرهابية.

وقال خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في الرياض اليوم: «إن عاصفة الحزم بدأت بطلب رئيس الجمهورية اليمنية عبدربه منصور هادي وتحت مراقبة مجلس الأمن، للدفاع عن الشعب اليمني وحمايتهم من انتهاكات الحوثي التي بدأت في صعدة 2014، بإحراق المساجد وتهجير المواطنين، إضافة إلى السيطرة على محافظة عمران وقتل اللواء القشيبي، والسيطرة على كامل مقدرات الشعب اليمني في العاصمة صنعاء، وتهديد العاصمة المؤقتة لليمنيين عدن، التي رُسمت كخط أحمر، مؤكدًا أن العمليات العسكرية في اليمن وصلت إلى أبعد نقطة في عدن، وهو دليل على أنه لا توجد أي مصالح للمملكة ولا لدول الخليج سوى إعادة الأمن والاستقرار للشعب اليمني، بعد أن تبنت مليشيا الحوثي الإرهابية الفكر الطائفي الذي نقلته إيران للدول العربية كافة وجلبت الدمار والخراب لها.

وتحدث المالكي عن الأزمة السياسية والاقتصادية في لبنان، التي لا تتعدى كونها تدميرًا وخرابًا ودمارًا من حزب الله اللبناني الإرهابي، متطرقًا للعراق الذي عانى الكثير من ويلات حزب الله، والأفكار التوسعية الطائفية للنظام الإيراني التي تغذي الفكر المتطرف.

وأكد أن الحرب في اليمن حرب فكرية ثقافية اجتماعية عسكرية اقتصادية كما هو الوضع في لبنان، مشددًا على أن التحالف قدم جميع المبادرات للوصول لحل سياسي شامل قوبلت برفض من المليشيات، موضحًا أن الحل السياسي هو الحل الأمثل للأزمة في اليمن، ولكن الأداة العسكرية تسعى لتحقيق الأهداف السياسية للتحالف.

وأشار إلى أنه في عام 2016 ، بجهود مشكورة ومقدرة من الأمم المتحدة ومن المبعوث الخاص له، استمرت المحادثات 100 يوم، تم التوصل خلالها إلى أرضية صلبة لحل سياسي شامل في اليمن، ولكن بعض الممثلين من الوفد الحوثي طلبوا السفر خارج الكويت لأخذ التعليمات من الحرس الثوري وعادوا برفض المسودة التي تم التوصل إليها.

وأوضح العميد المالكي أن حديث المليشيا عن وجود حصار غير حقيقي وغير صحيح، وأن السماح للمنظمات الإغاثية والدولية بتحريك المواد الغذائية والمشتقات النفطية من ميناء الحديدة إلى جميع المحافظات حق مشروط، حيث وفر التحالف ثلاثة مسارات بديلة للتحرك، قوبلت بإصرار الميليشيا على السيطرة عليها والمتاجرة بها لدعم ما يسمى بالمجهود الحربي.



وتطرق إلى استمرار مليشيا الحوثي الإرهابية في الصلف والتعنت للوصل إلى حل سياسي برفض جميع الجهود من الأمم المتحدة منذ عام 2016 حتى 2018، مبينًا أن التحالف أعلن في عام 2018 عملية تحرير الحديدة، وهي حق أصيل للحكومة اليمنية لتحرير الأراضي اليمنية كافة، وتأمين خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالمية، وذلك بسبب إطلاق المليشيا للصواريخ البالستية والطيارات المسيرة واستخدام الميناء في تخزين الأسلحة.

وبين متحدث قوات التحالف أن التحالف يرصد على مدار الساعة تحركات الصواريخ والورش المستحدثة لتصنيع الصواريخ البالستية والطائرات بدون طيار وورش الألغام بالأحياء السكنية بصنعاء وغيرها لاتخاذ المدنيين كدروع بشرية، وهو ما يؤكد أن المليشيا لا تسعى للسلام ولا تريده، وأن الفكر الطائفي يغذي أفكارها بشن حرب على الشعب اليمني ومقدراته.

وأضاف: «في مارس 2021 قدمت المملكة مبادرة شاملة للوصول إلى حل سياسي شامل حظيت بدعم المجتمع الدولي، ولكن المليشيا رفضتها بإملاءات من النظام الإيراني، وكان أحد ضباط الحرس الثوري الإيراني حسن إيرلو يقود التخطيط للعمليات العسكرية» ، مؤكدًا أن المبادرة لا تزال موجودة لتحقيق الأمن والاستقرار للشعب اليمني.

واستطرد قائلا: «توجه المليشيا إلى مأرب يؤكد استمرارها في استهداف المدنيين وتهديد أكثر من 3 ملايين نازح من المناطق الشمالية في اليمن»، مؤكدًا أن جميع المواطنين يرفضون سيطرة المليشيا على مأرب، محييًا شيوخ القبائل والرجال الأوفياء من أبناء مأرب الذين ضحوا بدمائهم من أجل حماية المدنيين، مبينًا أن الحوثي ليس له أي هدف سوى تنفيذ الإملاءات المؤكدة من الحرس الثوري الإيراني، وخبراء حزب اللّه اللبناني الإرهابي.
وتابع يقول: «قدمنا نموذجًا عسكريًا جديدًا في العمليات العسكرية لم يسبق تقديمه، بأن لدينا القدرة للرد على هذه الميليشيات والصلف والعبث منهم، ولكن لدينا نَفَس وحكمة وشجاعة، ولكن كان لزامًا أن يتوقف هذا العبث في استهداف المدنيين، وأن يكون هناك عمليات عسكرية في إطار القانون الدولي الإنساني لتحييد هذه القدرات التي حصلت عليها بدعم من النظام الإيراني وخبراء حزب اللّه اللبناني الإرهابي، وتدميرها».
وبين المالكي أن مليشيا الحوثي أطلقت 430 صاروخًا باليستيًا و851 مُسيّرة باتجاه المملكة، وهي بذلك أساءت قراءة الأحداث السياسية الدولية وتأثرت بالظروف الجيوسياسية في المنطقة وإملاءات الحرس الثوري الإيراني وخبراء حزب اللّه اللبناني الإرهابي، مؤكدًا أنه تم التصدي لمحاولات الحوثي الفاشلة لاستهداف المملكة، لافتا الانتباه إلى أن هذه المليشيات فسّرت صبر المملكة الإستراتيجي بطريقة خاطئة.
وأوضح أن جهود التحالف أسهمت في تأمين الملاحة في البحر الأحمر، مشيرًا إلى أن مليشيا الحوثي هددت الملاحة البحرية بأكثر من 247 لغمًا بحريًا و100 زورق، دمرها التحالف بالكامل.
وأكد أن التحالف منح جميع التصاريح للأمم المتحدة التي بلغت 3525 تصريحًا، ولم يرفض أي طلب، مبينًا أن مطار صنعاء لم يغلق، ولكن الحوثي يستخدمه كنقطة لانطلاق الصواريخ البالستية والأسلحة النوعية ضد المدنيين في المملكة بوصفه محمياً بموجب القانون الدولي والإنساني.
وأبان متحدث قوات التحالف أن الحصانة ستسقط عن أي عين مدني يستخدمه الحوثي لشن هجمات بناءً على الفقرة الثانية من المادة 52 من البروتوكول الإضافي الأول وأيضًا بناءً على المادة السابعة والثامنة من القانون الدولي الإنساني العرفي، مشيرًا إلى أن التحالف ركز في عملياته في المطار على عدم تأثر القدرة التشغيلية له، مستعرضًا نبذة عن تجاوزات المليشيا باستخدام المطار لأهداف عسكرية بالتخزين والتدريب والتحكم.
وقال : «لم نستهدف الكثير من الأهداف في صنعاء، لأن المدنيين يشكلون أولوية للتحالف، وعلى المليشيا الحوثية إخراج جميع الأسلحة من الأعيان المدنية، فنحن نقرر متى وأين نستهدف قدراتهم»، وقد تم أخذ الاعتبارات القانونية كافة في تدمير الأهداف العسكرية داخل مطار».
وحذر المالكي العناصر الإرهابية من القيادات الحوثية بأن المدنيين في المملكة خط أحمر، ولابد أن تعلم هذه القيادات أن التحالف قادر على الوصول إليهم.
وتطرق متحدث قوات التحالف إلى أن نشاط حزب اللّه الإرهابي الذي امتد إلى خارج لبنان، مؤكدا أن هذا الحزب الإرهابي لا يمثل الشعب اللبناني، فهو سرطان في لبنان أثر على اللبنانيين بالدرجة الأولى، وركز على نشر الدمار في المنطقة والعالم.
وأضاف أن حزب اللّه اللبناني الإرهابي يتحمل المسؤولية في استهداف المدنيين في المملكة واليمن , مبينا أن هناك مسئولية تقع على اللبنانيين أنفسهم من هذا التنظيم الإرهابي وكذلك هناك مسئولية من المجتمع الدولي بالرد بشكل حاسم على نشاط هذا الحزب الإرهابي .

رأي اليمامة



عام جديد ووطن سعيد.

يومان .. ونودع عاماً ونستقبل آخر..
مر بنا عام 2021 حمل معه أحداث متنوعة متفاوتة أسعدت البعض وأحزنت البعض الأخر، وهذا حال الدنيا الذي لا يدوم على حال.
مر عام 2021 ووطننا – ولله الحمد – يرفل بالأمن والاستقرار والألفة وتماسك اللحمة الوطنية بين مكونات الشعب من جهة وبين الشعب وقيادته من جهة أخرى.
مر عام 2021 بمنجزات وطنية كبرى لا تكفي المساحة لذكرها، في مجالات متنوعة سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية، كان من شأنها أن ترفع اسم المملكة عالياً وتزيد من جودة الحياة لدى المواطنين، وتجذب أنظار المستثمرين تجاه هذا البلد .. بلد الخير والعطاء
وإننا إذ نستقبل عام 2022، لا بد لنا من استشعار نعم اللّه علينا التي فقدتها كثير من الدول حولنا، ونشكره سبحانه على ما أكرمنا به جميل الإحسان وجزيل العطايا..
وهي فرصة لكل واحد منا أن يدرك مسؤوليته، فيتفكر في شأنه ويتأمل في أفعاله العام الماضي فيتجنب السيء ويستمر بالحسن ويسعى لتدبير أمره فالأوقات تسارقنا والأيام تمضي بنا.
استقبلوا 2022 بمزيد من التفاؤل والحب والمودة والجدية والاستعداد والألفة والإيجابية، وابتعدوا عن المشككين والمنفرين وأصحاب الشائعات وأدعياء التنبؤات والتوقعات والذين ينشرون المخاوف ويبثون الكراهية.
أحسنوا الظن بربكم عز وجل، ثم ثقوا بقيادتكم الحكيمة التي أولت الجهود لخدمة الوطن وامتدت أياديها الإنسانية لباقي الشعوب.
وإطلالة العام الجديد تذكرنا بديننا وسماحته وضرورة قبول الآخر المختلف معنا دينا وطائفة وثقافة ولعل من الجميل التذكير بتلك المنصات التي أقامها الوطن لترسيخ مبدأ حوار الأديان وقبول الثقافة الأخرى دون مساس بثوابتنا وتقاليدنا .
كل عام وأنتم ومليكنا سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين محمد بن سلمان والموطنين والمقيمين والعالم أجمع بألف خير.





الغلاف



ولي العهد



الأمير خالد الفيصل

يضم دار أوبرا ومتحفًا واستادًا رياضيًا باستثمارات بلغت 75 مليار ريال:

مشروع وسط جدة .. وجهة عالمية بإطلالة مباشرة على البحر الأحمر

إعداد: سامي التتر

تصاميم عصرية عالمية مع الحرص على فنون العمارة الحجازية الأصيلة

تشغيل قطاعات واعدة سياحية ورياضية وثقافية وترفيهية بمعايير عالمية

تمضي بلادنا ولله الحمد في مسيرة حافلة بالإنجازات والرؤى المستقبلية الواعدة في ظل ما تحظى به من نعمة كبيرة حباها الله إياها بوجود قيادة حكيمة، جعلت نصب أعينها هدفًا ساميًا وهو أن تكون المملكة العربية السعودية في طليعة دول العالم من حيث التنمية والتطوير وجودة الحياة، وفق ما رسمته رؤية المملكة 2030 التي تواصلت استراتيجياتها ومشاريعها الخلاقة وباتت واقعًا ملموسًا يلمسه كل من يعيش في هذا الوطن المعطاء، ولا تزال بعض تلك المشاريع تسارع الخطى لرسم مستقبل مشرق.

ومن آخر المشاريع والخطط التطويرية التي تعيشها بلادنا، مشروع «وسط جدة» أو («نيو جدة داون تاون» سابقًا) الذي أطلق المخطط العام والملامح الرئيسة له، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة ورئيس مجلس إدارة شركة وسط جدة للتطوير، في 17 ديسمبر، بإجمالي استثمارات تصل إلى 75 مليار ريال، خصصت لتطوير 5.7 ملايين متر مربع، بتمويل من صندوق الاستثمارات العامة والمستثمرين من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ويأتي إطلاق المخطط العام لمشروع وسط جدة في إطار اهتمام سمو ولي العهد بتنمية جميع مناطق ومدن المملكة، وتناغمًا مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، حيث يهدف المشروع لصناعة وجهة عالمية في قلب جدة بإطلالة مباشرة على البحر الأحمر، تسهم في تعزيز المكانة الاقتصادية لمدينة جدة.

كما يستهدف مشروع «وسط جدة» تحقيق قيمة مضافة لاقتصاد المملكة بـ 47 مليار ريال بحلول العام 2030، حيث سيضم المشروع أربعة معالم رئيسة عالمية هي: «دار أوبرا، متحف، استاد رياضي، الأحواض المحيطية والمزارع المرجانية»، بالإضافة إلى 10 مشاريع ترفيهية وسياحية نوعية، حيث ستسهم الأعمال التشغيلية للمشروع في فتح المجال أمام القطاع الخاص المحلي للمشاركة في تطوير وتشغيل قطاعات اقتصادية واعدة «سياحية، رياضية، ثقافية، ترفيهية» بمعايير عالمية، بجانب

قطاعات أخرى تشمل بناء وتطوير مناطق سكنية عصرية تضم 17 ألف وحدة سكنية مع مشاريع فندقية متنوعة توفّر أكثر من 2700 غرفة، كما سيضم المشروع مرسى بمواصفات عالمية ومنتجعات شاطئية خلابة، إلى جانب مجموعة كبيرة من الفنادق والمطاعم والمقاهي المحلية والعالمية الفاخرة، والخيارات المتنوعة للتسوق، كما يستهدف المشروع تقديم حلول متكاملة لقطاع الأعمال.

موقع مميز وتصاميم عصرية مع الحفاظ على الهوية

أوضح الرئيس التنفيذي لشركة وسط جدة، المهندس أحمد السليم، أن المشروع يقع شمال قصر السلام، ويحده البحر من الغرب وطريق الملك عبدالعزيز من جهة الشرق، وتصل مساحة المشروع إلى 5.7 مليون متر.

ويقع المشروع المرتقب على كورنيش جدة بالقرب من حي الأندلس ونافورة الملك فهد على امتداد البحر الأحمر – غرب المدينة - حيث يرشح أن تكون على مواقع شغلتها سابقًا منشآت حكومية ومحطة لتحلية المياه تم إغلاقها في السنتين الماضيتين على أثر توديع آخر مدخنتين لها على الكورنيش بعد 50 عامًا، لتتوقف معها سحب الأدخنة التي كانت تطلق في الأجواء منذ 1990، لتحل محطة جدة للتناضح العكسي بديلة عنهما في الإنتاج الذي تحقق لاحقًا من خلال عمل محطات التحلية في رابغ والشعيبة بتقنيات بديلة ذات جدوى اقتصادية تحقق الاستدامة ببيئة مثالية.

ويخدم موقع المشروع منطقة حيوية في عروس البحر الأحمر، حيث سيكون له العديد من الجوانب الإيجابية التي ستساهم في جمال جدة وخدمة أهاليها وزوارها، وتفتح المجال أمام المستثمرين في مجالات حيوية، سياحية وترفيهية واقتصادية.

وقد تم اعتماد تصاميم عصرية بمعايير عالمية للمشروع، مع الحرص على تطبيق عناصر ومكونات النسيج العمراني والمستوحاة من فنون العمارة الحجازية الأصيلة، مع مراعاة تطبيق أحدث التقنيات العالمية، بحيث تصبح «وجهة ذكية» تعتمد على التقنيات المبتكرة، بالإضافة إلى اعتماد استخدام أفضل تقنيات الاستدامة ومنها الطاقة المتجددة، ما سيسهم في دعم الاستدامة البيئية بما يتناغم مع أهداف مبادرة السعودية الخضراء، حيث شارك في تصميم المخطط العام أكثر من 500 مهندس واستشاري، يمثلون خمسة من أفضل دور الخبرة في العالم.

كما يسهم المشروع في تحقيق مستهدفات رؤية 2030 الرامية لبناء اقتصاد مزدهر ومجتمع نابض بالحياة مع توفير أفضل نمط حياة للسكان والزوار، حيث يتمتع مشروع «وسط جدة» بمقومات طبيعية متعددة، من ضمنها الواجهة البحرية بشريط مائي طوله 9.5 كلم، ويحتوي على مرسى بمواصفات عالمية مهيأ لاستقبال اليخوت من داخل وخارج المملكة، وشاطئ رملي بطول 2.1 كلم. كما ستشكل المساحات الخضراء والأماكن المفتوحة والخدمات العامة 40 ٪ من مساحة المشروع.

ويعد المشروع أحد الاستثمارات المحلية النوعية لصندوق الاستثمارات العامة، والتي تسهم في تنويع مصادر الدخل، ودفع مسيرة الاقتصاد الوطني، واستحداث المزيد من فرص العمل لأبناء وبنات الوطن.

يذكر أنه جرى تأسيس الشركة المطورة للمشروع «شركة وسط جدة للتطوير» من قبل صندوق الاستثمارات العامة سنة 2019، واعتماد تشكيل مجلس إدارتها برئاسة سمو ولي العهد - حفظه الله -، والتي ستنفذ المشروع على ثلاث مراحل تكتمل الأولى منها بنهاية العام 2027، ليبدأ معها مشروع «وسط جدة» في استقبال سكان جدة وزوارها من داخل المملكة وخارجها، وتعمل الشركة حاليًا مع جميع الجهات ذات العلاقة؛



لضمان تنفيذ كافة المراحل وفق الخطة الزمنية المعتمدة.

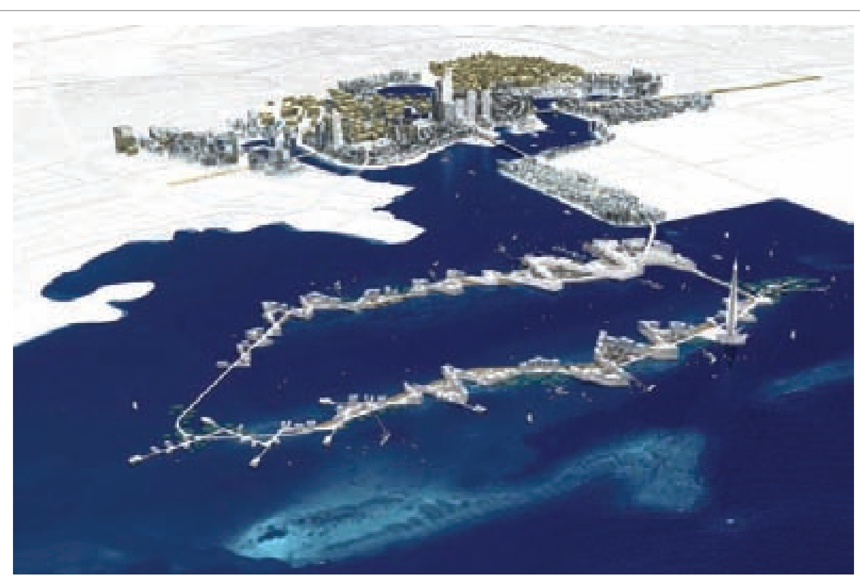
أمير مكة ونائبه يشكران القيادة الرشيدة

رفع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة باسمه ونيابة عن أهالي المنطقة عامة وعن أهالي محافظة جدة على وجه الخصوص، شكره للقيادة الرشيدة، بمناسبة إطلاق المُخطط العام والملامح الرئيسية لمشروع «وسط جدة» (نيو جدة داون تاون - سابقًا).

وقال في برقية رفعها لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز: «يسعدني ويشرفني أن أرفع لمقامكم الكريم أسمى آيات الشكر والعرفان على إطلاق المخطط العام والملامح الرئيسية لمشروع وسط جدة ومكوناته التي ستحقق - بمشيئة الله - المزيد من التطور والرقي بأحدث الطرق العصرية والحضارية، ولمدينة جدة نهضة اقتصادية متنوعة تعكس مستوى الإنجاز والنماء والازدهار في عهدكم الميمون تحقيقًا لرؤية 2030، وبمتابعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله –».

واختتم سموه برقيته بالقول، أسأل المولى - عز وجل - أن يحفظكم ويسدد جهودكم وأن يبارك فيما تقدمونه، حفظكم الله للوطن والمواطن.

وقال أمير منطقة مكة المكرمة في برقية مماثلة لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة ورئيس مجلس إدارة شركة «وسط جدة للتطوير»: «يسعدني ويشرفني أن أرفع لسموكم الكريم أسمى آيات الشكر والعرفان على إطلاق المخطط العام والملامح الرئيسية لمشروع وسط جدة وما سيحققه ذلك من صناعة وجهة عالمية في قلب جدة باستثمارات داخلية وخارجية ستسهم في تطوير وتشغيل قطاعات اقتصادية، ولها الأثر المباشر على جودة الخدمات لزوار وأهالي مدينة جدة، وذلك بفضل الله ثم بفضل جهود سموكم الكريم لتحقيق رؤية 2030، في ظل قيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -».



كما رفع صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن سلطان نائب أمير منطقة مكة المكرمة شكره للقيادة الرشيدة -أيدها الله- بمناسبة إطلاق المُخطط العام والملامح الرئيسية لمشروع «وسط جدة» (نيو جدة داون تاون - سابقًا)، مؤكدًا أن المشروع سيكون له دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة لتكون محافظة جدة واجهة عالمية جاذبة تُسهم في تعزيز مكانتها على الأصعدة كافة، وصولاً لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030».

من جهته، ثمّن معالي أمين محافظة جدة صالح بن علي التركي، إطلاق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله -، المُخطط العام والملامح الرئيسة لمشروع «وسط جدة»، موضحًا أن المشروع يؤكد اهتمام سمو ولي العهد بتنمية جميع مناطق ومدن المملكة، حيث يهدف المشروع لصناعة وجهة عالمية في قلب جدة بإطلالة مباشرة على البحر الأحمر، تسهم في تعزيز المكانة الاقتصادية والسياحية لمدينة جدة.

اقتصاديون: المشروع يلامس مكونات النسيج العمراني في هوية جدة التاريخية

أكد اقتصاديون وأصحاب أعمال ومختصون بالتنمية العمرانية بمحافظة جدة أن إطلاق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظه الله- المُخطط العام والملامح الرئيسة لمشروع وسط جدة «نيو جدة داون تاون»، يعد مشروعًا رائدًا بملامسته تطبيق عناصر ومكونات النسيج العمراني المستوحاة من فنون العمارة الحجازية الأصيلة.

وأشاروا إلى اعتماد المشروع أحدث المعايير والتقنيات العالمية؛ ليصبح وسط جدة وجهة ذكية تعتمد على التقنيات المبتكرة، وعلى تقنيات الاستدامة ومنها الطاقة المتجددة؛ لتسهم في دعم الاستدامة البيئية بما يتناغم مع أهداف مبادرة السعودية الخضراء، وذلك تناغمًا مع مستهدفات رؤية 2030 بمكوناته التي تشمل المعالم الثقافية والفنية، والرياضية والبيئية، والسياحية والسكنية، والمشاريع الفندقية المتنوعة، ومرسى يخوت بمواصفات عالمية، ومنتجعات شاطئية، مع تقديم حلول متكاملة لقطاع الأعمال.

من جانبه أوضح رئيس مجلس إدارة غرفة جدة الشيخ محمد بن يوسف ناغي أن إطلاق سمو الأمير محمد بن سلمان المُخطط العام والملامح الرئيسة لهذا المشروع بإجمالي استثمارات تصل إلى 75 مليار ريال لتطوير 5.7 ملايين متر مربع -بتمويل من صندوق الاستثمارات العامة والمستثمرين من داخل المملكة



الشيخ محمد ناغي


أ. سعيد البسامي


م. عماد المهيدب

م. أحمد السليم

وخارجها- لا شك أنه سباق مع الزمن لتحقيق النهضة والتطور في هذه البقعة من بلادنا الغالية، وذلك لما يحمله مشروع وسط جدة من قراءة للمستقبل الواعد الذي يتناغم مع جدة وعبقها التاريخي وموقعها الإستراتيجي على ساحل البحر الأحمر، وكونها بوابة الحرمين الشريفين.

وأضاف أن المشروع يفتح الأفق البعيد لأصحاب الأعمال والمستثمرين للاستفادة من الفرص الواعدة للمشاركة في تطوير وتشغيل قطاعات اقتصادية واعدة بمعايير عالمية، والنهوض بالمشروعات السكنية بطراز عصري، إلى جانب الإسهام في دعم الاستدامة البيئية بما يتناغم مع أهداف مبادرة السعودية الخضراء، مما سيلعب الدور في بناء اقتصاد مزدهر ومجتمع نابض بالحياة مع توفير أفضل نمط حياة لسكان وزوار جدة من داخل وخارج المملكة.

ورحب المستثمر في قطاع التطوير العقاري المهندس عماد بن عبدالقادر المهيدب بهذا القرار، لافتًا النظر إلى أن مشروع تطوير وسط جدة هو خارطة طريق جديدة في صناعة الاستثمارات المحلية النوعية للمملكة في إطار الإسهام في تنويع مصادر الدخل، ودفع مسيرة الاقتصاد الوطني، واستحداث المزيد من فرص العمل لأبناء وبنات الوطن وفق رؤية المملكة 2030.

وقال: «رئاسة سمو ولي العهد لمجلس إدارة شركة وسط جدة للتطوير -التي أمر بتأسيسها- يعطي القوة والمتانة لهذا المشروع الذي سينفذ على ثلاث مراحل تكتمل الأولى منها بنهاية العام 2027، حيث ستعمل هذه الشركة مع مختلف الجهات ذات العلاقة، لضمان تنفيذ جميع المراحل وفق الخطة الزمنية المعتمدة، وتتبسم معه جدة التي اعتادها الجميع لاستقبال مرتاديها كوجهة عالمية من داخل المملكة وخارجها».




صور متنوعة ومن جوانب مختلفة للشكل التصوري الذي سيكون عليه مشروع وسط جدة


شكل الاستاد الرياضي لمشروع وسط جدة بالإضاءة الليلية وبالنهار

بدوره، أشار المختص في الإسكان والتنمية سعيد بن علي البسامي بالمُخطط العام والملامح الرئيسة لمشروع «وسط جدة»، الذي يؤكد اهتمام سمو ولي العهد بتنمية جميع مناطق ومدن المملكة، مشيرًا إلى أن المشروع يهدف لصناعة وجهة عالمية في قلب جدة وترسيخ المكانة الاقتصادية والسياحية لهذه المدينة ذات الثقل الحضاري والتاريخي والاقتصادي مما يعكس مستوى الإنجاز والنماء والازدهار في عهد خادم الحرمين الشريفين.

وبيّن البسامي أن مشروع وسط جدة قراءة جلية للمكانة الاقتصادية التي تمثلها جدة، وتوفير البيئة المحفزة المنعكسة إيجابًا على الاقتصاد الوطني، وذلك بمكونات هذا المشروع الذي سيُدار بأحدث الطرق العصرية والحضارية، وتحقيقه قيمة مضافة لاقتصاد المملكة بـ 47 مليار ريال بحلول العام 2030، وذلك بـ 10 مشروعات ترفيهية وسياحية نوعية، ومما يزيدنا فخرًا مشاركة أكثر من 500 مهندس واستشاري، في تصميم المخطط العام للمشروع يمثلون خمسة من أفضل دور الخبرة في العالم.



في أمسية حفلت بالتفاعل والاعتزاز بقيم المواطنة والانتماء:

نادي الأحساء الأدبي يستضيف الأمير تركي الفيصل في محاضرة بعنوان «تحديات الهوية والمواطنة»

اليمامة - خاص

استضاف نادي الأحساء الأدبي صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، في محاضرة بعنوان "تحديات الهوية والمواطنة"، وذلك في مقر النادي.

وقد أعرب سموه عن بالغ شكره وتقديره للدكتور ظافر الشهري رئيس نادي الأحساء الثقافي وأعضاء مجلس الإدارة لهذه الدعوة الكريمة، وتوجه إلى أهالي الأحساء، بقوله: إنها المحافظة الغالية على قلوبنا جميعاً كما عبر عن ذلك المغفور له بإذن اللّه الملك فيصل بن عبدالعزيز حين خاطب أهل الإحساء خلال زيارته لها سنة 1382هـ/1963م؛ فقال: "يسرني في هذه اللحظة السعيدة أن أعبر لكم عن عظيم امتناني وشكري لهذه الحفاوة اللطيفة التي قابلتم بها إخواناً لكم، أتوا للقياكم ذاكرين لكم تاريخكم المجيد".

وقال سموه في محاضرته: "إن الإدراك يتزايد في منطقة الخليج حول أهمية موضوع الهوية الوطنية؛ لاسيما ونحن نرى الآثار المدمرة في بلدان كثيرة، ومنها بعض دولنا العربية التي لم تنجح في صياغة هوية وطنية جامعة؛ فقد تفتت النسيج الاجتماعي فيها بسبب هيمنة هويات فرعية دينية أو طائفية أو مذهبية أو مناطقية لا تُبنى على أسسها الأوطان؛ بل تتسبب في تدمير الأوطان؛ ولذلك علينا أن نعض بالنواجذ على كياناتنا الوطنية الناجحة، وأن نرسخ هوياتنا الوطنية لتحافظ على المنجزات المحققة. وهذا بحمد اللّه ما نلمسه عند شعبنا وبذلك لا خوف على هويتنا الأصيلة". وإن وطنيتنا الحقيقية ليست شوفينية أو متعالية أو متطرفة بل وطنية اعتدال وتسامح وتعايش وانفتاح وهذه الوطنية تترسخ في وجدان شعبنا بالأخذ بالأسباب الثقافية والتعليمية والتربوية والنظامية، وأحسب أن هذا ما نشهده منذ انطلاقة رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وسمو ولي عهده الأمين محمد بن سلمان.

وبمناسبة زيارة سموه للأحساء نظم النادي الأدبي جولة سياحية زار





سموه خلالها قصر إبراهيم التاريخي أحد آثار الأحساء ، وبيت البيعة، وهو البيت الذي شهد مبايعة أهل الأحساء للملك عبد العزيز، رحمه الله، وانضمامهم إلى الدولة السعودية عام 1913م، وهو أول بيت يدخله الملك المؤسس في الأحساء، كما زار المدرسة الأميرية التي يمتد تاريخها إلى عقود من الزمان، وقد تم تشييدها وسط مدينة الهفوف. بعد ذلك زار سموه جبل القارة أحد أبرز المعالم السياحية الطبيعية في الأحساء، وقد سُجِّل في لائحة التراث العالمي عام 2018م، أعقبه زيارة مسجد جواثا الأثري. وفي اليوم الأخير من جولته، زار سموه ميناء العقير، أحد أقدم الموانئ في المملكة، وكان البوابة الاقتصادية في بداية تأسيس الدولة والمنفذ الرئيسي للوصول إلى شرق المملكة ووسطها، فيما عزز من مكانته التاريخية مراسم اتفاقيات ومفاوضات سياسية في عهد الملك المؤسس، رحمه الله.





عن فكرته بانارة موارد المياه في صحراء النفوذ..

أمير حائل يكرم الشمري بجائزة بصمة

اليمامة - خاص

كرم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز الناشط البيئي محمد بن فهيد الشمري بجائزة بصمة فرع المبادرات التطوعية عن فكرته بانارة موارد الماء في صحراء النفود بمصابيح أشعة الليزر وتتلخص الفكرة بوضع أعمدة خضراء من أشعة الليزر، التي تعمل بالطاقة الشمسية، بجانب موارد المياه في صحراء النفود لإرشاد التائهين والرعاة الى موارد الماء وقال الناشط الشمري أنه لتزايد حالات الضياع للمسافرين والسياح في السنوات الأخيرة خاصة أن صحراء النفود الكبير تمتد بطول ٤٠٠ كم طولا و٢٠٠ كم عرضا بين مناطق حائل والجوف وتبوك ويرتادها الآف الزوار والسياح من المملكة ودول الخليج فقد طرح فكرته التي وجدت ترحيبا من معالي وزير البيئة والمياه والزراعة وفرع الوزارة في حائل وجبة وسخروا موارد وقدرات ادارتهم وموظفيهم للعمل على تنفيذها كما تبنى الفكرة رجل الأعمال مهنا بن محمد المهنا وأبناء رجل الأعمال ابراهيم السليمان الذين قاموا جميعا بتنفيذ الفكرة على نفقتهم الخاصة .

وأشار الشمري الى أهمية موارد المياه فقد مات كثير من التائهين عطشا وهم على مسافة قريبة من الموارد كما أن الموارد ذات أهمية لرعاة الإبل والأغنام وهي تحتوي على مضايف واستراحات لاستقبال الزوار .

وثمن الشمري لسمو أمير حائل مبادرة تكريمه وعدها شرفا له



تابع

Reema Bandar Al-Saud

@rbalsaud

Saudi Arabia government account

The Kingdom of Saudi Arabia's Ambassador to the United States of America. سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية

saudiembassy.net Washington DC

انضمّ في أبريل ٢٠١٢

٢٦٣ متابَع ٤١٣,٨٧٢ المتابعون



متابَع بواسطة ملفات كريستوف وسعود آل سويلم ودمجه و٨٥ آخرين

التغريدات التغريدات والردود الوسائط الإعجابات

CIC Saudi Arabia @CICSaudi · ٨ س

To guide the lost, @MEWA_KSA is placing 11 solar-powered laser lights near water resources along the desert of Nafud, north of Hail, and throughout Al Jouf Province.







تابع

هيفاء آل مقرن Haifa Al Mogrin

@HaifaAlMogrin

المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو Permanent Delegate of the Kingdom of Saudi Arabia to the UNESCO @KSAForUNESCO

ksaforunesco.org Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

انضمّ في يوليو ٢٠١٨

٨٢٧ متابَع ٤٦,٤٥١ المتابعون



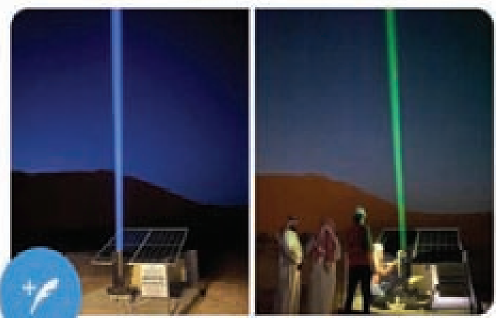
متابَع بواسطة جمعية ثراء التعاونية وسفراء التراث وعبدالعزيز المعارك و٢٨ آخرين

التغريدات التغريدات والردود الوسائط الإعجابات

CIC Saudi Arabia @CICSaudi · ٨ س

To guide the lost, @MEWA_KSA is placing 11 solar-powered laser lights near water resources along the desert of Nafud, north of Hail, and throughout Al Jouf Province.





ولعائلته .

الفكرة لاقت ترحيبا من لدن صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك من سمو الأميرة هيفاء آل مقرن المندوب الدائم للمملكة لدى اليونسكو اللتين غردتا عن الفكرة على حسابيهما على منصة تويتر كما وجدت الفكرة احتفاء كثير من الناشطين والمهتمين .

الشمري قال في نهاية حديثه لليمامة أن إمارة الجوف ستقوم بتطبيق الفكرة على موارد المياه الموجوده في منطقة الجوف وأن ذلك أسعده وتمنى أن تطبق الفكرة في صحراء الربع الخالي وفي كل صحارى العالم حفاظا على الأرواح ومصداقا للآية الكريمة في سورة المائدة (مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) صدق الله العظيم .

سبق للشمري أن تبرع عام 2019 بالعمل لعام كامل دون مرتب بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة وقد تلقى وقتها خطاب شكر من مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله

أعلام

رأس تحرير 3 صحف وتفرغ للتأليف بعد التقاعد:

أحمد محمد محمود.. رائد في الصحافة الحديثة

إعداد: سامي التتر

عند الحديث عن الصحافة السعودية وتاريخها والرموز التي أسهمت في نهضتها وكونت ركائز انطلاقتها، لا بد من ذكر الأستاذ أحمد محمد محمود، الصحافي والإعلامي الألمعي الذي تدرج في مختلف مناصب "صاحبة الجلالة" حتى وصل إلى رئاسة تحرير ثلاث صحف هي: "عرب نيوز" أول صحيفة سعودية باللغة الإنجليزية، ثم "المدينة" وأخيراً "المسلمون"، قبل أن يتفرغ للكتابة والتأليف، مواصلاً رحلة الإبداع والتميز.

بدأت قصة الأستاذ أحمد محمد محمود في منتصف الستينيات الميلادية حيث بدأ في العمل الصحفي والإعلامي عام 1382هـ، أي قبل عامين من تخرجه من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، حيث عمل متعاونًا مع صحيفة المدينة، قبل أن يعين مدرسًا، لكن العمل الصحفي كان في دمه فلم يترك العمل فيه رغم مشاغل التدريس متدرجًا في مختلف وظائف العمل الصحفي، ثم انتقل للعمل موظفًا في وزارة الإعلام بإدارة المطبوعات تحت رئاسة الأستاذين نبيه عبد القدوس الأنصاري وعبد اللّه صالح فقيه، وظل بها لمدة 7 أعوام، تخللتها ابتعاثه لدراسة اللغة الإنجليزية في بريطانيا لمدة سنة، حيث كانت تحال إليه المطبوعات الإنجليزية لمراقبتها وفسحها.

وبعد انتهاء عمله في وزارة الإعلام، عاد لمعشوقته الصحافة فعيّن سكرتير تحرير بصحيفة المدينة عام 1393هـ وظل في هذا المنصب لمدة عامين، قبل أن يصبح أول رئيس تحرير لصحيفة سعودية باللغة الإنجليزية وهي "عرب نيوز" أول صحيفة يومية إنجليزية صدرت عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق عام 1395هـ وبعدها بعام عاد ليرأس تحرير صحيفة "المدينة" وظل في منصبه لمدة 8 أعوام.

وفي عام 1405هـ عين مديرًا عامًا لدار العلم للطباعة والنشر وظل في عمله لمدة 3 أعوام، قبل أن يعين مديرًا عامًا لشركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة، تولى بعدها رئاسة تحرير صحيفة "المسلمون" ثم مستشارًا ومديرًا عامًا للشركة السعودية للأبحاث والنشر حتى عام 1422هـ الموافق 2001م، ليتولى منصب مدير مؤسسة المدينة للصحافة



لمدة ستة أشهر، وكانت تلك آخر محطة له في العمل العام حيث تقاعد بعدها وتفرغ لمؤلفاته العديدة.

قصة جهاز الفاكس والطفرة التي أحدثها كان الأستاذ أحمد محمود أحد أهم الأسباب في الانطلاقة التي حققتها صحيفة المدينة والمكانة التي تبوأتها بين صحف المملكة، حيث كان لها قصب السبق لمعظم المؤسسات الصحفية السعودية في الكثير من الأوليّات ومنها: أنها من أوائل المؤسسات الصحفية السعودية التي تمتلك وتشيّد مبنى خاصًا بها وبالمواصفات التي تتطلبها الصحافة الحديثة، حيث يجمع بين كل من الإدارة والتحرير والمطابع والإعلانات، ولتشييده قصة بطلها الأستاذ أحمد محمود حيث تعهد للأستاذ أحمد جمجوم بتوفير ملايين الريالات مطلع كل شهر مقابل شروعه في بناء مبنى الجريدة، وعن ذلك يقول الأستاذ عبدالرحمن الأنصاري: "نجح الأستاذ أحمد محمود بإقناع مدير عام المؤسسة بتوفير المبالغ المستأجر بها مقر الجريدة السابق في طريق مكة، بإحداث مكاتب مؤقتة في المقر الذي تمتلكه المؤسسة، والذي يجري البناء في جزء منه.. وأما الخطوة الأولى والأهم فتتمثل في تجنيد مكاتب المؤسسة وفروعها في أنحاء المملكة لابتكار الملاحق الإعلامية الإعلانية، وكان لمكتب الرياض النصيب الأوفى من ذلك، ففي كثير من الأحيان يتجاوز قيمة إعلانات مكتب الرياض والاشتراكات مبلغ الثلاثة ملايين ريال.. فقد كانت الفترة فترة طفرة اقتصادية لم تمر بالمملكة مثيلتها، وقد استغلها رئيس التحرير أحسن استغلال لا لصالحه الشخصي، بل لصالح جريدة المدينة ومؤسستها".

أما جهاز الفاكسميلي فله قصة مع الأستاذ أحمد محمود، إذ كانت صحيفة المدينة من أوائل الصحف التي زودت فروعها ومكاتبها به على الرغم من سعره المرتفع الذي يقارب 50 ألف ريال في تلك الفترة، وعن ذلك كتب الأستاذ عبدالرحمن الأنصاري: "في مكتب الجريدة بالعاصمة الرياض، كُنّا نُملي الأخبار بالهاتف وفي ذلك ما فيه من التأخير وضياع الوقت فضلًا عن التكلفة المادية، أما التحقيقات الصحفية المرفقة عادة بالصور فإن الوسيلة الوحيدة لإرسالها إلى الجريدة في جدة هي وضعنا لها في مظروف، وذهاب أحدنا بها إلى المطار، والتفرّس في وجوه المسافرين لحملها معهم مع الوعد بأن يكون مندوب الجريدة في استقباله بالمطار لتسلمها منه، فإذا وافق على ذلك اتصل بنا ذلك الزميل من المطار هاتفيًا وأبلغنا اسم حامل الرسالة الصحفية ورقم الرحلة وموعد الوصول إلى جدة، وعندئذ نتصل نحن بالجريدة في جدة مزودين لهم بالمعلومات المتعلقة بالرسالة الصحفية وحاملها وموعد وصوله.. فيُكلف من يستقبل حامل الرسالة الصحفية.. وما



أثناء تكريمه في أثنينية الشيخ عبدالمقصود خوجه

يحدث فـي أحيان كثيرة، هو أن من يحمل تلك الرسـالة لا يجد عنـد وصوله مندوب الجريدة، أو أن مندوب الجريدة يفشـل في الاهتداء إليه، والنتيجة أن تلك الرسـالة قد لا تصـل إلى الجريدة ـ إذا وصلت إليها ـ إلا بعد أيام وبعد أن تكون فائدتها كعدمها. وفيما كنا في تلك المعاناة، قُدم لنا جهازًا جديدًا اسمه (الفاكسـيملي) ومن مميزاته أننـي أكتب خبرًا بخـط يدي، ثم أضعه في الجهاز وأضغط على زر، ومن ثم يكون ذلك الخبر الذي كتبته بيدي قد استقبله الجهاز المماثل للجهاز الذي أرسلته عليه في مقر الجريدة في جدة، وبيـن مكذب لما يقوم به هذا الجهاز ومصدق، ذهبنا مع مندوبي الشـركات والمؤسسـات الصحفيـة لرؤية أداء الجهاز الجديـد وطريقة عمله، وجربنا إرسـال ورقة إلى فرع الشركة في الدمام، مـع مطالبة منسـوبيها بوضع أسـمائهم وتواقيعهم تحت أسمائنا.. فما كانت سوى هنيهة فـإذا ذلـك المصباح الأحمـر الذي أنطفـأ بمجرد انتهاء إرسـال الرسـالة إلى فرع الشركة في الدمام، يُضيء من جديد، ليُخبرونا أن ذلكَ هو علامة الرسالة القادمة مـن الدمام، وبدأ الجهاز في الهدير، وبعد عدة دقائق تبدأ الورقة في الظهور إلى أن اكتملت، فإذا أسـماؤنا التي كتبناها ووقع كل منـا إلى جانب اسـمه، أضيفـت إليها أسـماء وتواقيع أناس آخرين من المنطقة الشـرقية. وهنا انسـللتُ من ذلك الحشـد لأسـرع إلى مكتب الجريدة وأتصل برئيس التحرير الأسـتاذ أحمد محمود، أبلغه بخبر الجهاز الجديد الفاكسميلي، فيرد عليّ على الفور بأنه سمع به، ولكنه يريدني أن أكتب له تقريـرًا مفصلاً عن الجهاز، ليُناقش في مجلس الإدارة، ونجح الأستاذ أحمد محمود في إقنـاع مجلس الإدارة لأعود بعدها من بعثة دراسـية إلى الولايات المتحدة، لأجد جهاز الفاكسميلي معمم على سائر مكاتب وفروع جريدة المدينة في الداخل والخارج رغم تكلفته العالية".

موسوعة "جمهرة رحلات الحج"

كل المناصـب والوظائـف التـي تسـنمها الأسـتاذ أحمد محمد محمود أكسبته خبرة إعلامية وثقافية واسعة، ليبدأ بعد تقاعده رحلة التأليـف والكتابة، ومن أشـهر كتبه "جمهرة رحلات الحج" الـذي يعد من أبرز الموسـوعات التـي صدرت عـن الحج، لما تتميـز به من موضوعيـة علمية ومنهجية راقية.

صدرت أجزاؤها الأولى باسـم رحلات الحج سـنة 2009، وتوالت أجزاؤها لتصل إلى 20 مجلدًا، وجمعت كمًا هائلًا من الرحلات التي قام بعض علماء ومؤرخي ونبلاء المجتمع الإسلامي على مدى حقب تاريخية عديدة، كما شملت الكثير من رحلات الحج الخاصة بالغربييـن، وقدمـت معلومـات وفرائـد علمية هامة.

ومـن المعلومات النادرة التـي ذكرها في كتابه الموسوعي فشـل جهود المبشرين المسـيحيين الذيـن كانوا يتنكرون لنشـر المسيحية في الجزيـرة العربية، لكن اللّه سـبحانه رد كيدهـم في نحرهـم حيث لم يتقبلهـم الناس حتى البسـطاء منهم، بل إن البعض منهـم كاد أن يلقى حتفه بعد أن تأكد الناس من خبث نواياهم ومكرهم. ويعلـق المؤلـف علـى مجهـودات هؤلاء الرحالـة الاسـتخباراتيين بقولـه: "أثبـت الواقع أن رحلات المبشـرين المسـيحيين في الجزيرة العربية لم تحقق نتائج إيجابية بيـن أمة تديـن بالإسـلام ولا تركع إلا للّه الواحـد القهـار، وبقيت إلى اليـوم جزيرة العـرب لا يجتمع فيها مـع دين الوحدانية، دين الإسـلام خاتم الأديان السماوية دين آخر والحمد للّه على نعمة الإسـلام، وكفى بها نعمة".

وكان الجـزء الرابـع من سلسـلة "جمهرة الرحلات" بعنوان: (رحلة في ديوان الملك عبدالعزيز آل سـعود) الـذي كتب مقدمته صاحـب السـمو الملكـي الأميـر طلال بن عبدالعزيز فقال: "تناول كثير من المؤرخين والأدبـاء والمفكريـن العرب والمسـلمين والغربيين سيرة الوالد -رحمه اللّه- بيد أن كتابات الرحالة الذيـن زاروا ديوان الملك، وجلسـوا إلى جانبه، واستمعوا إلى حديثه، وشـاركوه طعامـه، وشـاهدوا أسـلوبه وطريقته وسياسته وعايشوا أحوال بلاده، لهـا وقع خـاص وتصوير دقيـق وعمل ميداني اتسـم بالانبهار والإعجاب؛ فجاءت غنية بمحتواها التوثيقي".

أما الأستاذ أحمد محمد محمود، فقال عنه: "اخترنا عددًا من الكتـاب والرحالة وأقوال عدد من المشاهير الغربيين خاصة، فنراهم أجمعوا وبنفس التقدير على مكانة الملك عبدالعزيز في التاريخ، وأعلوا من عبقريته وحنكتـه ومكانتـه كرجل دولـة يحقق ما يريد بالأساليب الدبلوماسية حينًا، وبالقوة حينًا، وبالمساومات حينًا آخر".

وكتاب (رحالة في ديوان الملك عبدالعزيز آل سعود) يضم ملخصًا لخمسين كتابًا كتب بعضها أدباء ودبلوماسـيون سـعوديون عملوا في خدمـة الملك عبدالعزيز -رحمه اللّه- وكتب بعضها دبلوماسـيون غربيون ممـن التقـوا بالملـك عبدالعزيـز -رحمه اللّه- وكتـب بعضهـا مؤرخون ومشـاهير عـرب ومسـلمون ممن سـعوا إلـى لقاء الملك المؤسس، والتقت كتاباتهم جميعًا علـى إبراز ما لمسـوه من شـجاعة الملك المؤسـس -يرحمه اللّه- وقوة شـخصيته وحنكتـه السياسـية وبعـد نظره، وسـعة أفقه، واعتـدال تفكيره تجـاه قضايا كان التشدد فيها سمة ذلك العصر.

صحفي متمرس وقائد ملهم وباحث شغوف

يدرك كل مـن عرف الأسـتاذ أحمد محمد محمود مـدى التزامـه ومثابرته وشـغفه بالعمل الصحفي وحبه للانضباط والجدية، وفـي الوقـت ذاتـه قربـه من مرؤوسـيه وحرصه علـى تطوير قدراتهـم من خلال كونـه قـدوة لهـم ومعلمًا فـي كثير من الأحيـان، وعنـه يقـول الأسـتاذ محمـد المختـار الفـال الكاتب الصحفـي ورئيس تحريـر صحيفـة عـكاظ (الأسـبق): "إنـه أحـد فرسـان الصحافة السـعودية، عصر نضوجهـا وازدهارها وانتشـارها واتسـاع تأثيرها في المجتمع، واسـتيعابها لتوسـع مشـاريع التنمية الشـاملة وتفاعلها مع ما



الأمير طلال بن عبدالعزيز

الشيخ جميل الحجيلان

الشيخ أحمد صلاح جمجوم

- نجاح «المدينة» وتميزها يعزى للأحمدين: جمجوم ومحمود

أحدثته الفطرة الأولى من حراك اقتصادي وصناعي واجتماعي وثقافي، مع نهوضها بمسؤولية التعبير عن مكانة المملكة العربية السعودية في محيطها العربي ومجالها الإسلامي، وهو أحد أنجح رؤساء التحرير وأستاذ لجيل من الصحفيين البارزين الذين أسهموا في قيادة مسيرة تطور الصحافة الوطنية.

والأستاذ أحمد محمود تفرد، بين أقرانه، بمهارات ومعارف، أكسبته تقدير أهل المهنة واحترام المتعاملين معه من خارجها ومودة وصداقة غالبية من تعامل معه، في الظروف المختلفة.

جاء إلى الصحافة بعد أن تزود من كلية الشريعة في مكة المكرمة، بأدوات اللغة العربية والمعرفة بعلوم الشريعة والتأصيل المنفتح على علوم العصر، فتحصن من الاستهواء أو الانخداع ببريق الشعارات، في اتجاهاتها وتياراتها المختلفة، فاتسم فكره ومنهجه بالاعتدال والبعد عن الشطط في كل أموره. ودفعه الطموح والإيجابية إلى تعلم اللغة الإنجليزية، بجهوده الشخصية، ومكنه الإصرار وقوة العزيمة والدأب على إتقان ما يلزم نفسه به، من أن يكون أحد المترجمين الأوائل من القيادات الصحفية، واهتم بالحقل السياسي، متابعة وخبرًا وتعليقًا وتحليلًا، فاكتسب سرعة التنفيذ ومهارة التلخيص والتسجيل، تسعفه ذاكرة غير خؤون، عند الضرورة.

والأستاذ أحمد محمود، عرفه زملاؤه بالجد والانضباط والجلد والقدرة على العمل تحت الضغط والمطالبة بتجويد العمل وإفراغ الجهد في ذلك، دون أن يفقد ميزة التوازن والمحافظة على مودة واحترام العاملين معه، يعلمهم بالقدوة العملية، بعيدًا عن الفوقية أو الاكتفاء بالتوجيه النظري الذي يلجأ إليه الكثير من الرؤساء لإخفاء نقص المهارة وضعف التدريب. يحفز مرؤوسيه وزملاءه بالتشجيع والتواضع وإعطاء الفرص وعدم تجيير نجاحاتهم لمكاسبه الخاصة. يدافع عنهم بشهامة ورجولة غير متفاخرة ولا متفضلة. اقتربت منه، في العمل الصحفي، فترة وجيزة، فرأيت منه الصحفي الماهر، صاحب الرؤية الواضحة والاستشراف المتبصر القادر على التقاط الحدث وتقدير ما سيؤول إليه من وقائع. واستفدت من "انضباطه" إلى أقصى درجات الدقة في المواعيد والالتزام، لا يضيع وقته فيما لا يقتنع به، مع أنه لا يحرم نفسه من المتع المباحة، بلا تجهم أو تشدد. والملفت أن هذا الانضباط والجدية والصرامة البادية على محياه لا تغيّبُ فيه روحًا إنسانية شفافة تكاد تذوب أمام حالات الضعف الإنساني، بل تنطوي جوانحه على فيض من الرحمة واللين والرفق بمن يحتاج إلى العطف وخفض الجناح، لكن قد تتحول تلك الرحمة والرقة إلى عنف وشدة، تحسبها تصدر عن نفس أخرى، أمام التحديات أو مظاهر التعالي والغطرسة من بعض الفارغين الذين لا يعرفون للناس أقدارهم.

وهذا الصحفي الرائد، بدأ مشروعه الأدبي "جمهرة الرحلات"، منذ سنوات، وكنت أراه يجمع مواده، في صمت ودأب، يرتاد المكتبات ويزور المعارض المتخصصة ويفتش في المخازن المغبرة، في العواصم العربية، بحثًا عن مخطوطة منسية أو ورقة مهملة أو إشارة إلى مؤلف مغمور. ومكنته معرفته باللغة الإنجليزية من استغلال التقنية الحديثة للاطلاع على ما في المكتبات العالمية مما كتبه الغربيون أو ترجم إلى لغاتهم عن رحلات الحج. وقد صدر من هذه الموسوعة "جمهرة الرحلات" أكثر من عشرين مجلدًا في أكثر من عشرة آلاف صفحة، مما يؤكد أن سلامة الهدف وقوة العزم والدأب على الإنجاز يذللون العقبات، ويحققون الغاية إذا صاحبهم توفيق الله".

حنكة ومهنية وحزم إداري

قال القاص والأديب والصحافي محمد علي قدس: "الأستاذ أحمد محمد محمود صحفي عريق وكاتب موسوعي ذو علم ومعرفة على يديه نهضت المدينة وتطورت. كتب الأستاذ عبدالرحمن الأنصاري وكان من صحافيي المدينة القدامى في جريدة البلاد قبل عدة سنوات مقالًا بعنوان: "الأحمدان أحمد صلاح جمجوم وأحمد محمد محمود" قال فيه إن كان آل حافظ الأخوين علي وعثمان حافظ، هم المؤسسون والمنشئون لجريدة المدينة منذ قرن تقريبًا، فإن الحقيقة التي لا يقول بغيرها سوى المكابر.. هي أن المنشئين الحقيقيين لجريدة المدينة منذ حقبة المؤسسات وحتى اليوم هما رجلان أحمد جمجوم وأحمد محمود، والفضل بعد الله في ذلك لهما لعدة عوامل المتوجة بتوفيق الله وعونه، وذلك نظرًا لما يتمتع به الأستاذ الجمجوم مدير عام المؤسسة من حكمة وبصيرة ومرونة، وما كان يتسم به الأستاذ المحمود رئيس تحرير الجريدة من حنكة ومهنية وحزم إداري. وقد ساهمت في النهوض بالجريدة وجعلها السباقة في تطوير أداءها الصحفي وفي ريادتها في مهنية العاملين فيها بما يخدم رسالتها الإعلامية. والأستاذ أحمد محمود استطاع أن ينهض بالجريدة حيث كانت جريدة المدينة من أوائل الصحف التي استخدمت أفضل المطابع الخاصة بها، وتم جلب أحدث الأجهزة التي أسهمت في توفير الوسائل الأسرع لكي تصل رسائل مندوبيها الصحفيين في مناطق المملكة في أسرع وقت لتحقيق السبق الصحفي، حيث وفر للجريدة جهاز الفاكسميلي في بداية ظهوره. كما أن الجريدة كانت متميزة في إصدار الملاحق المتخصصة. وكان أشهرها ملحق الأربعاء العريق الذي كان يشرف عليه الأستاذ محمد صادق دياب رحمه الله وكنت من كتابه.

الأستاذ أحمد محمود كان رئيسًا لتحرير المدينة فترة طويلة، ثم أصبح رئيسًا لتحرير عرب نيوز، ومن ثم المسلمون، وهو مؤلف موسوعي ومفكر إسلامي كتب الكثير من البحوث والمجلات في المجلات العلمية والأدبية، كما أنه أصدر موسوعات في أدب الرحلات وعنوانها (جمهرة الرحلات) وصدر منها حتى الآن ٢٠ مجلدًا".

اعتراف بالفضل للشيخ جميل الحجيلان

يدين الأستاذ أحمد محمود بالفضل والامتنان لمعالي الشيخ جميل الحجيلان



أ. عبدالرحمن الأنصاري



أ. محمد علي قدس

أ. محمد مختار الفال

- جمهرة الرحلات.. مؤلف موسوعي أكسبه إعجاباً كبيراً

الذي كان سببًا بعد الله في ابتعاثه لدراسة اللغة الإنجليزية في بريطانيا، وقد كتب مقالًا نشر في صحيفة الجزيرة في أبريل 2021، قال فيه: "أشعر باعتزاز كبير بمعرفتي لمعالي الشيخ جميل الحجيلان، وهي معرفة تعود إلى سِني حياتي العملية الأولى في الإعلام والصحافة عشتها خلال تولي معاليه وزارة الإعلام - كأول وزير لها في تاريخ المملكة- فقد كنت نقلت خدماتي إلى وزارة الإعلام في عهده الغني بالإبداعات، والتجديد، والتحديث، وجهوده في تأسيس «الإعلام السعودي» ليواجه يومها وما بعد ذلك التحديات الإعلامية الكبرى لبلادنا، وهي تحديات سرعان ما تفتت على صخرة جهود - جميل الحجيلان- وزملائه في الوزارة، وكنتُ أشرت إلى شيء من ذلك في مساهمتي في ملف جريدة الجزيرة الغراء عن معاليه، باعتبار- جميل الحجيلان: هو مؤسس «الإعلام الحديث» للمملكة العربية السعودية، والأفعال شاهدة.

وقد أدركتُ طبيعة التحديات الإعلامية التي واجهها معاليه عندما التحقت بجريدة المدينة المنورة، محررًا مبتدئًا، فكنت أقرأ كما يقرأ غيري مسار نزال إعلامنا ومقارعته للإعلام «المعادي» منازلة لم تكن مع الإعلام السعودي فحسب، بل كانت حتى مع كيان المملكة السياسي، ذلك الإعلام «المعادي» في تلك الحقبة قادته مؤسسات وقنوات إذاعية عربية تحالفت ضد المملكة العربية السعودية وسياستها في حقبة الستينات الميلادية من القرن الماضي، فكانت «الأبواب المعادية، صحافة وإذاعة، تنفث سمومها على بلادنا من كل جهة، فعز الصديق المناصر أمام تكالب الأعداء، وبقي الإعلام السعودي الناشئ بقيادة - جميل الحجيلان - وفريقه من مثقفين وصحفيين وإذاعيين يواجه المعركة وحده، أؤكد «وحده» وبإمكاناته المتواضعة.

كانت الوقفة الإعلامية التي وضع إستراتيجيتها - جميل الحجيلان - ونفذها فريق من شباب الوطن المخلصين ضد ذلك الإعلام المعادي صلبة، تحطم على صخرتها الإعلام المعادي، وخرجت المملكة العربية السعودية وسياستها بقيادة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز -رحمه الله- من تلك المعركة - بعد حرب الأيام الستة عام 1967م أقوى وأصلب عودًا، وأرسخ كيانًا.

ثم كان أن أضيفت إلى - جميل الحجيلان - مسؤولية جديدة إلى جانب وزارة الإعلام، عندما صدر مرسوم ملكي بتعيينه وزيرًا للصحة، فكان أول لقاء لِي مع - صاحب الوزارتين - في موسم الحج، عندما كنت مسؤولًا عن تغطية هذه المناسبة السنوية، التقيت معاليه في «منى» لأقدم لقراء جريدة المدينة جردة جهود وزارة الصحة في إخراج موسم حج نظيف من الأوبئة، منتصرًا إعلاميًا.

كل الجوانب التي يتمناها «مواطن» في وزير من وراء بلده كنتُ أجدها في خصال - جميل الحجيلان - طلاقة الحديث، صدق الكلمة، وضوح الرؤية، وفوق كل هذا دماثة في التعامل".

ويضيف: "عندما كنت موظفًا في وزارة الإعلام بإدارة المطبوعات عملت تحت رئاسة الأخوين الكريمين - نبيه عبد القدوس الأنصاري وعبد الله صالح فقيه - فأنعم بهما رئيسين لي، توجيهًا وتقديرًا، وعندما قرّرت وزارة الإعلام ابتعاث موظفين منها لدراسة الإنجليزية في بريطانيا، ورشحت معهم، ولما رُفعت الأسماء فوجئت بإسقاط اسمي من بين المبتعثين، ولما علم - جميل الحجيلان - بذلك، أضاف اسمي إلى المبتعثين لدراسة الإنجليزية، فعدت بعد سنة أتولى مراجعة ما يحال إليّ من صحف إنجليزية لمراقبتها وفسحها".

ويتابع: "قلت للشيخ جميل الحجيلان: أنا محظوظ لأن أتولى رئاسة تحرير أول جريدة يومية بالإنجليزية في المملكة أصدرها الناشران - هشام ومحمد علي حافظ - بفضل من الله أولًا ثم بما مننتَ عليّ بإضافتي إلى المبتعثين من الوزارة إلى بريطانيا لدراسة اللغة الإنجليزية، شعرت كما لو كان معاليه فوجئ بذلك.

وفي تلك الفترة كنتُ في الرياض، واتصلت بمنزل معالي الشيخ جميل الحجيلان أطلب إذنًا لزيارته، لأهديه نسخة من كتابي - جمهرة الرحلات - فتفضّل بالترحيب بي في اليوم الموالي، ولم يكن ذلك مستغربًا من أخلاقه، وكان معي ابني د. أنس، فتبسّط معاليه معه يسأله عن دراسته وعمله، وأخذ ذلك وقتًا، فانتهزت الفرصة فقدّمت لمعاليه ما تم طبعه حتى الآن من أجزاء - الجمهرة - فأضفى عليّ ما اعتدته منه من عطف وتثمين لما بُذل في الموسوعة من جُهد".

ويذكر الأستاذ أحمد محمود في مقاله نص رسالة معالي الشيخ جميل الحجيلان التي جاء فيها: "كان يتعين عليّ أن أبعث برسالتي هذه غداة زيارتكم الكريمة لنا في منزلنا في الرياض برفقة الابن الدكتور أنس أحمد محمد محمود، إلّا أن عارضًا صحيًا حال دون رغبتي الصادقة في ذلك.

اقترنت زيارتكم لنا بمفاجأة ما تزال تحملني للسؤال تلو السؤال عن إرادة التصميم التي انتهت بكم بعد عشر سنوات من العمل الصامت لإنجاز عمل ثقافي لا أعهده إلّا نادرًا، فيما أتى به رُواد الحركة الفكرية في بلادنا.

إن الأجزاء العشرين من مؤلفكم القيّم - أدب الرحلات - الذي اختار الحجيج موضوعًا لهذا الإقدام الأدبي، الواثق، ما يزال في مكانه في مكتبتي حيث قدمتموه لي، وأنا أتناول كل يوم واحدًا من أجزائه، وأستعرض صفحاته بما يشبه «الذهول» فأنت الباحث عن المعلومة، والتحقيق في صدقها، وتدوينها وإفراغها في نصها التحريري، ونسخها على الآلة الإلكترونية الطابعة لوحدكم بيد واحدة، دون معين.

لقد ظلت صلابة العزيمة منذ بداياتكم الصحفية واحدة من مكونات شخصيتكم، فليبارك الله في ما تسعون به من عمل في خدمة الفكر والوطن، والسلام عليكم ورحمة الله".



الأميرة سميرة الفيصل الفرحان
رئيسة جمعيتي التوحد والفصام:

ارتفاع التكلفة المادية عائق أمام تأهيل الطفل التوحدي

إعداد: سامي التتر

شددت الأميرة سميرة بنت عبدالله الفيصل الفرحان آل سعود التي ترأس الجمعيتين الخيريتين للتوحد والفصام، على أهمية دور الأسرة في رعاية أطفال التوحد والاهتمام بهم ودمجهم في المجتمع لتحويلهم إلى عناصر تسهم في دفع عجلة التنمية ومصدر فخر لأسرهم وذويهم، مشيرة إلى أن جمعية التوحد عقدت العديد من الشراكات واتفاقيات التعاون مع العديد من الجهات، لكن العقبة الأكبر كانت التكلفة المادية المرتفعة لتدريب وتأهيل الطفل التوحدي.

ومع كل الجهود المبذولة والنجاحات التي تحققت إلا أن سمو الأميرة سميرة أوضحت أن الخدمات المقدمة لذوي التوحد لم تصل بعد إلى المستوى المأمول، مقدمة بعض الحلول الناجعة للارتقاء بتلك الخدمات، ومن أهمها تهيئة مراكز متخصصة بساعات تدريب أكثر، وتوفير التخصصات التي تدعم تلك الفئة الغالية.

وفي مجال الفصام، أكدت سموها أن العلاج يتطلب التقبل والاحتواء أولًا، ثم الالتزام بالعلاج الدوائي وتوفر الدعم النفسي والاجتماعي في آن واحد لتحقيق نتائج ملموسة، مبرزة أن جمعية «احتواء» تسعى لحصول مستفيديها على الإسكان بحق الانتفاع أو التملك بما يتوافق مع الأنظمة وأولوية الاستحقاق.

* لقبتِ بأم التوحديين لإصابة أحد أبنائك بهذا الداء.. فماذا يعني لكِ هذا اللقب؟.

- يعني لي الكثير من المسؤولية والفخر.

* باعتباركِ مؤسّسة جمعية أسر التوحد الخيرية.. ما الأهداف التي سعيتِ لتحقيقها منذ بدايات التأسيس؟ وما الذي تطمحين لتحقيقه مستقبلًا؟.

- الأسرة أولًا.. فهي الأساس في تدريب الطفل ومساندته، فدعمها وتأهيلها ضمان لرعاية طفلها، وأطمح وأن تكون كل أسرة بمثابة مدرسة، وأن يكون أطفال التوحد فخرًا وليس عبئًا بالعمل على تطوير مهاراتهم وتوظيف طاقاتهم وتحسين جودة حياتهم.

* ما الجهات التي سعت الجمعية لعقد اتفاقات توأمة معها في سبيل تقديم خدمات أفضل للمصابين بداء التوحد؟ وما أبرز العقبات التي واجهتموها في سبيل تحقيق أهداف الجمعية؟.

- عقدت الجمعية العديد من الشراكات واتفاقيات التعاون لتبادل الخبرات وتسهيل الوصول للخدمات، ومن الجهات التي تم العمل معها لخدمة هذه الفئة: وزارة الصحة ووزارة التعليم ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ومركز أبحاث التوحد بمستشفى التخصصي وبعض الشركات والمؤسسات، أما العقبة الأولى فهي التكلفة المادية لتدريب وتعليم الطفل التوحدي.

* ما الجهود التي اضطلعت بها الجمعية في مجال نشر الوعي بين أفراد المجتمع، ودعم قضايا التوحد، وتشجيع العمل التطوعي في مجال خدمة الأطفال ذوي التوحد وتدريبهم، وتدريب الأسر والمختصين في التعامل معهم؟.

- المشاركة في الملتقيات وإقامة الندوات والبرامج العلمية والأركان التعريفية وتفعيل المناسبات الصحية والمجتمعية، بالإضافة إلى تدريب الأسر والمختصين والمساهمة في دمج المستفيدين في المجتمع، وتصميم برامج تطوعية تثقيفية وتوعوية لتفعيل وتشجيع التطوع والمساهمة المجتمعية، سعيًا في إيجاد بيئة مناسبة لرعاية ذوي التوحد.

* رغم جهود الدولة رعاها الله واهتمامها بفئة ذوي التوحد، إلا أننا نشهد تزايدًا في أعدادهم.. ما مدى قيام الجهات الحكومية



والأهلية والقطاع الخاص بأدوارها ومسؤولياتها تجاه هذه الفئة الغالية علينا جميعًا؟، وما الذي تتمنين تحقيقه في المستقبل القريب؟.

- للأسف فعلًا العدد في ازدياد، وإلى الآن لم نصل للمستوى المأمول من الخدمات المقدمة لذوي التوحد بالمملكة، وحتى نستطيع أن نحقق تطلعات الأسر في خدمة أبنائها يجب إيجاد وتهيئة مراكز مخصصة لذوي التوحد بعدد ساعات تدريبية من 8 إلى 10 ساعات يوميًا، وتوفير التخصصات التي تدعم التدريب كالنطق والعلاج الوظيفي والتربية خاصة مع العناية بتدريب الكوادر والمختصين.

* نسمع كثيرًا عن حالات تميز وإبداع أصحابها مصابون في التوحد، ولكننا نجدهم نـدرة في مجتمعنا.. بماذا تفسرين ذلك؟.

- هذا لعدم القدرة على التقييم الصحيح وعدم إتاحة الوقت الكافي للتقييم وتنمية القدرات والمهارات الذاتية بالصورة الصحيحة.

* كيف تنظرين لـواقـع المشـروع الوطني للتوحد الـذي انطلق في 1423هـ، وما مدى تحقيقه للأهداف المتوخاة منه لأسر وأهالي أطفال التوحد؟.

- للأسف لم يتم تفعيله كما رسم له.

* يحتفل العالم سنويًا باليوم العالمي للتوحد.. ما أهمية هذا اليوم في ظل ما يسود العالم من قلق بانتشار فيروس كورونا؟، وما الأثر الذي يتركه انتشاره على الصعيدين المحلي والدولي؟.

- اليوم العالمي للتوحد هو فقط للتذكير بهذه الفئة ويتم تفعيله لنشر التوعية والتثقيف وتسليط الضوء على احتياجاتهم، وبالرغم من القلق الذي خلفه فيروس كورونا إلا أن التطبيقات الإلكترونية تحقق الأهداف المنشودة.

* باعتباركِ رئيسة لمجلس إدارة الجمعية الخيرية لمرضى الفصام «احـتـواء».. نود أن تعطينا تعريفًا مبسطًا لهذا المرض؟ وكيفية التعامل مع مرضاه داخل الجمعية؟ وتقديم الوسائل العلاجية لهم؟.

- الفصام: هو اضطراب عقلي مزمن وشديد يؤثر في طريقة تفكير المصاب وشعوره وسلوكه، وهو يؤثر في الرجال والنساء بشكل متساوٍ إلى حد ما، ولكن قد يكون ظهوره مبكرًا عند الذكور، ويتم التعامل مع المرض داخل الجمعية بالتقبل والاحتواء ونسعى لجعل هذا السلوك واقعًا في المجتمع، وعلاج الفصام يتطلب الالتزام بالعلاج الدوائي وتوفر الدعم النفسي والاجتماعي في آن واحد لتحقيق نتائج حقيقية واستقرار لدى الحالة.

* ما الأهـداف التي تسعى الجمعية لتحقيقها؟.

- التعريف بالمرض ونشر الوعي الثقافي عنه ومقاومة الوصمة المجتمعية، ودعم الأسر وتدريبهم على التعامل مع المريض وتحصيل حقوقهم الاعتبارية، وبناء شراكات فاعلة وإنشاء كيانات تخدم عمل الجمعية، والمساهمة في تحقيق جودة الحياة لمريض الفصام.

* ما أبرز الإنجازات المتحققة للجمعية الخيرية لمرضى الفصام فيما يتعلق بتأمين المساكن لهذه الفئة، باعتبارها تمثل إحدى المبادرات الخيرية التي تقدمها الجمعية لهم؟، وهل هناك من جهود قائمة ما بين الجمعية ووزارة الإسكان بهذا الخصوص؟.

- الجمعية ضمن 34 جمعية إسكانية أو تقدم خدمات إسكانية تم ترشيحها لتقديم خدمات الإسكان التنموي بالتعاون والدعم من وزارة الإسكان، وتعمل الجمعية على تسهيل حصول مستفيديها على الإسكان بحق الانتفاع أو التملك بما يتوافق مع الأنظمة

لا توجد إحصائيات دقيقة يمكن الاعتماد عليها لعدد المصابين بالتوحد والفصام

الجمعية الخيرية لمرضى الفصام تسهل حصول مستفيديها على الإسكان بحق الانتفاع أو التملك

حالات التوحد في ازدياد وإلى الآن لم نصل للمستوى المأمول من الخدمات المقدمة لهم

وأولوية الاستحقاق بناءً على دراسة الحالات التي تقوم بها الجمعية.

* باعتبارك ترأسين جمعيتين خيريتين أحدهما تعنى بالتوحد والأخرى بالفصام.. ما الفرق بين كل من التوحد والفصام؟ وأيهما أكثر انتشارًا في بلادنا؟، وأيهما أكثر قدرة على الزواج وتكوين أسرة؟.

- التوحد بشكل مختصر هو مرض يحدث دون سن الثالثة من العمر، وهو من الأمراض التي تصيب الطفولة، نتيجة حدوث اضطراب في النمو يؤدي إلى عجز في نمو القدرات اللغوية وقدرات التواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرات الذهنية. أما الفصام فهو مرض عقلي ذهني يصيب الرجال والنساء في جميع المراحل العمرية، وغالبًا حدوثه يكون أواخر سن المراهقة، ويميزه وجود خلل في التفكير والإحساس، وتبلد في المشاعر، واضطراب السلوك وتدهور الشخصية.

* هل هناك من إحصائية دقيقة تبين أكثر الدول العربية والخليجية إصابة بمرضي التوحد والانفصام؟ وما نصيب السعودية منهما؟.

- حسب المعلومات المتداولة – والنسب موحدة عالميًا، ولا يوجد إحصائيات يمكن الاعتماد عليها.

التطبيقات الإلكترونية حققت الأهداف المنشودة رغم جائحة كورونا

جمعيتا التوحد والفصام لم يتوقف نشاطهما كبقية الجمعيات الخيرية خلال الجائحة

المرأة السعودية تحظى بدعم القيادة وأثبتت تميزها في جميع المجالات



* في ظل العودة التدريجية التي سنتها حكومتنا الرشيدة للنشاط التجاري والرياضي ولمرافق التعليم ومؤسسات ومراكز الاحتياجات الخاصة وغيرها من المجالات على إثر مواجهتنا لفيروس كورونا.. ما هو البرنامج المعد لكل من جمعية أسر التوحد الخيرية والجمعية السعودية الخيرية للفصام بحكم رئاستكِ لهما؟ وهل سنشهد على المدى القريب عودة لنشاطهما الفاعلين قبل ظهور هذه الجائحة؟.

- الجمعيتان لم يتوقف نشاطهما كبقية الجمعيات الخيرية التي كان لها الدور البارز في مساندة مستفيديها وأسرهم خلال الجائحة، حيث مارستا نشاطهما الطبيعي ونفذتا كافة برامجهما الرعوية والتنموية تدريجياً مع الأخذ بالتدابير والاشتراطات الصحية، مثمنين الجهود التي قدمتها الحكومة أعزها الله والتكافل المجتمعي الذي لمسة كل شخص في هذا البلد المبارك.

* متى تتضافر الجهود لإنشاء قاعدة بيانات موحدة تجمع جميع مؤسسات ومراكز التربية الخاصة تحت مظلة واحدة، بحيث يتم من خلالها تبادل البيانات والمعلومات فيما بينها، خصوصًا فيما يتعلق بالخدمات المقدمة لذوي اضطراب التوحد والفصام، وآخر المستجدات العلمية المرتبطة بهاتين الفئتين؟.

- هناك جهود متواصلة للدفع نحو هذه التطلعات، وهي أهداف استراتيجية تتطلب الكثير من الشراكات والعناية والتبني.

* كيف تقرأين جملة القرارات التاريخية التي صدرت من قبل حكومتنا الرشيدة تجاه المرأة السعودية؟.

- المرأة السعودية لها مكانتها السامية وحقها المكفول والأصيل في العرف والدين، وتحظى بدعم القيادة على مدى تاريخ المملكة، وقد منحت فرصًا أكثر تماشيًا مع التطور المطرد في جميع المجالات؛ لتثبت جدارتها وتكون عند مستوى المسؤولية والثقة.

* هل يمكننا الجزم بأن ما حظيت به المرأة السعودية من امتيازات يمثل جل ما تطمح إليه من حقوق وتطلعات للمساهمة في بناء الوطن؟.

- المرأة السعودية هي شطر المجتمع السعودي، وستظل ترفع مستوى طموحها بقدر طموح الوطن وقيادته، وثقتي بأنها سباقة في المساهمة والعطاء والتضحية حيثما كانت.

* هذه الإصلاحات والتغييرات المجتمعية المتعلقة بالمرأة، ما الأثر الذي ستتركه في واقع مجتمعنا؟ وهل بتنا على مقربة من القضاء على البطالة التي عانت منها المرأة السعودية طويلًا؟.

- العالم يشهد تقدمًا في كافة الجوانب والمجالات، ونحن جزء من العالم، والمملكة تعيش نهضة تنموية ملحوظة سيكون لها الأثر الداعم لتمكين وتحفيز أبناء وبنات وطننا الحبيب بإذن الله.





السفير السعودي في الأردن يلتقي برئيس مجلس النواب

اليمامة - خاص

قال سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن نايف بن بندر السديري، أن العلاقات التي تجمع المملكة العربية السعودية بالمملكة الأردنية الهاشمية، تاريخية وراسخة تتجذر يوماً بعد يوم في خدمة البلدين والشعبين الشقيقين.

جاء ذلك على هامش الزيارة التي قام بها السفير السعودي لدى الأردن، إلى رئيس مجلس النواب الأردني المحامي عبد الكريم الدغمي (الاثنين).

وقال السديري إن مواقف البلدين بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وأخيه جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين -حفظهما الله- تذهب دوماً نحو دعم مصالح أمّتينا العربية والإسلامية، لافتاً النظر إلى مستوى التنسيق والتشاور الدائم بين القيادتين.

من جهته أكد الدغمي عمق العلاقات السعودية الأردنية، والحرص المستمر على تطويرها، موضحاً أن ما يجمعنا من قضايا ومصالح مشتركة وعلاقات أخوية راسخة ومتجذرة، يدفعنا إلى تعزيز التعاون المشترك في المجالات كافة، وإدامة التنسيق والتشاور خدمة لمصالح الشعبين الشقيقين وقضايا أمّتينا العربية والإسلامية.

وقوفاً بها





محمد العلي

الفكر والواقع

لن أصغي إلى الصراخ الفلسفي حول ما الأسبق في الوجود الفكر أم الواقع؛ لأن سبق الواقع، في اعتقادي، من البديهيات. و السؤال الأهم هنا هو: أيهما أشد تأثيرا في الآخر الفكر أم الواقع؟

الواقع هو المعطى التاريخي الجغرافي الاقتصادي والتفاعلات الاجتماعية و التناقضات التي تنتجها الإرادات المختلفة في المجتمع، و كل ما هو خارج عن ذواتنا، مستقل عن إراداتنا.

نفهم من هذا هذا التعريف أن الواقع ليس هو المحسوسات العينية الموجودة خارج ذواتنا و المنعكسة في الذهن انعكاسا تفاعليا؛ وأقول: (تفاعليا) لأن الذهن مرآة ولكنه مرآة حية فاعلة وليس كتلك التي نرى فيها وجوهنا، كما يفهم ذلك الظاهريون في الفهم، بل يضاف إليه الأفكار المنحدرة من التاريخ، ولا تزال مؤثرة، و وما تخزنه الذاكرة من تجارب وما يضطرب في الصدر من الآمال. من هنا تولد الصيرورة، أو الجدلية الأبدية بين الفكر والواقع. و من هنا نصل إلى نتيجة حاسمة هي أنه: لا فكر بلا واقع. ولكن الفرق يكمن في السؤال المطروح سابقا : أيهما أشد تأثيرا في الآخر؟

لابد، في محاولة الإجابة، من إدراك أن تأثير الواقع المؤدي إلى فهمه يختلف من فرد إلى آخر، ومن فترة لأخرى للفرد نفسه، كذلك بين جيل وجيل ومجتمع ومجتمع. ومعنى هذا أن الواقع ليس واحدا في جميع الأذهان والأزمان، بل متعدد .

ما يهم هذا المقال ليس تحديد العنصر الحاسم في جدلية الفكر والواقع، فتلك مهمة الفلسفة الاقتصادية، بل يهمه الوقوف على هذا التعدد في فهم الواقع؛ لأنه يفسر طبيعة الصراع بين الجديد والقديم. إن الذين يفهمون الواقع ويدركون ما هو عليه من نقص ويحاولون إكماله هم القلة في كل مجتمع، وهم، كما يقول التاريخ، محارَبون في كل الأزمنة المتخلّفة؛ لأن الأفكار السائدة، التي تؤمن بها أكثرية المجتمع، تدافع عن نفسها بضراوة؛ لأنها لا ترى ما تراه تلك القلة المحاربَة من تصدعات في مجتمعاتها. ولو نظرنا إلى عالمنا العربي لوجدنا أن ما يحدّد معظم مواقفه هو تلك الأفكار التي ماتت أسباب وجودها ولكن مازال هناك من يدافع عنها عن جهل؛ أو لأنها ضرع مدرار لمصالحه. ولكن الوقع قد يبطئ أحيانا، وفي النهاية يقول: للصبر حدود.

متابعات





الشمسان في مجلس حمد الجاسر:

اللغة العربيّة عالميّة والحفاظ عليها واجب

اليمامة - خاص

أوضح الأستاذ الدكتور أبو أوس إبراهيم الشّمسان أن اللّغة العربيّة لم تَعُد للعرب فقط، بل هي لغة المسلمين في كل أنحاء العالم، مشددًا على ضرورة الحفاظ عليها ومشيدًا بدور الكتاتيب والمساجد في حفظها لنا، وذكر عددًا من سمات اللغة المعاصرة والأخطاء الأسلوبيّة في استعمالها.

جاء ذلك في محاضرة ألقاها في مجلس حمد الجاسر بعنوان" أنماط من استعمالات اللغة المعاصرة" وأدارها: د.عبداللّه العريني، ضحى السبت 21 جمادى الأولى 1443هـ الواقع في 25 كانون الأوّل (ديسمبر) 2021م.

وذكر أبو أوس أن معظم اللغات تمر بأطوار فيمحو كل طور ما قبله، فيعسر على أهلها أن يفهموا ما كُتب في تلك الأطوار إلا أن تُعاد كتابته لهم مرةً أخرى، أما نحن فنقرأ القرآن الكريم والحديث النبوي فنفهم كثيرًا مما فيهما، وقد نجد عسرًا في بعض اللغات المعجمية لتغير البيئات، وأضاف: "لعلي لا أكون مغاليا إن قلت: إننا لا نجد لغة كاللغة العربية، يفهم مستعملوها كثيرًا من نصوصها التي مر عليها 14 قرنًا".

وأشار إلى أنّ هذه اللغة رُزقت بأمرين: الأول: ارتباطها بالقرآن والرسالة، وهذا جعلها تستمر في الحياة استمرار الرسالة، والأمر الثاني: هو حرص علماء العربيّة وما اتّخذوه من معياريّة حافظت على استعمال اللغة إلى حدٍّ ما. ففي عصر من العصور كانت المناطق التي نعيش فيها تعيش في جهالة وسادت العاميّة ولولا المساجد والكتاتيب لفقدنا العربيّة الفصيحة، لكنّها كانت حيّة في كلّ القرى بسبب تعليم القرآن وتعليم العلوم الدينيّة وهذا ما جعل العربية تحافظ على شكلها.

وأكد أنّ العربية لم تعد لغة العرب فقط؛ بل هي لغة المسلمين في كلّ أنحاء العالم، وكثيرون يتقنون العربيّة، ففي نيجيريا -على سبيل المثال-ما زالت العربية باقية وحية عندهم، وقد كُتبت مؤخرًا





رسالة عملية عن الأدب العربي عندهم، فهذه اللّغة عالميّة ومهمة وقواعدها التي انتُزعت من نصوصها الأولى مهمة لنا.

واستغرب من دعاة حركة التصحيح؛ حيث ظهر من علماء اللغة العربية من يدعون إلى نسيان علم النحو ووصف جديد للغة العربية الحاضرة بكل ما فيها حيث تُقبل كل التجاوزات والأخطاء، وأكدّ على ضرورة بقاء اللغة متصلة؛ فالقضية ليست بالسّهولة حتى يطلب البعض وصفًا جديدًا للغة العربيّة.

ثم وقف على بعض المظاهر التي تغيرت فيها لغة الناس اليوم والأخطاء التي يقع بها مستعملو اللغة حتى من معلميها ومنها الأخطاء الأسلوبية، مثل استعمال حروف المعاني، مؤكدًا أن العربية من سماتها الإيجاز، وضرب عددًا من الأمثلة في الأخطاء الشائعة، وصوّبها.

كما حذّر من الأخطاء في استعمال الأدوات وقال إن من سمات اللغة المعاصرة أنها تتجنب بناء الفعل للمفعول وهذا ما نسمعه من بعض الأساتذة كقولهم "تم افتتاح المصنع" بدلاً من قولهم "افتُتح المصنع" وقال إنهم تأثروا بالإنجليزية خوفًا من المبني للمجهول.

وذكر أيضًا من سمات اللغة المعاصرة أنها تغفل عن شرطٍ من شروط العربية وهو المطابقة بين النعت والمنعوت، وقد يغفلون عن المطابقة تعريفًا وتنكيرًا وهي من الأخطاء الخفيّة، وغياب بعض الأبنية الصرفية؛ إذ يحولون الأفعال من يُفْعِل إلى يَفْعِل، ومن الأخطاء الصرفية الخلط بين الفعل الذي ينتهي بالألف والذي ينتهي بالياء أو الواو، وفك الإدغام، وإهدار ظاهرة البدل، وترك الفعل المبيّن للنّوع.

وفي ختام المحاضرة قال الدكتور الشمسان: إن التطوّر المعجمي أمر جبري وتُقبل الكلمات الجديدة ودعا إلى أن تفصّح وتُدخل في المعجم، وأنه ليس ضد وصف اللغة العربية الآخرة؛ ولكن ليس لإقرار الأخطاء؛ بل لإصلاح الأخطاء، والنحو القديم ليس كله صواب، ولكن هذا لا يعني أن نأتِ بجديد بحجّة أنّ اللغة بحاجة للتطوير.

ثم فُتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضّل بالردّ عليها.

جدة....وأمنا حواء

عبق المكان و عمق الزمان.... قراءة متجددة

صالح الشحري

يتداول أهالي جدة طرفة ينسبونها إلــى الكوميديان المصري المشــهور عــادل إمام، حيــث زار مدينــة جدة، وعلى عادة الجداوييــن في الاحتفاء بزوارهــم ومدينتهــم مــروا به على مقبــرة تسـمى مقبــرة أمنا حــواء، ولعلهــم تحدثــوا عن القبــر وطوله الذي يقــال إنه حوالــي مائتي قدم، ثم استمروا في التطواف على معالم جــدة، حتى إذا وصلوا ميدان الدراجة التــي تحتلهــا دراجــة عملاقــة، هي إحــدى المعالم الجمالية في مدينة جدة، فتســاءل عادل إمام المندهش لضخامــة الدراجــة إن كانــت هــذه الدراجة تخص سيدنا آدم؟!

في المخيــال الشــعبي أن أم الخلق زوجة آدم اســمها حواء، وقد هبطت من الجنة في موقــع مدينة جدة، أو أنها ماتــت وقبرت في جدة، وينطق البعــض اســم المدينة بفتــح الجيم إشــارة إلــى جــدة الخلــق. و لهــذه الحكايــة جــذور عريقــة فــي تاريخ الثقافة الشعبية في مدينة جدة وما حولهــا، ولكونها حكاية أســطورية ليــس لها أصل صحيــح، فقد تصدى لنفي هذه الحكايا مؤلفنا محمد أنور نويلاتي، فاســتقصى كتــب التاريخ، كتــب التفســير، وكتــب اليهوديــة المحرفة عــن التوراة، وتابع موضوع المقبــرة والمقام الــذي كان عليها، ومــا تعــرض له مــن بنــاء أو هدم عبــر التاريــخ، كما درس مــا جاء في الحضــارات التي قامت فــي الوثنيات القديمــة من معتقدات عــن الآلهة الإنــاث، وتســربت تلك الأفــكار إلى العــرب الوثنيين الذيــن عبدوا اللات والعــزى ومناة، كل ذلك ليســتقصي إن كانــت حكايــة ارتباط أمنــا حواء بجــدة قد بدأت فــي العصر الجاهلي أم بعــده، كما درس التراث الصوفي ليصــل إلــى أن التــراث الصوفي قد احتفــى بجــدة وجعلهــا داراً للرباط ومقامــا للتطهــر قبل القــدوم على مكة، وذهب إلى الأرشــيف العثماني ليــدرس تاريــخ المقام فــي العصر العثمانــي، ثــم انتقل إلــى مكتبــة الكونغــرس ليعــرف مــا وصــل إليه العلم بدراسة الأحافير والجينات عن نشــأة الخليقة مما يدعم ما نُقل عن الاســرائيليات، وخاصة في موضوع الخطيئــة الــت جمعــت فــي التوراة المحرفة حــواء والحية و إبليس، ولم يجــد على ذلــك دليلا، وفــي النهاية فإنــه أخــذ قارئه في ســياحة علمية ثقافيــة ثريــة تنتصــر لما جــاء في القــرآن عن بدء الخليقــة، وتأخذ بيد أبناء جدة إلــى طريق الدين الصحيح والعلم بعيداً عن الخرافة والأساطير. إلى ذلك فالكتاب حافل بالوثائق عن تاريخ المقام والمقبرة.

أيام طفولته شــاهد المؤلف كيف يأتي حجــاج البر إلى جدة ويقصدون المقبرة لقــراءة الفاتحة، حيث يلقى بعضهــم بالنقــود ويتصدقون على الحراس الذين يعطونهم شــيئاً من تــراب المقبــرة للبركــة وللتيمم، أما في القرن العاشــر الهجري، فقد رُوي أنه إذا تأخرت البواخر التي تحمل من أتمــوا الحج مــن أبناء الهنــود، كانوا يأخــذون رجلا مــن البحرية ويزفونه بالطبــول حتى يصل إلــى القبر، فإذا وصلــوا ســقط الرجل مغشــيا عليه فيُســأل عن خبــر أي مركــب متأخر، فيذكــر لهم حاله الذي هو فيه، وهل هو سالم أم لا، فإذا ثبت صدقه يأتيه الزوار بالنذور من جميع الجهات.

فــي ملاحــق كتــاب الرحلة الســرية للعقيد الروسي يكتب ميرزا عليم «و في مدينة جدة المقدسة قمنا بالحج إلى ضريح صاحبة العظمة أمنا حواء» . وهكذا تتطــور الحكاية في المخيال الشــعبي لتكتســب أبعــادا جديــدة. يذكــرِ الأديب عمر عبد ربــه إنه رأى فوجــاً من حجاج البحر اتجهوا بلباس الإحرام إلى قبر حواء فتبعهم، وكان يقود فوج الحجاج قاض في محكمة جدة اسمه الشــيخ عبدالوهاب حاملا في يــده عصا فاخــرة، و يلبس جبة بنيــة اللون تفوح منهــا رائحة العود الهنــدي، وأخذ يدعــو وهم يؤمنون، كان دعــاؤه ممــا لا خــلاف عليه في الســنة، ولفت نظره أن القاضي قال: الســلام عليك يا أماه أينما كنت في أرض اللّه. بعدها أخذ كل حاج يعطي للقاضــي مــالاً، وعندما مــد عبد ربه يــده ببعــض المال رفــض القاضي وقــال له أنت ولد جدة. دلالة الحادثة أن القاضي ليس لديه يقين ولا دليل بأن حواء قد دُفنت في هذا الموقع.

قام حاكم مكة الشريف عون الرفيق باشــا بهدم كافــة القبــاب المقامة على القبور في الحجــاز، ذكر الرحالة المصــري محمد لبيــب البتانوني إنه اســتثنى مــن ذلك ثلاث قبــاب، قبة قبــر حــواء، وقبة كانت علــى قبر أم المؤمنيــن خديجــة رضــي اللّه عنها بمكــة، وقبــة قبر رســول اللّه صلى اللّه عليــه وســلم في المدينة. بعد دخول الملك عبد العزيز إلى جدة تم هدم آخر المقامــات وهو مقام حواء وذلك بعد أن اســتفتى علماء الأزهر.

و ممــا يدل علــى تجــذر المعتقدات عن بركــة القبر، مــا كان يحدث في ســتينيات القرن الماضــي الميلادية، فقد تفتــق عقل حراس المقبرة عن حيلة ماكرة، فقــد ابتدعوا مصطلحا اقتصاديــا أســموه ريال أمنــا حواء، حيث يقــوم الحراس بصــرف الريال

الورقي بقروش معدنية أقل من قيمته. وقد قامت بلدية جدة عام 1975 بطمس أي أثر لمقام حواء بالأسمنت بعد استمرار الممارسات الخاطئة للحجاج حول المقام.

ما جاء في القرآن عن زوجة آدم أم البشر هو أن الله (خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها). لم يذكر أنها خلقت من ضلع آدم، وأما الحديثان المرويان أن المرأة خلقت من ضلع فلم يكن فيهما إشارة إلى آدم وحواء، وكما ذكر محدثون فإن القصد كان التشبيه، كذلك لم يُعين في القرآن اسم أم البشر، وأما ما تحدثت به التوراة المحرفة عن تحميلها الخطيئة التي عوقب آدم وزوجه بعدها بالهبوط من الجنة فلم يرد أي تأكيد له لا في القرآن ولا في الحديث، وكل ما غير ذلك إنما كان من الاسرائيليات التي لم يتحفظ على روايتها الصحابة؛ لأنها لم تخالف شيئاً في القرآن ولكن سيقت على أنها رواية ليس هناك ما يصدقها أو يكذبها. ولذا لم يظهر عن حواء أي شيء إلى بعد بداية عصر التدوين في القرن الثاني للهجرة. ولم يظهر شيء عن علاقتها بجدة قبل القرن السابع للهجرة، وفي الإسرائيليات أقوال عن أن قبرها في بيت المقدس، أو أنها مدفونة مع سارة زوجة إبراهيم عليه السلام في مكان أقيمت عليه مستوطنة صهيونية اسمها كريات أربع، ويُنقل عن ابن عباس أنه قال إنها مدفونة مع زوجها في غار جبل أبي قبيس في مكة. وكل ذلك من الإسرائيليات كما رجح العلامة محمد رشيد رضا.

أحد تفسيرات قناعة العامة بمكان حواء في جدة هو ما كانت تمثله المرأة عند الصوفية، وتمثله جدة المدينة التي يعتبرها التراث الصوفي مكانا للمجاهدة وتنقية النفس من الهوى تطهرا قبل الانتقال إلى مكة للحج والعمرة. وقد عرف الحجاز ظاهرة تولى إمرأة أعلى مراتب التصوف، حيث ظهرت فاطمة بنت حمد الفضيلية الزبيدية (توفيت عام 1247)، وكانت تتبع الطريقة النقشبندية وكان لها أوراد وأحزاب، وكان لها مجلس تردد عليه أغلب علماء مكة. ومن أبرز الطرق الصوفية التي انبثقت من الحجاز طريقتان، الأولى هي المرغنية الختمية التي أسسها محمد بن عثمان المرغني المولود في الطائف والتي انتشرت في السودان ومصر وكان لها دور كبير في السياسة والتدين هناك، والثانية الطريقة الادريسية السنوسية التي بدأت من مكة وانتشرت في شمال افريقيا وكان لها دور كبير في مكافحة الاستعمار الايطالي في ليبيا فيما بعد. وفي الحجاز أنتمي إليها خلق كثير من البدو حيث عملت لهم هجرا صغيرة وخاصة على طرق القوافل. وتأثير الصوفية في الدولة العثمانية كبير جدا، الأمر الذي يفسر الاهتمام الكبير بمقام حواء أيام حكمها.

ذكر المؤرخ المكي محمد طاهر كردي في كتابه « التاريخ القويم لمكة وبيت الله الحرام » بأنه لا يستبعد أن قبر حواء من الهياكل المقدسة في الجاهلية، فلما جاء الإسلام زالت دولة الوثنية، وهُدمت هياكلها التي من ضمنها هذا الهيكل، وبقي أثره في نفوس القوم، أقاموا له قبة لتكون مزارا للناس. وأول توثيق مكتوب يذكر اسم حواء مقرونا بالمقام كان عندما زار الرحالة ابن جبير جدة عام 579 للهجرة، وذكر القاسم بن يوسف السبتي الذي زار جدة في أواخر القرن السابع الهجري أن أهل العلم لا يوافقون على أن ذلك موضع قبرها، ويقولون إنه موضع نزولها من الجنة، ومن المعلوم أنه في عصر الدولة الفاطمية تم ابتداع ما سُمي (مشهد رؤيا)، وهو مشهد رمزي لأحد الأولياء أو الشخصيات الروحية البارزة من دون وجود جثمان حقيقي فيه. ويتم البناء هنا بناء على رؤيا منامية تطلب بناء ضريح ومقام ومسجد لأحد الصالحين في موقع محدد. ومن المعروف أنه في عهد سيطرة الفاطميين على الحجاز اعتاد الناس على عدد من الاحتفالات والموالد بلغت اثنين وعشرين مولدا، مثل احتفال أول العام الهجري، ومولد الرسول وليلة النصف من شعبان ومولد السيدة فاطمة والسيدة خديجة ومولد آمنة أم النبي. وعندما حكم المماليك زادوا عليها احتفالات المحمل. وفي عهد السلطان قلاوون بني قبة فوق قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. وأما في عهد الدولة العثمانية فقد نظرت إليه السلطات باعتباره ضريحا رسميا لأمنا حواء وتنافست سيدات الأسرة الحاكمة في رعايته. كما وتعددت المقامات في أنحاء مختلفة من الحجاز.

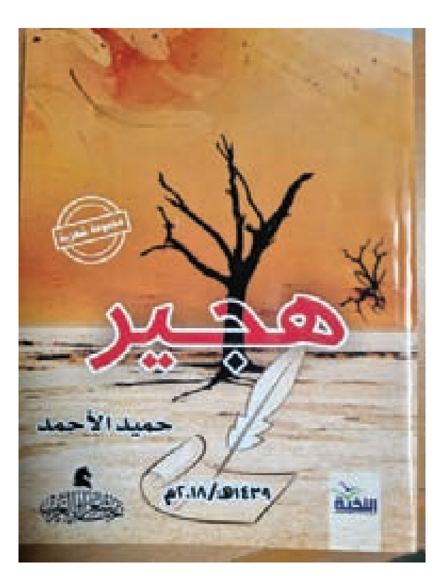
وهكذا يثبت الكتاب أن حكاية مقبرة أمنا حواء في جدة لم تكن إلا وليدة المخيال الشعبي، وأن المتصوفة والمشارب والأهواء السياسية قد جعلوا من الرؤى والأساطير والإسرائيليات مشهداً ذهنيا ومعمارياً يشغل عقول الناس عن التفكير والتحليل، يذكر أمين الريحاني أنه عندما أراد الشريف عون الرفيق باشا هدم مقام حواء جاءه قناصل الدول الغربية يحذرونه، قالوا « إن حواء لا تخص المسلمين وحدهم وإنما هي لكل البشر»، ما أدل ذلك على الهوى السياسي الذي يخلق لنفسه ذريعة للتدخل في شؤون الدول الأخرى.

حديث الكتب

حميد الأحمد
يشكو (هجير) الغربة في ديوان شعر

سعد عبدالله الغريبي





اثنتان وأربعون قصيدة، واثنتا عشرة مقطوعة، في ما يقرب من ثمانين صفحة، ضمها ديوان (هجير) للشاعر السوري المقيم بالمملكة؛ حميد الأحمد. الديوان صدر في عام 2018 عن دار النخبة بمحافظة الجيزة.

وقصائد الديوان متوسطة الطول، ما عدا ست، تجاوزت الواحدة عشرين بيتا، أطولها معلقة من واحد وستين بيتا، تليها واحدة من ثلاثة وأربعين بيتا.

وقصائد الديوان ومقطوعاته كلها من الشعر العمودي. نال بحر (الكامل) نصيب الأسد باثنين وثلاثين نصا، يليه (البسيط) بعشرة نصوص، وتوازعت ما تبقى بحور الوافر والخفيف والسريع والمتقارب والطويل.

وقوافي شاعرنا مطلقة كلها، وحروف رويه ليس فيها من النادر سوى حرف (الذال) الذي نظم عليه قصيدة واحدة.

يبدأ الشاعر الديوان بإهداء لطيف يقول فيه: «إلى من يعشقون ترتيل الحروف، ويقرؤونها بحناجر صامتة، تبدد سَورة القلق».

وشاعرنا معتز بشعره، تارة يصفه، وتارة يبين وظيفته وحقيقته. ومرّات يذم المتشاعرين. هاهو يقول في أولى قصائد الديوان التي عنوانها (إزعاج):

بلّغ سلامي للذين بقولهم
يتندرون وقصدهم إزعاجي
متطفلون على القصيد وأقفلوا
باب البلاغة دونه برتاج

ويصف كيف يتعامل مع القصيدة:

بيني وبين قصيدتي لا تدخلوا
محتاجة تسعى إلى محتاج
فصّلتُ منها ما يليق بقامتي
وبنيتُ منها عاليَ الأبراج
لما تجلت في السماء وحلقت
وعلى قوافيها وقفت أناجي
ناديتها مثل الرشيد لغيمة:
أنّى هطلتِ فأنت بعض خراجي

ولا يخفى على القارئ الكريم تأثر الشاعر بقراءاته، حتى إن بعض القوالب التي ترسخت في ذهنه تبادره ليُودعها فكرته وحروفه، كما في استيحائه شطر بيت شوقي: (مشتاقة تسعى إلى مشتاق)، وتلميحه لخطاب الرشيد للغيمة.

ويصف أثر الشعر في المجالس، مشيرا إلى صعوبته على أدعيائه في قصيدة أخرى، فيقول:

فالشعر فاكهة المجالس تارة
بحروفه قد غنّتِ الورقاءُ
لكنه صعب المراس لمُدّعٍ
تكبو به أقدامه العرجاء

وحتى وهو يخاطب الحبيبة؛ يجعل من شعره هدية يغريها به:

أنا إن أحبُّ فتلك بعض طبائعي
أهدي لقلب حبيبتي أشعاري
أرضي غرور الفاتنات بأحرفي
بالقول لا بالطبل والمزمار

ومن قصائد تشوقه لوطنه قصيدة (الفرات والجسر) يتذمر فيه من إهمال جسر الفرات، فيقول مقتبسا من القرآن الكريم:

شكا النهر الجميل صنيع قوم
وعن خيراته ناموا سُباتا
أما قال العزيز ببعض آي:
(وأسقيناكمُ ماء فراتا)

والملفت في القصيدة قافية التاء المفتوحة المردوفة بألف، وهي من القوافي النادرة. ويحضرني تحدي عبد الرحمن رفيع لصديقه

غـازي القصيبـي رحمهما الله، بأن يأتي بقصيدة على التاء المفتوحة، كما فعل هو حين قال:

أحُـورًا مـا أراهُ أم بَنَاتـا
فلـم أر قبـل حسـنهم فَتَاتـا

ومـن قصائـد الغربـة قصيـدة (مفجوع) التي جاءت صرخة مدوية بعد خمس سنوات من فراق الأهل. وقد كتبها عام 2016 أي أنه قد مر بعدهـا خمس سـنوات عجاف أخر، جمـع الله أحبته وأعادهـم جميعا، وكل مفارق لبلاده. فلنسـتمع إليه يقول:

أتعبنَ قلبي الباكياتُ على الثرى
وأبِينَ فـي جنح الظلام هجوعا
فيهـنّ أمـي، وابنتـاي وخالتـي
قاسـين بردا في الشتاء وجوعا
خمـسٌ عجافٌ ما تركنَ لنـازحٍ
قلبا يحـنُّ إلى التـراب رجُوعا
طحنتْ رحاها ما جمعت بغربتي
فالنـار تـأكل ما تركتُ زروعا

وفـي قصيدة (غرباء) - وهي أطول قصائد الديـوان - يشـكو الأوغادَ مـن الأصدقاء؛ الذين لـم يعترفوا بجميلـه، في حين أكرمـه الغرباء. يقول:

وساعدت المعسِّـر من رفاقي
إذا احتـاج الكـرام إلـى الكرامِ
فجازتنـي الحيـاة بـكلّ وغـدٍ
عـلا تخلـي ويمنعنـي صرامي
فأكرمَنـي البعيد وكان عنـدي
بمرتبـة من الرتـب العظام
وأبغضني القريـب كأن عندي
لـه ثـأرا ويمنعـه احترامـي

ويتذكـر ما حل ببـلاده من خراب، وما هو فيه من كدر غربة، لا يلقى فيها وجوها تَسُرّ:

بـلادك خربـة لا شـيء فيها
سـوى أعشـاش أفراخ الحمام
وعشـعش في ثراهـا كل علج
وعرّش كالعناكـب والهـوام
بغربتـيَ الطـويلة لسـت إلا
غريبـا فاقـدا أدنـى احتـرام

ويذكـر أنه لم يكسـب ما يعوضه عن الغربة، ويصف حاله وهو يعود خالـي الوفاض، كقاصد المسـجد الحرام معتمرا:

فـلا مـالا جمعـتُ ولا عقـارا
ولا درعـا يقي طعن السـهام
رجعـت كمـا دخلـت بغير خف
كمن دخلـوا إلى البلـد الحرام

ومع شوقه لوطنه، لا ينسى وطنه الثاني (المملكة العربية السعودية) فتغنى في بعض مدنها، كالطائف وحائـل. وقد اسـتوقفتني التورية الجميلة في ختام قصيدة (حائل):

فسابقتُ نحو النجم أسعى لحاجةٍ
وصافحتُ كفَّ الغَيم من غير (حائلِ)

وبصفتـه معلمـا ومربيـا فقـدَ آلمه مصـرع زميل مهنتـه (محمد البرنـاوي) على يد أحـد طلابه في حادثة وقعت في جازان. ومنها:

قـد كافـؤوا ذاك الجميل بطعنة
أودتــك ما بيـن الـورى مقتولا
قتلـوك ما قتلوا سـوى أوهامهم
ذكـراك تحيا فـي النفوس طويلا

وفـي إحدى قصائده يتحسـر على تخلفه عـن ضيـوف الرحمن حين توجهوا لمنى، ويشـكو إفلاسه من جهتين: عـدم مرافقتهـم، وعدم قدرته على زيارة وطنه وأهله:

لَبِسُوا بياضَ المحرمين وغادروا
وبقيتُ وحدي تائها بسـوادي
لاالشـام تقبل عودتـي لأحبتـي
ويحـي.. ولا أخبـار عـن بغداد

ولـه قصائـد على شـكل ابتهالات وإنابـة إلـى الله، منهـا قصيـدة بعنوان (إليه المشتكى) مطلعها:

يا من إليه المشـتكى والمفزعُ
ولأجلـه كل الجـوارح تخشـعُ

وفيها يعترف لخالقه بذنوبه:

أعمال خلقـك كلهـا مكتوبـة
وإلى السـماء بكل حيـن ترفع
وأنا الذي قد نال من شـهواتـه
ومن المرارة كأسـهـا أتجـرع
أشـكو إليك وأنت تعلم حاجتي
فـي كل جزء من فؤادي مبضع

وكتـب إحدى قصائده على لسـان فتاة سئمت هجران حبيبها، فعادت إلـى ربهـا. يقـول مـن قصيـدة (نادمة):

ناجيـتُ أحبابي وبابك مشـرع
ونسـيت أن الخير فـي نجواكا
والآن أدركـت النجـاة حقيقة
ألّا سـبيلَ إلـى الرجوع سـواكا

وفي الديوان قصائد غزلية ظريفة، كقصيدة (زيارة) التـي يبدو متأثرا فيها بجميل وبثينة، إذ يقول:

قالـت: تذكـرتُ الفتـى لكنـهـا
ذكـرى تـدق بعالـم النسـيانِ
كنـا كما طفليـن قد كبـرا معا
قلبـي وقلبـك واحـد لا اثنـان

وفـي قصيـدة (عتـاب) يطلب من حبيبته ألا تعاتبـه، فالقدر هو من كتب الرحيل، ويطلب منها أن تحذر - وهما علي أرض المطار - من أن يسمعها وغْدٌ فيُسَرّ:

لا تكثـري عنـد الرحيـل عتابـي
فالجـرح جرحي والمصاب مصابي
أنــا مـا تركتـك، إنمـا أقدارنا
كتبـت نهايتهـا علـى الأحبـاب
لا تشـتكي، أرضُ المطـار مليئـةٌ
بالشـك والأوغـاد والأغـراب
فـــإذا رأوك حزينــة فمـرادهم
أن يملـؤوا بتعاســتي أكوابـي

وفي قصيدة (لا تخافي) يطلب من محبوبتـه ألا تغار، فقد أَسَـنَّ حتى أصبح قلبه يبابا:

لا تغـــاري مـا عـاد قلبـي طريّا
إن قلـب الكبيـر أرضٌ يبـابُ
ركـض العمر في حياتي سـريعا
فخيـــول تدوســـني وحِـراب

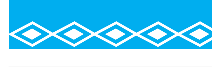
وكثيـرا مـا وصـف وجـه حبيبتـه بالصبـح والإشـراق، لكـن مـا اسـتوقفني فـي قصيـدة (أنفاس الصباح) هو تحديد سـبب نور هذا الصباح ودفئه، بقوله:

كصبـح زاده الإشـراق نـورا
ودفئـا بعـد (حـي علـى الفلاح)

وهو لا يقبل أن تتحول الحبيبة، إذا خبـت عواطفها إلـى صديقة، لأن ذاك لا يعني إلا الشفقة:

قالت صديقين نبقى، قلت معتذرا:
لا يبـرئ القـرب جرحـا دام أزمانا
الحب في القلب إخلاص وعاطفة
لا أقبـل الحب إشـفاقا وإحسـانا

حديث الكتب





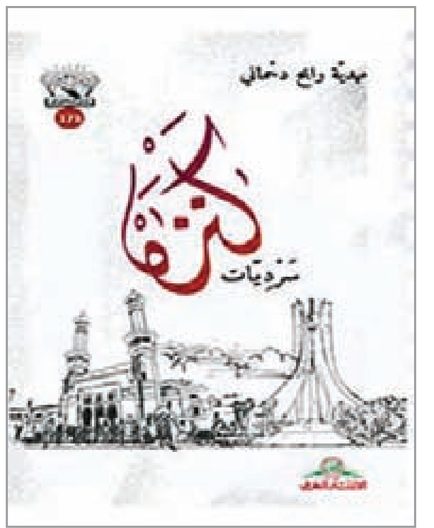
علي الأمير

للكاتبة مهدية رابح دحماني

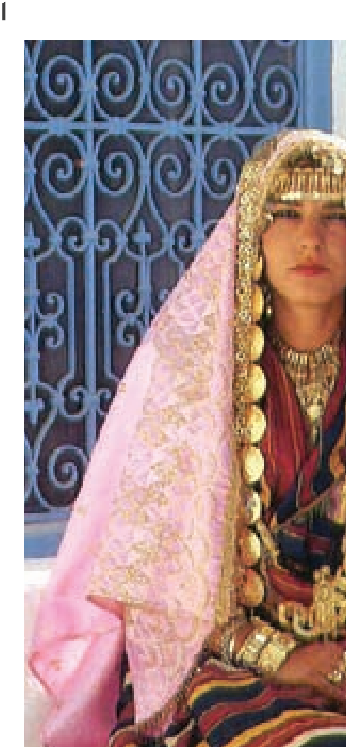
حكاية فتاة اسمها كنزة

" أشجار (الكاليتوس).. الصنوبر.. الزيتون.. كل أشجار الغابة.. الأزهار عند منبت الصخر.. ديار " مزغنّة" في كثافتها.. شفافيّة العابرين من أعالي (أوكُزيوم) إلى ضفّة الموج عند " باب الجزيرة".. أرصفة مرفأ " باب بحَر".. التي تسير أسرع من الصيادين الذين يجرّون شباكهم.. أجراس (المرسى) التي تجوب سنةً عبر ليلةٍ لحلم الصياد.. غابة (باينام) التي تنتظر أمام المنازل, والمنازل التي تنتظر عند حافة الغابة, وعلى أعالي (القرية السماوية village Celeste) على جبل (بوزريعة) المطل على (جزيرة النورس).. الكل ينتظر هذا اليوم الذي يستيقظ فيه النهار, ليعيد الركام إلى أمواجه.. ركام أكثر من قرن من الاستعمار.. يومٌ ويستيقظ معه فيء الشهداء".

بهذه اللغة الراشدة والمرشّدة, المتبصّرة بأدائها الفنّي معنى ومبنى, غير المنحاز ظاهريًا جهة العاطفة, جهة الحنين والوله وأحاديث الذكريات, رغم الحضور الطاغي للمكان, والذي يحضر طورًا متّقدًا بروح النضال, في ديار " مِزْغَنّة" وجبال الأوراس, وطورًا بعجائبيّة الواقع وحكاياته, في " وادي مزاب" وجبال عسير. أقول بهذا الأسلوب الراسخ في صفائه, المسرف في اختزاله لعباراته المنتقاة بحِرَفيّة وإتقان, النائي بنفسه عن الثرثرة ومغريات التداعي, تفتتح الكاتبة السعودية من أصل جزائري, مهدية رابح دحماني, سرديتها الموسومة بـ" كنزة", والتي تتناول فيها, سيرة فتاة اسمها كنزة بنت سي عبد القادر, توزّعت حياتها بين المغرب والمشرق؛ الجزائر والسعودية, بعد أن كانت طفولتها قد توزّعت بين الذكورة والأنوثة, أب مناضل يصبّها في قالب جندي, وطفلة تحلم بلُعبة وبدبدوب, أمّا مسقط رأسها, فقد تقاسمته عصور من الاستعمار ثم الجلاء, و بعد ذلك إرهاب الإسلاميين, شأنه شأن كثير من البلدان العربية.



تولد كنزة لأب ثائر على الاستعمار الفرنسي, ولمّا كان ينتظر مولودًا ذكرًا, عوض ابنه الشهيد, جاءته (لَلّا نسومر) خنساء الجزائر, تبشره بمولودة أنثى, وعلى وجهها ملامح الاعتذار, أخذها ولفّها بثياب أخيها الشهيد, وبصوتٍ تخنقه الدموع, يؤذّن في أذنها, ويتبع الأذان بالنشيد الوطني للجزائر: " قسمًا بالنازلات الماحقات.. والدماء الزاكيات الطاهرات..." إلى آخر النشيد. ثم ينثر على مهدها حبات من ثرى الجزائر, وعند وسادتها حفنة من البارود, وبعد أن يغطيها بعلم الجزائر, يطلّ من النافذة على مقبرة الشهداء في سفح الجبل, ويصيح ملء صوته: زغردي يا خنساء الجزائر, اليوم ميلاد كنزة, وميلاد فاطمة نسومر لبوّة الجبل, وميلاد... ويمضي يعدّد جميلات الجزائر المناضلات.



خنساء الجزائر التي وُلدت كنزة على يديها, هي التي فقأت عيني جنرال فرنسي بمنجلها, وهي التي ألقى جنود

الاستعمار, بروؤس ثلاثة من أبنائها المجاهدين عند قدميها, فأنكـرت معرفتها بهم, ولم تذرف دمعـة واحـدة, حتـى لا يغتصـب الجنـود أرامل أبنائهـا, أو يسـتدلّون منهـا على مكان شـباب المقاومـة. في مجتمع خنسـاء الجزائر هذه, تولد كنـزة ملفوفـة بثياب شـهيد.. وبأسـلوب غاية فـي الإبـداع والتأثير, تمضي الكاتبة تسـرد تلك اللحظـات, التي انتحـى فيها المجاهد سـي عبد القـادر بمولدته كنزة, يوشوشـها عن أسـلافها المناضلين الأبطال, ويعد علم الجزائر بمجاهدة.

ومـا كادت كنـزة تبلغ السـعي, حتـى أخذها أبوها المجاهد لمعسـكر التدريـب, ليجعل منها فارسًـا, وهي ما تزال في سـنّ الخامسة, يشتري لها مُهـرًا, ويعلمهـا كيف تخفـي دموعها, من العيب أن يبكي أطفال قدامى المجاهدين, الذين اتخـذوا من غابة " الزغّـارة" ثكنة, يدرّبون فيها أطفالهم على الكمائن وحـرب العصابات. وبدلًا من المراجيح والألعاب التي كانت تحلم بها كنزة الطفلة, تُجبر على الانضمام لمعسـكر الكشافة, لتصبح لعبتهـا الوحيدة, التدرب على اسـتخدام الأسـلحة, لكـن الأنثى التـي داخلهـا, تجعلها لا تقوى حتى على ذبح ديك, غير عابئة بخيبات سي عبد القادر ولا بعقابه.

تكبُـر كنزة, وبـدلًا من أن تحمل في حقيبتها, العطـور والمناكيـر, تحمـل السـكين والمخـدّر وحبوب السّـم, لتتخلـص من نفسـها, في حال عجـزت عن الدفـاع عن شـرفها, إن هي وقعت في أيدي الإرهابييـن.. وخلال إحدى الدورات في الكلية, تلتقي بأسـتاذها الشـاعر السعودي (أبو لحـاف), فيجمع النصيب بينهمـا, ويطير بها إلى عسـير, ليكون معظم الكتاب بعد ذلك, عن هذه النقلة الكبيرة, التي شـهدتها حياتها في عسير, والكتـاب من إصـدارات نادي أبهـا الأدبي, ودار الانتشـار العربي, ويقع فـي 424 صفحة. تعمل الكاتبـة بالترجمة من الفرنسـية ولها, صدر لها من المترجم:

• أحـد أعـداد مجلة التنشـيط السـياحي بعسـير (موجز المنجز) إلى اللغة الفرنسية .

• كتـاب : رُجـال (ذاكـرة قرية عربية) مـن العربية إلى الفرنسية لمؤلفه الأستاذ : علي مغاوي – 2010م .

•-(هكذا غردوا) ترجمة مختارات من الشـعر الفرنسـي. أصـدره نـادي جـازان الأدبي عن الـدار العربيـة للعلوم (ناشرون) 2012م .

•- الشـعر الفرنسـي – أنماطه وأشكاله. دراسة ، للأستاذة / عديلة بو تبِّينة, والنماذج الشـعرية من ترجمة / مهدية دحماني . أصدره نادي نجران الأدبي الثقافي عن مؤسسة (أروقة للدراسات والترجمة والنشر – القاهرة 2015) .

•– نوافذ نائمة. نماذج شعرية من كل مرحلة من مراحل الشـعر الفرنسـي.إصدار: نادي أبها الأدبي ودار الانتشـار العربي 2016م.

مسافة ظل



خالد الطويل

بين الصحافة والأدب 3

قـرأت رأيـا عـن علاقـة الأدب بالصحافـة للأديـب محمـد سـرور صبان، أحـد أهـم رواد الحركة الثقافيـة والأدبية فـي بلادنا (1898-1972هـ) ، نقلـه الأسـتاذ محمـد المجـذوب فـي كتابـه (علمـاء ومفكـرون عرفتهـم) الجـزء الثانـي، تحـت عنـوان (العطار صحفيا) يكشـف عـن عدم رضـاه الكلي عـن الانضمـام للصحافة.

يقـول فـي كتابه "كلام فـي الأدب" نعم جنت الصحافـة عليّ! إذ أجبرتنـي أن أتـرك الأدب الحق، فلا أنظم الشـعر الـذي كنت أنظمه، ولا القصـة التي زاولت ولا الدراسـات التي اتجهـت إليها، ولا التحقيق العلمـي الـذي أخذت بـه ولا البحوث الدقيقـة فـي الأدب والتاريخ".

ويعلـق المجـذوب: إن تذمـر العطـار من العمـل الصحفي معقول للأسـباب التي أشـار إليها، ولكون الصحافـة التي لجأ إليهـا- ابتغاء العيش كما يصرح- هي من اللون الإخباري، الذي يفرض على الكاتب توزيـع طاقاته علـى عشـرات الجهات مشـيرا أنه لـو لاذ بالصحافة العلميـة أو الأدبيـة، كشـأن الأسـتاذين الأنصـاري فـي "المنهـل" والجاسـر في "العرب" لما اختلف عليه الجو النفسـي والعقلي كثيرا، بـل لوجد كل شـيء هناك مسـاعداً له على تحقيـق هوايته الأصلية.

ويواصـل المجـذوب: ولعـل أسـوأ مـا تركتـه الصحافـة الإخبارية مـن أثـر فـي واقـع الأسـتاذ العطـار، هـو طابـع السـرعة الـذي شـرع يلـوح علـى أسـلوبه، فجعـل يصرفـه عـن الأناقـة الأدبيـة المتخيـرة إلـى "الدفـع" العجـلان، الـذي لا مندوحة عـن الاصطباغ بـه لـكل قلـم عمـل فـي هـذا الضـرب مـن الميادين الصحفية.

وقد أشـار العطـار لهذه الحقيقة حين أعلن فـي ذات المصدر "أن العمـل الصحفـي يأكل وقـت صاحبـه أكلاً لما، وتلتهمـه الصحافة، وتجبـره المطبعـة التي لا تشـبع بل تطلـب المزيد ، علـى أن يبتعد عـن الأدب الحق والدراسـات ؛لأن كل جوهر نفيس لا يأتي بسـهولة بـل لا بد مـن التفـرغ والـدؤوب والدراسـة والاطـلاع والصحافة – الإخباريـة- لا تنتظـر، بـل تريـد كل يـوم غـداء جديداً..علـى أن لهـذه المهنة-مـع حيفهـا علـى أصالـة الأدب- فضلا علـى المفكر إذ تطـل بـه على ضروب مـن الأحداث اليوميـة مـا كان ليتفقها لو اعتزلهـا.. الـخ حديثه المنقول عـن كتاب العطـار "كلام في الأدب".

وتجـاوزت علاقـة الأدب والصحافـة أعتـاب الصفحـات إلى مقار بعـض الصحف، إلـى أن تحولت إلـى منتدى أدبي جمـع العديد من رواد الأدب بشـهادة الأسـتاذ عبداللّه عمر خياط فـي كتابه "مُذكرات رئيـس تحرير سـابق"، يقول: لـم يكن مكتـب جريدة البـلاد بمكة المكرمـة مقـرا لعمـل روتينـي، وإنمـا هـو بمثابـة منتـدى يتجمع فيـه الـرواد والكبار مـن الأدبـاء والمفكرين والشـعراء والأعيان.. أذكر منهم حسـين عرب، حسين سـرحان، محمد سـعيد العامودي، إبراهيـم الجفالـي، أحمـد عبدالغفـور عطـار، أحمد السـباعي، علي عامـر، حمـزة بوقـري، عبدالسـلام الساسـي، طاهـر زمخشـري.

ويجـيء إلينـا مـن جـدة حينـاً بعـد حيـن: أحمـد قنديـل، حمـد الجاسـر، محمد حسـين زيـدان، عبدالقدوس الأنصـاري، محمد علي مغربي..ويجتمـع معهـم عدد مـن رواد الجيـل الجديد مـن الأدباء.

الـكلام عـن علاقـة الصحافة بـالأدب، وما نتج عن ذلـك من تأثير إيجابا أو سـلبا شائق وممتد، وأعرف أن لديكم أكثر مما ذكرت، وهذه المقالات مجرد محاولة لعلي اسـتكملها فـي فرص قادمة بإذن اللّه.

متابعات

مركز البحوث والتواصل المعرفي يشارك في المنتدى الدولي حول الديمقراطية

اليمامة - خاص

شارك مركز البحوث والتواصل المعرفي في المنتدى الدولي حول الديموقراطية: القيم المشتركة للبشرية، نظمته الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية(CASS)، ومجموعة الصين للإعلام ((CMG.

وألقى سعادة رئيس المركز الأستاذ الدكتور يحيى بن جنيد كلمة في المؤتمر، أكد فيها وجود صراعات قائمة تحت مسمى الديموقراطية، وتوجهها نحو تقسيم العالم إلى ديموقراطي وغير ديموقراطي رغم عدم الاتفاق على مفهوم واضح ومحدد للديموقراطية.

وأشار الدكتور يحي إلى أن أفضل ما يعبر عن الاختلاف ويبرز عدم الوضوح لمفاهيم الديمقراطية في الآونة الأخيرة أن تذكر نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس في مؤتمر عن الديمقراطية يُعقَد في الولايات المتحدة الأمريكية، بأن الديمقراطية في سبيلها إلى الانهيار، وأن يصرح أستاذ يعمل في جامعة ديوك الأمريكية في المؤتمر نفسه بأن هناك مشكلات تتعلق بديمقراطية أمريكا أكبر من مشكلات أي ديمقراطية غربية أخرى.

وبيّن الدكتور يحي أن هذه الإشارات المختزلة التي وردت في كلماتٍ ألقيت في مؤتمرٍ عن الديمقراطية تنمُ عن عدم القدرة في السيطرة على تحديد مفهوم هذا المصطلح، وتؤكد صعوبة ادعاء دولة أنها تتبع هذا النهج مع فريق من دول العالم، في مقابل استبعاد فريق آخر ووصمه بعدم دعوته إلى ذلك المؤتمر بعدم الديمقراطية.



وأضاف: عند الاحتكام إلى الواقع سنجد أن هناك أنظمة كثيرة في العالم حققت فعلياً معايير الديموقراطية المنشودة، وعلى نحو مختلف يتوافق مع القيم والأوضاع الاجتماعية والعقائدية التي تسود فيها، غير أنها لم تحظ بقبول الغرب، الذي يصر على تطبيق قواعدها التي اختارها، وتـتوافق مع مسيرته التاريخية، التي وصل إليها عبر مراحل زمنية طويلة انتهى إلى اتخاذها عمادًا لحكمه، وبنى عليها مساقاته، وجعلها معيارا في أحكامه على مناهج الحكم الأخرى في العالم، وعمل على فرضها لتكون المنهج الوحيد المقبول في تحقيق العدالة، وسمة التحضر، وعلامة الرق ي، متجاوزا الاختلاف بين المجتمعات.

وأكد في نهاية كلمته إلى أن محاولة إقصاء نظم الحكم الأخرى التي لا تتوافق مع الديمقراطية الغربية سوف يؤدي إلى حالة انقسام في المجتمع الدولي، وعودة إلى الحرب الباردة، وإشعال صراع بين معسكرين أوجدهما المنظر الغربي الذي لا يرى ديمقراطية غير ديمقراطيته متجاوزا الحقائق الأولية، وهي أن التنوع والاختلاف سمتان من سمات البشر عبر العصور، وشكل الحكم لا يمكن أن يكون موحدا في هذا العالم. مشيرا إلى أن أهم ما في الديموقراطية هي مسائل الحكم الرشيد، المتمثل في الحفاظ على كرامة الإنسان، وتوفير سبل العيش الكريم له، وتحقيق العدالة، ومحاربة الفساد، وإشاعة الأمن والسلم الاجتماعيين، والرقي بالمجتمع إلى مرحلة التجانس المبني على المساواة، أما شكليات الديمقراطية فلا حاجة إليها، إن لم تتحقق المعايير السابقة.



في ذكرى ...
مولد المسيح عليه السلام



عبدالله بن
محمد الوابلي

قبل ظهور المسيحية كان يوم 25 ديسمبر عيدًا وثنيًا لتكريم الإله الروماني «سول إنفكتوس» الذي يرمز للشمس، حيث أسمى «الرومان» هذا اليوم بـ «عيد الشمس التي لا تقهر». وبالرغم أن الكتاب المقدس «الإنجيل» لم يذكر تاريخًا محددًا ليوم عيد الميلاد. فقد اتفق الآباء الأولون لـ «الكنيسة الكاثوليكية» في «مجمع نيقية» الذي انعقد في عام 325م بأمر من «الإمبراطور الروماني قسطنطين العظيم ، 272م – 337م» الذي اعتنق المسيحية في وقت متأخر من حياته، على أن يكون يوم 25 ديسمبر موعدًا للاحتفال بذكرى ولادة «السيد المسيح عيسى عليه السلام» لاعتبارهم أن «المسيح» شمسًا للعهد الجديد. إلا أن الكنائس التي تتبع التقويم «البولياني» جعلت العيد في مساء يوم 6 يناير ونهار اليوم الذي يليه. أما الرواية الإسلامية فإنها تربط ذكرى ولادة «المسيح» بموسم نضوج التمر الذي يكتمل في أواسط السنة الميلادية، لقوله تعالى مخاطبًا السيدة «مريم » عليها السلام عندما جاءها المخاض (وهزي إليك بجذع النخلة تُساقط عليك رُطَبًا جنيًا) – الآية 25 – سورة مريم.

على مر التاريخ كان عيد الميلاد من المواضيع التي تثير العديد من الجدل والنقد الذي تبناه مسيحيون أنفسهم، انطلاقًا من تحديد يوم العيد بذكرى وثنية رومانية. ثم عاد الجدل بعد انشقاق «إنجلترا» عن الكنيسة الكاثوليكية في القرن السادس عشر. وقام البرلمان الإنجليزي بحضر الاحتفال بعيد الميلاد على اعتبار أنه مهرجان كاثوليكي دون مبرر من الكتاب المقدس. كما تم حضر الاحتفال بعيد الميلاد في عام 1659م. وخلال القرن التاسع عشر ظهرت عدة دعوات بروتستنتية لإلغاء الاحتفال بعيد الميلاد معتبرة إياه (اختراع كاثوليكي) و(زخارف بابوية).



كما أن تزيين شجرة الميلاد عادة سابقة للمسيحية، ومرتبطة بالعادات الوثنية في عبادة الشجرة، وكانت هذه العادة منتشرة على وجه الخصوص بين الشعوب «الجرمانية» ولذلك لم تحبذ الكنيسة في القرون الوسطى عادة تزيين الشجرة. وأول ذكر لها في «المسيحية» يعود لعهد «البابا «بونيفاس 634-706» الذي أرسل بعثة تبشيرية إلى «ألمانيا» ومع اعتناق سكان هذه المنطقة المسيحية لم تلغَ عادة وضع الشجرة في عيد الميلاد. بل حولت رموزها إلى طقوس مسيحية، ووُضِع عليها نجمة، ترمز إلى نجمة «بيت لحم» التي دلت الحكماء المجوس – حسب الروايات المسيحية - إلى «بيت لحم» حينما ولد «المسيح عليه السلام». وفي هذا الصدد تحدث عالم الإنثروبولوجيا الإسكوتلندي السيد «جيمس جورج فريزر 1854م-1944م» في كتابه «الغصن الذهبي» عن مثل هذه الظواهر والعادات التي تبنتها بعض الديانات فيما بعد، وجعلتها من صميم عقائدها الدينية.

إن الاحتفال بعيد الميلاد يعتبر احتفال ديني وثقافي يحييه ملايين البشر حول العالم، يتم خلال العيد تبادل الهدايا، وإنشاد الترانيم الدينية، وتناول عشاء الميلاد، واستقبال «بابا نويل» ويعتبر هذا العيد من أهم الأعياد المسيحية على الإطلاق. بعد «عيد القيامة» وتحتفل أعداد كبيرة من غير المسيحيين ثقافيًا بهذا العيد، ويعدونه عطلة رسمية في أغلب دول العالم.

شكل عيد الميلاد على مر العصور موضوعًا لعدد من الأناشيد والقصائد، ولعل شاعر الميلاد «أفرام السرياني» كان من أوائل من وضع قصائد ملحنة للميلاد، ولا تزال ترانيمه متداولة حتى وقتنا الحاضر، خاصة في الكنائس السريانية.

من العادات المتبعة في «عيد الميلاد» عشاء الميلاد الذي يُقَدَّم ليلة العيد، وكذلك مأدبة الغداء في يوم العيد. ولا يوجد طبق موحد أو مفضل لدى المسيحيين، بل إن الأطباق تختلف من بلد إلى آخر، باختلاف الثقافات وطبيعة الأطعمة في كل بلد.

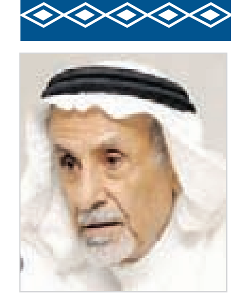
تعتبر بطاقات المعايدة جزءًا هامًا من الاحتفالات التقليدية للعيد. وكذلك الطوابع البريدية حيث تصدر الحكومات عدد كبير منها بهذه المناسبة الدينة الهامة بين شهري أكتوبر وديسمبر من كل عام.

في القرنين التاسع عشر والعشرين ساهمت عدد من الروايات في تعزيز الاهتمام بعيد الميلاد مثل « ترنيمة عيد الميلاد» للروائي البريطاني «تشارلز ديكنز» ورواية «جريمة العيد» للكاتبة الإنجليزية «أجاثا كريستي» ورواية «بائعة الكبريت» للأديب الدنمركي» هانزكريستيان أندرسون» ورواية «هدية المجوس» للروائي الأمريكي «أوليفرهنري».

يعد عيد الميلاد المناسبة الأولى من حيث حجم إنفاق الأموال في العالم. وتشير التوقعات أن حجم الإنفاق الدولي خلال عيد الميلاد يبلغ بحدود (2) تريليون دولار.

وكل عام والبشرية تنعم بالخير والمحبة والسلام.

ذاكرة حية



محمد عبد الرزاق القشعمي

يوسف الشيخ يعقوب 1/2

أسس الفجر الجديد وراسل اليمامة في أعدادها الأولى

التقيته بمدينة الخبر، وكنت في زيارة لها مع الأستاذ عبدالكريم الجهيمان عند زيارته لأصدقائه بالمنطقة وكان أحدهم إذ كان يصدر جريدة (الفجر الجديد) بعيد صدور جريدة (أخبار الظهران) الذي كان يرأس تحريرها الجهيمان.

طلبت منه زيارته في منزله بالخبر والتسجيل معه ضمن برنامج (التاريخ الشفهي للمملكة) لمكتبة الملك فهد الوطنية فرحب بذلك وكانت زيارته يوم 1422/3/12هـ. تحدث عن ولادته وطفولته بالجبيل، ودور والده الشيخ يعقوب اليوسف وعلاقته بالملك عبد العزيز الذي أقنعه بالانتقال من قطر للمنطقة الشرقية لتولي القضاء وإدارة أول مدرسة ابتدائية تفتح بالجبيل على ضفاف الخليج العربي. ولنترك للأستاذ عبدالرحمن العبيّد رواية ترجمته التي كتبها في (الأدب في الخليج العربي) عام 1377هـ/1957م. « يوسف الشيخ يعقوب: شخصية متوقدة، وافرة الفكر والإحساس، ولد بالجبيل، وأتم دراسته الابتدائية فيها، ثم شغف بالمطالعة حتى برع في الكتابة، فأسهم في إحياء الحركة الفكرية في هذه المنطقة، وعني بكتابة البحوث الاجتماعية التي تدرس مشاكل المجتمع، وقد نشرها في بعض صحف الخليج والصحف المصرية، أسهم في مستهل شبابه بإحياء الحركة الرياضية وله مؤلف مطبوع عن (نظام الرياضة)، وقد تحول عنها إلى الصحافة حيث أسس بالاشتراك مع أخيه أحمد جريدة أدبية أسبوعية باسم (الفجر الجديد)، وقد صدر منها ثلاثة أعداد في مدينة الدمام ثم أوقفت وهي في خطوها الأول».

•وترجم له الدكتور علي جواد الطاهر في (معجم المطبوعات العربية.. المملكة العربية السعودية) ج2، ناقلاً ما سبق أن نشره العبيد في (الأدب في الخليج العربي) ومحيلاً إلى مجلة المنهل وكتاب (ساحل الذهب الأسود لمحمد سعيد المسلم).

•كما ترجم له وكتب عن جريدة (الفجر الجديد) عثمان حافظ في (تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية)، « الفجر الجديد: جريدة أسبوعية جامعة. يشرف على تحريرها نخبة من المثقفين هكذا جاء في صفحتها الأولى.. وجاء في ركن إحدى صفحاتها الداخلية، الفجر الجديد، جريدة أسبوعية جامعة تصدر مؤقتاً نصف شهرياً يحررها نخبة من الشباب المثقف، صاحب امتيازها ومدير التحرير أحمد الشيخ يعقوب، ورئيس التحرير يوسف الشيخ يعقوب، والاشتراكات 25 ريالاً سنوياً و15 ريال عن ستة أشهر».

وقد أوضح أحمد يعقوب صاحب الامتياز في افتتاحية العدد الأول تحت عنوان: (كلمة الأسبوع.. اعتراف لا بد منه) موضحاً خطة الجريدة وسياستها، والمتاعب التي لاقاها في تأسيس الجريدة، والأسباب التي دعت لإصدارها. وقد جاء في هذه الافتتاحية: «.. مرت حقبة طويلة على هذه المنطقة وهي تغط في نوم عميق منعزلة عن العالم وما يجري فيه من أحداث، وكان الأدب فيها آخذاً في الركود، أو الانزواء إلا من أقلام ضئيلة يخطها الكتاب في الصحف العربية البعيدة إن لم يذهب أغلبها في سلة المهملات لا لهزالها، بل لعدم الاهتمام بأدب الغير، وأن الصحافة تهيمن عليها النزعة الاقطاعية في الأدب، لكأن الأدب في مفاهيمهم هيكل مقدس لا يدخله إلا من يرضونه ما عدا بعض صحفنا الداخلية وصحف إحدى جاراتنا الشقيقة التي اهتمت اهتماماً بالغاً بإنتاج أدبائنا... ولما عزمنا على فكرة إنشاء صحيفة تخدم الوعي والأدب الشعبي، وتجاري قافلة الإصلاح في هذا العهد، وجدنا تشجيعاً عارماً من أصدقائنا ثم رحنا نقدم ونؤخر خطانا عندما سمعنا كلمات (طوباوية) من بعض الذين يثبطون الهمم والعزائم معللين أقوالهم الواهنة بشتى التعليلات المختلفة..».

ومضى السيد يعقوب في حديثه عن إصدار (الفجر الجديد) ذاكراً ما وجده من تشجيع الأصدقاء.. وقال إن كلمات التشجيع القوية والحماس الشديد من الأصدقاء قد دفعه لإصدارها..».

•وقد ترجم ليوسف الدكتور عبدالعزيز بن صالح بن سلمة في كتابه (اليمامة وكتابها من 1372 إلى 1382هـ) وقال بعد أن أحصى له 16 مقالاً في الأعداد الأسبوعية وقبلها عددين في الإصدار الشهري من اليمامة. وقال عنه في الهامش: « يوسف الشيخ يعقوب: أحد مثقفي وكتاب المنطقة الشرقية، نشرت المجلة في عددها الثامن من السنة الثانية شعبان 1374هـ/ أبريل 1955م ص39، خبراً عن صدور الصحيفة التي أسسها هو وأخوه أحمد بالعبارات التالية: صدور الأعداد الأولى من الفجر الجديد لصاحبيها أحمد ويوسف الشيخ يعقوب وطبعت في المطبعة السعودية التي أنشأها خالد الفرج رحمه الله، وذكرت في العدد الخامس من السنة الأولى، في ربيع الثاني 1373هـ، يناير 1954م ص36، أن يوسف الشيخ يعقوب من الجبيل فاز بالجائزة السابعة للقصة التي نظمتها مجلة (صوت البحرين) وذلك

عن قصته (ظلال القصور)، وابتداءً من العدد 30 نشرت له صحيفة اليمامة مقالات مطولة، عدد منها أتى في مكان الافتتاحية، بعضها باسمه الصريح وأغلبها باسم (فتى الخليج العربي)، وتذكر اليمامة في العدد 196 أنه مراسلها الخاص في المنطقة الشرقية ».

•وقد جاء ذكر جريدة (الفجر الجديد) وترجمة لرئيس تحريرها في كتابي (رواد الصحافة المبكرة – صحافة المملكة، سمير مرتضى)

•جريدة الفجر الجديد:

صدر العدد الأول يوم السبت 11 رجب 1374هـ الموافق 5 مارس 1955م، وصدر العدد الثالث والأخير يوم السبت 9 شعبان 1374هـ الموافق 5 أبريل 1955م.

كتب بها: الأساتذة: عبدالعزيز القاضي، عبدالله بن خميس، سعد البواردي، عبدالرسول الجشي، يوسف الشيخ يعقوب، حسن عبدالله القرشي، عبدالرحمن محمد المنصور، عبدالغني ناضرين، عبدالرحمن العبيد.

كتب افتتاحية العدد الثاني أبو عمر: محمد الهوشان (نريد فكرة لا أسلوباً)، وافتتاحية العدد الثالث رئيس التحرير يوسف الشيخ يعقوب بعنوان: (رئيس التحرير في قفص الاتهام) نختار منها قوله:

« مزقوا هذه الصحيفة.. ودوسوها بنعالكم.. وابصقوا عليها.. عندما تشق طريقاً ينحو بها إلى الخطل والباطل!!..». وقد نشر أو اختار بعض رسائل القراء التي تتهم الجريدة بالجبن عن قول الحقيقة، والخوف أن تجرفه عجلة (الدولار) عن قول الصدق..

وقال: «.. وهنا أكتفي بنشر نموذج هذه الرسائل، وأحس برعدة تسري في مفاصلي، فقد عشت بجو هادئ، بعيداً عن هذه الاتهامات والتهديدات، قبل أن آخذ على عاتقي تحرير صحيفة في منطقة يشتد فيها التفكير والوعي الاجتماعي، .. فليعذروني وليقبلوا عذري فأنا لا أستطيع أن أتخطى الحدود المرسومة لهذه الجريدة، بل لهذا (الوليد) فلا مناص لي من الوقوف أمام الأمر الواقع.. فلولا صبري وإيماني بالرسالة العظيمة التي أحملها لهذا الوطن العظيم لحطمت قلمي ولمزقت الورق. فهذه الرسائل التي تطعن المحرر في كيانه والتي لو وجهت لغيري لأشرف على الجنون واليأس... فليكتبوا ما شاءوا لي من نقد أو تهجم فأنا أستحق كل سخط لو انحرفت عن الصراط المستقيم بل مزقوا هذه الصحيفة ودوسوها بنعالكم، وابصقوا عليها عندما تشق طريقاً ينحو بها إلى الخطل والباطل». يوسف الشيخ يعقوب.

الأفراد) من إصدار نادي تبوك الأدبي، وذكرت عنه: « عمل في شركة الزيت العربية (أرامكو) بالظهران عدة سنوات. تنقل في عدة وظائف حكومية في المحكمة الشرعية والشرطة والجمارك.

•افتتح مكتباً للمحاماة في الخبر مع عبد الله الحقيل عام 1373هـ/1954م.

•كتب في عدد من الدوريات المحلية والعربية، وله مساهمات في الحركة الرياضية.

•أصدر مع شقيقه أحمد الشيخ يعقوب جريدة الفجر الجديد بالدمام عام 1374هـ.

•كان يوقع مقالاته باسم (فتى الخليج العربي).

•أنشأ مكتبة أهلية تحتوي على مجموعة كبيرة من الكتب الدينية والأدبية.

•يكتب مقالاً أسبوعياً بجريدة اليوم بعنوان: (كلمات من القلب).

من مؤلفاته:

•نظام الرياضة.

•قوس قزح، رواية اجتماعية.

•تاريخ مدينة عينين [الجبيل].

•فلسفة الخوف.

•من أجل مكتبة أفضل.

وذلك نقلاً من (معجم الصحفيين في

وبعد أن عرفته عن قرب وسجلت معه أهم المحطات المهمة في حياته العلمية والعملية طلبت منه تزويدي بشهادة مفصلة عن ظروف إصدار الجريدة وظروف إيقافها لأنني بصدد إعداد كتاب عن البدايات الصحفية بالمنطقة فرحب بالفكرة وبعد أيام وصلتني منه الرسالة التالية:

يوسف الشيخ يعقوب

هذا وقد استمر الأستاذ يوسف بكتابة مقاله الأسبوعي (كلمات من القلب) بجريدة اليوم حتى بلغ الثمانين من عمره فوهن عزمه، ولم نلبث أن سمعنا بوفاته رحمه الله يوم الأربعاء 1432/10/17هـ الموافق 2011/9/15م. والمعروف أنه من الأعضاء المؤسسين لجريدة اليوم في بداياتها مع عصر المؤسسات الصحفية 1383هـ/1963م. ولا ننسى أن الراحل قد عمل بعض الوقت في مكتب العمل عند إنشائه بالدمام برئاسة عبدالعزيز المعمر ولقي مع بعض العمال كثيراً من المضايقات من الشركة بسبب انحيازه لمصالح العمال ومطالبته بحقوقهم مما عرضه للسجن مرتين الأولى خمس سنوات، والثانية عشر سنوات، وبعد خروجه من السجن عمل بالتجارة، واستمر يكتب في جريدة اليمامة وأخيراً جريدة اليوم. وأخيراً تعرض في سنواته الأخيرة لأمراض كثيرة منها: فقده للذاكرة (الزهايمر). وقد كرمته الدولة من خلال وزارة الثقافة والإعلام ضمن رواد الصحافة السعودية، عند افتتاح معرض الكتاب الدولي بالرياض عام 1428هـ، وقد ناب عنه ابنه يعقوب.

وقد أبنه مركز حمد الجاسر الثقافي بعيد وفاته – رحمه الله – بتاريخ 1432/11/1هـ الموافق 2011/9/29م. أقامت خميسية الجاسر ندوة تأبين له شارك بها الأساتذة: سعد البواردي، ومحمد القشعمي، إدارة الدكتور موسى مبروك بحضور عدد كبير يتقدمهم ابنه الأستاذ سمير.

حديث الكتب



ملامح ورؤى

دراسات في الأدب السعودي





اليمامة - خاص

عن نـادي الحدود الشـمالية الأدبي، صـدر مؤخـرًا كتـاب جديـد للدكتور عبـدالله بــن عبدالرحمــن الحيـدري أسـتاذ الأدب والنقد بجامعـة الإمام محمد بن سـعود الإسـلامية (رئيس مجلــس إدارة النادي الأدبي بالرياض سـابقًا)، عنوانـه "ملامـح ورؤى: دراسات في الأدب السعودي".

ينهــض الكتــاب بالتأريــخ للحركــة الأدبيــة والثقافيــة في عهــد الملك سـعود رحمــه الله، ويتنــاول جوانب متعــددة مــن حيــاة أديبيــن، وهما: عبدالقدّوس الأنصــاري، وعبدالرّزاق المانع رحمها الله، ويؤرّخ لجنس أدبي جديد في أدبنا السـعودي، وهو "فن المقامة".

ويضم أربعة بحــوث علميّة محكّمة، وهي: "الحركة الأدبية في عهد الملك سـعود"، ويتضمــن رصــدًا للحركــة الأدبية في عهده الذي امتد أحد عشر عامًا (1373-1384هـ)، ويتناول الإنتاج الأدبي في كل الأجناس الأدبية، وهي: الشـعر، والقصة القصيرة، والرواية، والسـيرة الذاتيـة، وأدب الرحلـة، والمسرحية، ثم توقف عند الدراسات الأدبيــة والنقدية، منطلقًا إلى تقويم الحركــة الأدبية، ومطلاً على النشــاط الأدبــي والثقافــي في عهــده، ومن الأمثلة عليــه: انعقاد مؤتمــر ثقافي في جــدة، وظهور المجالــس الأدبية (الصالونات)، وبدء نشــاط ثقافي في جامعة الملك سعود، وتنامي الصحف والمجلات.

ويأتي البحث الثاني وعنوانه "آراء عبد القدوس الأنصاري فــي قضايا الأدب وســمات منهجه النقدي" راصدًا لآراء الأنصاري الأدبيــة والنقدية، ومتناولاً آراءه الأدبيــة والنقديــة مــن خــلال مجموعة من المحاور، منها: الأنصاري والنقــد، ومدرســته النقديــة، وآراؤه الأدبيــة والنقدية، والمعــارك الأدبية والنقديــة، مــع الاهتمــام بالمعركــة الشــهيرة "مرهــم التناســي"، وهذه المحــاور تلح فــي المقــام الأول على الإطــار النظري في نقده، واســتكمالاً للدائــرة عُني البحــث بالجانب النقدي التطبيقــي له مــع ضــرب الأمثلة من خلال نقده للقصة وللشعر.

أمــا البحث الثالث فعنوانه "عبدالرزاق بن سعود المانع (ت1438هـ/2016م): حياتــه وأدبــه"، وينهــض بالتأريــخ لحياتــه، ويكشــف مضاميــن إنتاجه الأدبــي في القصة والشــعر والرواية، ويلقي نظرة تحليلية على هذا الإنتاج في أربعة مباحث، وهي: المبحث الأول: حياة عبدالرزاق المانع في الزبير وفي الرياض، والمبحــث الثاني: عبدالرزاق المانــع قاصًــا، والمبحــث الثالــث: عبدالــرزاق المانــع روائيًــا، والمبحث الرابع: عبدالرزاق المانع شاعرًا.

وأمــا البحــث الرابــع فعنوانــه "فــن المقامة في الأدب السعودي المعاصر: دراسة تاريخيّة"، ويتكون من تمهيد يتضمن تعريفًا موجــزًا بفن المقامة بوصفها من الفنون الأدبية القديمة، ويتحــدث عن نشــأة هــذا الفن على يــدي كتّابهــا القدامــى مثــل: بديع الزمان الهمذاني والحريري في العصر العبّاســي، وغيرهمــا، ثم يشــير إلى بعض كتّابها في العصر الحديث مثل: ناصيــف اليازجي، ومحمــد المويلحي، وحافظ إبراهيــم، وغيرهم، ثم يرصد ملامح ظهــور هذا الفن لــدى الأدباء فــي الجزيــرة العربية ممــن عاصروا الدولــة الســعودية الأولــى، والدولة الســعودية الثانيــة، ثــم يتوقف عند أدبــاء الدولة الســعودية الثالثة (مدار البحث)، ويتوقــف مؤرّخًا لكل الأعمال التي صــدرت في هــذا الإطــار، ومن أبرزها أعمال الشــيخ محمد العبودي، وسليمان الحمّاد، وعبدالعزيز الحربي، وجبران سحّاري، وغيرهم.

مقال



خارطة على جغرافية النضج



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

*إن أناقة التفكير لا تدفعك إلى أن توافق وتتفق إلى أن تصل أن تمنح غيرك وثيقة "أنا معك".

*كل الأشياء تبدو بسيطة لمن لم يعشها! بساطتك تجعل فاتورتك عالية الثمن حينما تستسلم حتى من تبرير انتقاد، أو توضيح وجهة رأي، أو تدافع عن مشروعية حق لك.

*حينما تُعير عقلك برمته إلى شخص آخر، ثق أن الكوارث والأزمات والمصائب التي تلاحقك، هي من صنيعتك.

لا تجعل لأحدهم أن يكون أنت .

*حينما تصل علاقتك مع أحد إلى البحث عن الحماية منه.

اعلم أنك فقدت الثقة،وفي الطريق إلى انتهاء العلاقة.

*لا تبحث عن رضا الآخرين، أخبرهم بالحقيقة.

*حينما تقيل العثرة وتتعايش مع الصدمة، وتتقبل الواقع، لتسمو في عينيك الحياة، وترتفع قيمة الفرص،ورغبة التجديد،وهدف الوصول.

حينها تجتمع خارطة العقل على جغرافية النضج، وتتوعد في احتلال التوازن لتبقيه وطناً آمناً.

*الأيام دول، والحياة حُبلى، والسنوات أرشيف، والواقع مشهد حي.

اختر ما تشاء صورتك التي تود.

*ليس لأنك ترى في عينيه بريق الهزيمة، بل لأنك تدرك أن الشجعان لا يطعنون من الخلف، لا يخونون الميثاق، لا يكسرون الكلمة، ولا يستغلون الخصومة.

*نستفيق على صوتها، وننام على حنانها.

الأم تنتصر لنا، وتقسو على قلبها، ولو كلفها كسر شموخها.

*في قواميس العتب، صُنفت (آخر مرة) على أنها ثقة ينطقها من يبادلك وتبادله المحبة والود.

*بين دائرة الخوف والاهتمام يسكن الحب المشرد.

*تعلم أن تقول:(لا) لمن يحتل مكانة في نفسك حينما يكون متطلبها متوفراً، لأنها تزرع في نفسه أن كل الطرق لا تؤدي إليك ولا إلى غيرك.

*كل الذي نعلمه أننا قد نختصر مشوار الحياة بحقيقة إيمانية {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ}. مهما علا شأنك، وارتفع تقديرك، وزادت معرفتك، وكثر من حولك وامتلكت، ما امتلكت.

*كل الذين مروا تركوا أثراً ... والبعض أبقى إرثاً!

لا تترك إلا ما يستحق .

بصمتك، هويتك، تشكل حضورك حال غيابك.

*للوجوه حديث،تخفيها سنوات العمر.

أحداث مضت.

وقفات انتهت.

صعوبات كانت.

بعض الخفايا تسكن تفاصيل بعض من الصامتين، الذين بعثرتهم الحياة، وأشقتهم طقوسها، لكنهم آثروا التعايش، وبقوا منتظرين (فرج الله) الذي يعوضهم عن كل ما مضى.

*لم يعد بيننا ما يجمعنا سوى بقايا، غاب فيها الود والاحترام، وقول الحق، وإخفاء الحقيقة.

ارتفع الصوت لترتدي لباس المظلوم، وبقيت توزع الاستغاثة والنداء المتكرر لعل شفقة من يجهلك تشملك .

أنت صنيعة أفكارك، وأنت نتيجة اختيارك، كل ما في الأمر راجع حساباتك قبل الدفع.

*لن يبقى لك ومعك إلا ما أبقيته لذاتك، من معروف أسديته، وصدقة مددتها، وكلمة حق قلتها، وتعامل حسن عملت به، وموقف نبيل شاركت فيه.

الكل يغادر، يغيب، يختفي، يهجر، يعتب، يغضب، وبعضهم يقاطعك!

تعلم أن كل الوجوه ستمر بصور مختلفة، إياك أن تنساق وتساق .

كن كما تود أن تكون.

*حينما أزعجتها (الغيرة) سألته وقالت: أتغار علي؟ قال: لا .. أنا أدافع عن ممتلكات قلبي.

الغيرة قنبلة موقوتة (لا) تدمر، بل تزيل كل شيء دون عودة أو رجعة أو بناء .

*اعترافك (بالخطأ) والتقصير، وعدم الرضا، والرغبة في العمل والإصرار. (إقرار) بأنك ستصل.

*العلاقة مع الآخرين (رصيد) كلما قل ... قل الاهتمام،وانتهى.

*أقسى عقاب توجهه للأعداء ... نجاحك.

*أصعب ما تقترفه أن (تئد)السماع لرأي الآخر.

*عشنا اللحظات الجميلة،ومررنا بما هو موجع ومؤلم، وهكذا الحياة لا دوام لسعادة، ولا بقاء لحزن.

القناعة ليست وهماً ولا كنزاً تدخره، بل هي (روح) تعيش فيها ملكاً، وتمر فيها سيداً، وتنظر من خلالها على كل ما أتى يذهب، وكل ما آتاك (قد) يأتي لغيرك.

*الخوف يستمد قوته من ضعفك.

*الاكتفاء (كفن) القلوب.

*تعهد استثمار الأيام الفضيلة، فإن منعتك الظروف وزحمة الأعمال، لا يغيب عنك أن تتذكر من هم حق عليك، أن تذكرهم بدعوة، أو صدقة، فهذا هو الاحتياج الذي يجتاح القلوب لينشر فيها سعادة الروح.

*قد يقال ما ليس فيك، ويصد عنك من أحسنت إليه، ويقاطعك من لك معروف عليه، ويغيب عنك من هو أولى بالحضور، مشاهد تؤكد حقيقة، اتق شر من أحسنت إليه.

*الانتصار ليس مطلباً في كل الأوقات، والفوز ليس هدفاً في كل النتائج، والنجاح ليس دليلاً على تميزك.

انتصارك وفوزك ونجاحك يكون في أن تعطي بلا جزاء وتمنح بلا انتظار، وتعيش في كل حالاتك .. إن الذي خلق الظلام يراني .

*أمر وداع ... الوداع الأنيق الذي يقتل فيك كل شيء إلا تماسكك.

*شلل المشاعر لا يعيق الحركة أو الحديث، بل يلغي التواصل.

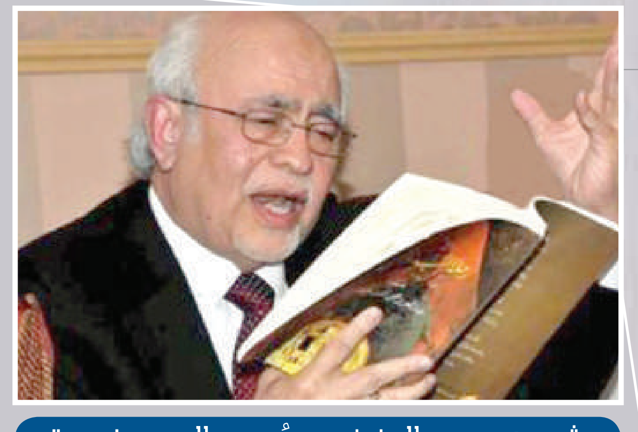
*قلل من العتاب، من الحديث، من النقد، من الزيارات، من الأسئلة، من طرح الرأي، من التشكيك، من التقليل، من التذكير، من اللوم، من الأنا، يرتفع لديك مؤشر الارتياح.

*حينما يسكنك التغافل،تمتع بالتوسع فيه.

E-Mail: Alsuhaymi37@gmail.com
Twitter: @Alsuhaymi37



العدد 2690 - 30 ديسمبر 2021م



شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

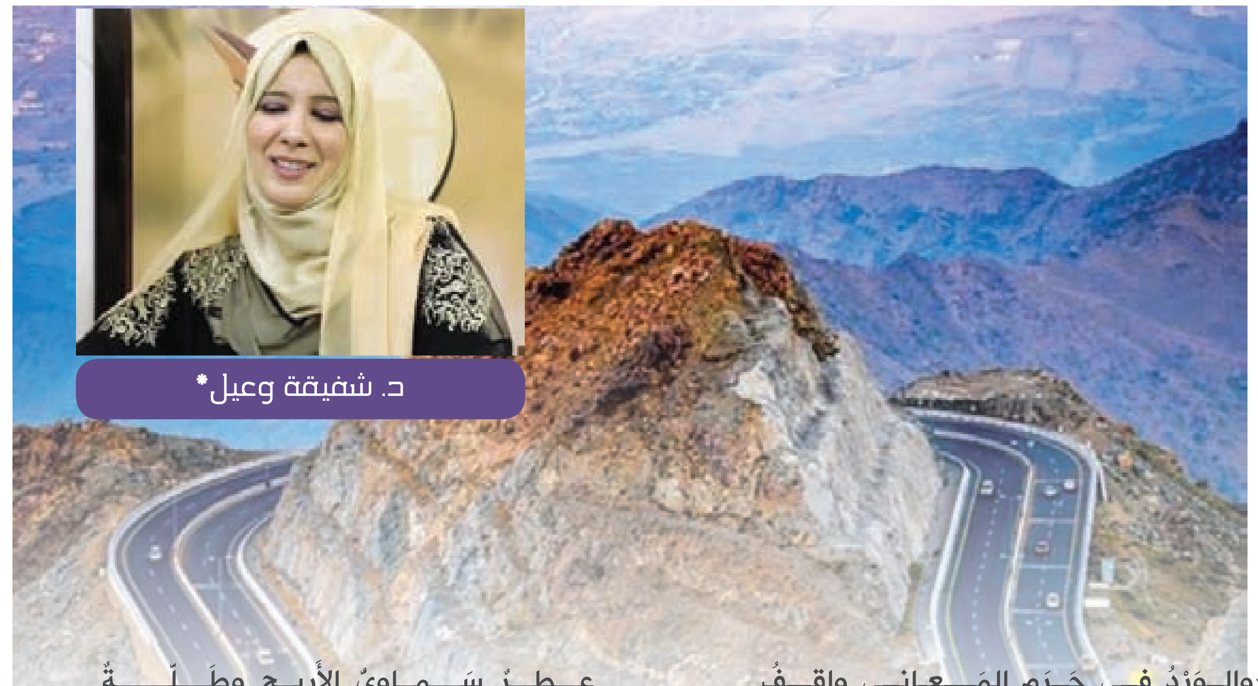
أَحْلى النِّسَاء

لَا تُغْمِضِي عَيْنَيْكِ عَنِّي، تِلْكُمَا بَحْرَا صَفَاءْ
بَلْ دَهْشَةُ اللَّيْلِ الْمُعَرْبِدِ بِالنُّجُومِ وَبِالضِّيَاءْ
هَذَا بَدِيعُ الْحُسْنِ جَمَّعَ مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءْ
كَيْفَ اِلْتَقَى الْبَدْرُ المُنِيرُ مَعَ الصَّبَاحِ مَعَ المَسَاءْ؟
كَيْفَ اِلْتَقَى الضِّدَّانِ مُنْسَجِمَيْنِ فِي أحْلَى بَهاءْ؟
غَنَّى لَكِ الطَّيْرُ الْمُغَرِّدُ فِي الرِّيَاضِ وَفِي السَّماءْ
نَادَى بِكِ الْوَجْدُ المُخَبَّأُ فِي صُدُورِ الأَتْقِيَاءْ
وَشَدَا لَكِ الْحَرْفُ المُسَرْبَلُ بِالمَعَانِي فِي خَفَاءْ
لا بُدَّ لِلْكَوْنِ الْفَسِيحِ بِأَنْ يُسَبِّحَ فِي انْتِشَاءْ
لَا بُدَّ يَا قَلْبِي تُقِرُّ بِأَنَّهَا: أَحْلَى النِسَاءْ



... مَنْ جَبَل (الطَّا...)

بمناسبة اختيار الطائف عاصمةً للشعر العربي.



د. شفيقة وعيل*

«والوَرْدُ فِي حَرَمِ المَعانِي واقِفُ
كُونِي القَصيدةَ إنّ هذي (الطائِفُ)»
فأَتَيْتُ لا شَيءٌ يَلِيقُ بِطُهْرِها
إلّا العُرُوجُ وكُلُّ مَسْرًى زائِفُ
الصّورةُ اكْتَمَلَتْ: مَقامٌ واحِدٌ
والعالَمُونَ قَبائِلٌ وطَوائِفُ
يا خَيْمَةَ العدْلِ الإلَهِيّ الّتي
فيها قَرِيرَ العَيْنِ نامَ الخائِفُ
ضَيّعْتُ (بُوصَلَتِي) وحَسْبِي وِجْهَةً
عَيْناكِ يا عَيْنَيّ حِينَ أُجازِفُ
«يا قِبْلَةَ العَبَقِ المُقَدّسِ يا شَذَى
رَيْحانَةِ المَعْنى» -يَقولُ العارِفُ-
«لَوْلا (الجَزائِرُ) في الفُؤادِ تَسَيّدَتْ
كُنْتِ الأَمِيرَةَ والبِلادُ وَصائِفُ»
مُتَشَبّثًا بالشِّعْرِ يَحْمِلُني النّدَى
حَدّ الذُّهُولِ وكُلُّ لَفْظٍ واجِفُ
تَتَعَرّقُ الكَلِماتُ: رَعْدَةُ شاعِرٍ؟!
حُمّى القَصيدةِ؟! أَمْ خَيالي الراجِفُ؟!
وتَمايَلَ الصّوفِيُّ، نَقْرَةُ دُفِّهِ
لَحْنٌ وهَمْسُ العارِفِينَ مَعازِفُ
أَتَهَجّأُ الأَزْهارَ أَلْثَغُ بِاسْمِها
عَمْدًا فأَصْدُفُ مَرّةً وأُخالِفُ
جُورِيّةً (حـ)ـورِيّةً حَتّى إذا اكْتَمَلَتْ-
يُلَوّنُها اشْتِياقٌ نازِفُ

عِطْرٌ سَماوِيُّ الأَرِيجِ وطَلّةٌ
مِنْ سِدْرةِ الجَنّاتِ! كَيْفَ أُكاشِفُ؟!
في كُلِّ رَوضٍ سَوْفَ يُبْصِرُ عاشِقٌ
أَعْمَى فَقُمْصانُ الحَنِينِ مَواقِفُ
عن شَيخِيَ النِّفْرِيْ وقَفْتُ على (الشّفا)
ويَنُوبُ عن عَينَيْهِ قَلْبي العاكِفُ
مِنْ راحَتَيْهِ تَسِيلُ سُورةُ فاطِرٍ
فَيَحار مِمّا قَدْ رآه الواصِفُ
(قافٌ) سَتَعْصِمُهُ وتُؤْتِي أُكْلَها
رُؤْيَا فَيَخْشَى أَنْ يُفِيقَ القَاطِفُ
وإذا (الهَدَا) وَعْدُ المُكاشَفَةِ الّتِي
أَمّلْتُها فيَجِيءُ وَحْيٌ خاطِفُ
قِمَمٌ تَلاقَتْ والنِّداء بِشارةٌ
هَذي الجِبالُ مَعَ البَيانِ رَدائِفُ
ودَعَوْتُ أَطْيارَ البَلاغَةِ مِنْ دَمِي
فتَسابَقَتْ والأُمْنِياتُ نَوازِفُ
(الطّا...) -وطَيّرَني البَديعُ يَمامَةً
مِلْءَ القُلُوبِ، تَمامَ رَفّتِها- (... ئِفُ)

*شاعرة جزائرية



شموع المسير

هل يمكن تصدير أعيادنا الإسلامية إلى العالم؟



وحيد الغامدي

كما هي عادتنا السنوية في أي مناسبة تتعلق بالآخر المختلف ديناً أو مذهباً، يشتعل الجدل حول جواز أو تحريم تهنئة الآخرين بمناسباتهم الخاصة بهم، وأياً يكن الموقف الذي يختاره كل فريق، سأحاول أن أبحث في هذا المقال فكرة أخرى تماماً. فبدلاً من هذا الجدل حول جواز أو تحريم تهنئة غير المسلم بأعياده، دعونا نستهلك كل تلك الطاقة السنوية التي تذهب هباءً في التفكير بجدية في مدى إمكانية تصدير أعيادنا الخاصة بنا للعالم. إنها فرصة ثمينة في هذا العصر الذي ذابت فيه كل الحدود والفوارق والفواصل السميكة بين كل شعوب العالم؛ لكي نقدم أنفسنا وثقافتنا بشكل أجمل بدلاً عن كل هذا البث السلبي لرفض قيم التعايش، أو الاعتقاد بأن أعياد الآخرين إساءة للرب؛ اعتماداً على رأي فقهي بشري، في رفضٍ صريح لكل الآيات القرآنية التي دعت (بالمطلق) إلى البر والإحسان (أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم)، دون أي فرز لمواضع ذلك البر، أو تفصيل فيه، أو تعقيد في تفاصيله كما فعلت الهواية الفقهية عبر كل تاريخ الإسلام.

إن معظم بلدان العالم اليوم وهي تحتفل بأي مناسبة: كالكريسماس، أو الهالوين، أو ليلة رأس السنة، وبرغم أن بعض تلك المجتمعات لا دينية أو علمانية، فهي إنما تحتفل لسببين:

• تبحث تلك المجتمعات عن أي فرصة للفرح والهرب من ضغوطات الحياة ولو من خرم إبرة، فنراها تحرص على الاحتفال برغم عدم تدينها الواضح في الأغلب، وذلك لصبغة الفرح التي تكون عنواناً لتلك الاحتفالات. فهي احتفالات من أجل الفرح أكثر من العقيدة عند معظم سكان الأرض.

• وثانياً: وجود العامل الاقتصادي في المسألة الذي يحرك المبيعات ويساهم في تحريك عجلة الاقتصاد، وبالتالي فهناك سيولة اقتصادية تجري في أي بلد تكون فيه تلك الاحتفالات، برغم التزامن مع إجازات تمنحها تلك البلدان أو تفرضها على أرباب العمل والشركات، ولكن العامل الاقتصادي هنا أكثر حضوراً في جعل كثير من البلدان، بما فيها البلدان الشيوعية وحتى البلدان التي لا تدين بالنصرانية، تحرص على استثمار هذه المناسبة بما يعود على اقتصاداتها بالفائدة؛ من خلال تلك الحركة لكل مفاصل الاقتصاد من استيراد وتصدير ونشاط لسلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية ونقاط البيع، وحتى السينما التي تواكب أيضاً تلك المناسبة، فتجد الكثير من أفلام أعياد الميلاد إقبالاً واسعاً؛ كونها -في الأغلب- تغذية بصرية جميلة، ومن فئة الأفلام العائلية الخفيفة التي تبعث مشاهدتها على السعادة.

حين نأتي إلى أعيادنا الإسلامية فإنه من المؤسف أنها لا تزال دون تلك المواكبة العالمية بما يمكن إيصالها بصورة جميلة وجاذبة، برغم امتلاك تلك الأعياد للأيقونات الخاصة بها، فعيد الأضحى له أيقونة الخروف، وعيد الفطر أيقونته الهلال، وكذلك الفانوس لرمضان، ولكن لا نجد أن هناك أي محاولة لتصدير هذه الأيقونات، ولا الاستثمار فيها تجارياً بصورة عابرة للحدود، بحيث تكون: من جهة دعاية إيجابية للثقافة الإسلامية حول العالم، ومن جهة أخرى دفعاً لعجلة الاقتصادات المحلية في البلدان الإسلامية. بل تكاد تكون مناسباتنا الإسلامية كهنوتية بحتة. ولكم أن تنظروا فقط في كل عيد على مواقع التواصل تحت هاشتاق (#الغيبوبة_الكبرى) أو الغيبوبة الجماعية، فباللّه عليكم هل هناك (عيد)، وعبر التاريخ، ينام فيه الناس بهذا الشكل الجماعي؟ إنها مسألة مضحكة ونحن نواجه أنفسنا بهذا السؤال: ما الذي ينقص أعيادنا حتى تكتسب تلك الحيوية المفترضة التي تجعلنا (نحن) في المقام الأول نعدّ لها وننتظرها في كل عام بشغف، فضلاً عن إقناع العالم بها؟!

أخيراً..

لا أذكر أنني حضرت خطبة عيد دون أن يمارس بعض أولئك الخطباء هواية نشر الطاقة السلبية في صباح يوم العيد: وذلك من خلال تفسيق خلق اللّه الذين لا يتوافقون مع رؤية ومزاج فضيلته، أو من خلال إدانة تلك الطائفة أو الديانة، أو من خلال الوعظ الذي يركز على بعض السلبيات. إن هذه اللغة السلبية ليست لغة مناسبة لأن يبدأ بها نهار أي عيد/ العيد الذي هو: الفرح، والتصالح، والمحبة، والسعادة، وتصافي القلوب، والتسامح. أما حين يُفتتح صباح العيد بتلك الطاقة السلبية وذلك الصراخ فلا تسأل حينها لماذا تهبط على الناس تلك الغيبوبة الجماعية في بقية ذلك النهار؟

وجوه غائبة

الشاعرة الراحلة لميعة عبّاس عمارة

أيقونة تحديث القصيدة العربية



عبد السلام لصيلع

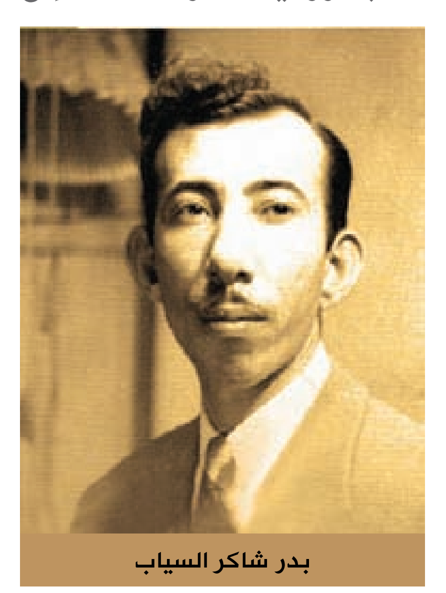
رحلت مؤخّرا إلى الأبد الشّاعرة العربيّة الكبيرة ابنة العراق لميعة عبّاس عمارة في الثانية والتسعين من عمرها في أمريكا مقرّ إقامتها بعد سفر طويل كانت تتنقّل فيه بين بلدان العالم.

وهذه الشاعرة الرّقيقة والأنيقة في مظهرها وكلماتها من جيل عربي رائد وضع الشعر العربي على سكّة الحداثة، جمعت رموزه الدراسة في دار المعلّمين العالية ببغداد في أربعينات القرن العشرين والصداقة الشعريّة والأدبيّة والثقافية، وتمثّلت هذه الرموز الإبداعية التي مازالت مضيئة بأعمالها وآثارها في لميعة عبّاس عمارة ونازك الملائكة وبدر شاكر السّياب وعبد الوهاب البيّاتي وبلند الحيدري وعبد الرزاق عبد الواحد (ابن خال لميعة).

ولميعة عبّاس عمارة – رحمها اللّه – من مواليد عام 1929م في بغداد كانت من أبرز الشاعرات العراقيات والعربيّات، بدأت في كتابة الشعر منذ أن كان عمرها 12 سنة وكانت تبعث بقصائدها الأولى إلى صديق والدها إيليا أبو ماضي.. وعندما كانت في سنّ 14 سنة نشرت لها مجلّة " السّمير" أوّل قصيدة في صفحتها الأولى مع نقد وتعليق لإيليا أبو ماضي ممّا جاء فيه: " إن كان في العراق مثل هؤلاء الأطفال فعلى أيّة نهضة شعريّة مقبل؟ ".. وكانت لميعة قريبة جدّا من صاحب " أنشودة المطر " بدر شاكر السيّاب، كانت تجمعهما صداقة قويّة وكتب فيها عدّة قصائد وأحبّها أيام شبابه كما أنّها أهدته مجموعة من القصائد آخرها كتبتها في سنة 2019م بمناسبة مرور ربع قرن على وفاته.

وحسب النّقاد العراقيّين فإنّ لميعة عبّاس عمارة التي وهبها اللّه جمالا ملفتا للانتباه هي " جزء من ذاكرة القصيدة الجديدة ومن هواجسها بالمغامرة والانفتاح على عوالم نزعت عنها الرّتابة والمألوف الشعري، وكانت القصيدة المسكونة بالأنوثة تمثّل وعيا جديدا مثلما تمثّل انفتاحا كسّرت معه الكثير من

النمطيّة.. كتبت قصيدة البوح كأنّها تتمرّد على المسكوت عنه وكأنّها تبحث عن هاجس آخر ولتجاوز عقد الهويّة التي كانت تعني لها الكثير من الاغتراب والاستلاب. ولأنها كانت مجايلة لجيل متمرّد مغامر تمثّل في شعراء جيلها المغامر الأول أمثال السّيّاب والبيّاتي ونازك الملائكة، لتجد نفسها وسط أسئلة أكثر صخبا، ووعيا أكثر انشدادا إلى


بدر شاكر السياب

مفاهيم الحرية والتمرّد والبحث عن رؤى جديدة يمكن أن تتّسع للإنسان الذي وجد نفسه أمام لغة جديدة وأمام رؤى وتحوّلات عصفت بالواقع مثلما عصفت بالقصيدة. واستطاعت لميعة عبّاس عمارة أن تكرّس صوتها الأنثوي الخاص الذي يعدّ سابقة تتّسم بالجرأة ووضوح الرؤية في المشهد الشعري العربي.

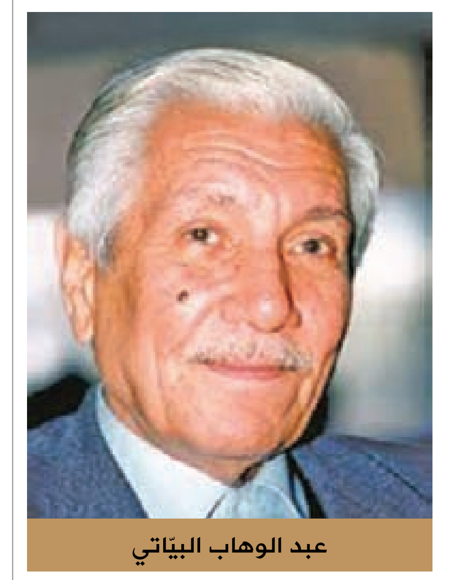
ويقول الكاتب رياض العليّ إنّ " لميعة تعدّ مؤسّسة القصيدة الأنثويّة العراقيّة، وممّا يميّزها هو عذوبة الإلقاء المحبّب وسط إلقاء ذكوري باهت ومتشنّج. وإنّ المشهد الشعري العراقي لم يعرف شاعرات إلّا في حالتين: لميعة عبّاس عمارة ونازك الملائكة، وثمّة فرق كبير الإثنتين ".

إنّها شاعرة رومانسيّة، جريئة في قصائدها، جميل إلقاؤها، كانت دائمة التنقّل والتّرحال بين عواصم الدّنيا.. تركت العراق نهائيّا في عام 1978م لتستقرّ في النّهاية في أمريكا إلى أن أقعدها المرض وإلى أن أدركتها الوفاة بعد حياة أدبيّة زاخرة تركت فيها مجموعة من الدواوين الشعرية، هي على التّوالي: " الزاوية الخاوية " (1960م) ، و" عودة الرّبيع " (1963م) ، و" أغاني عشتار" (1969م) ، و" يسمّونه الحب " (1972م)، و" لو أنبأني العرّاف " (1980م) ، و" البعد الأخير " (1988م). وتناولت تجربتها الشعرية بالبحث والدراسة كثير من الكتب النّقدية..

وقد زارت لميعة عبّاس عمارة


نازك الملائكة

تونس في شهر فيفري 1986م ، وفي هذه الزيارة كان لقائي الأوّل بها وقد حاورتها حول شعرها ومحطّات حياتها ، وفي مهرجان ربيع الشعر العربي بالكويت سنة 2000م كان لقائي الثاني بها والأخير. في تونس سألتها عن الشعر بالنسبة إليها فقالت: " الشّعر هاجس لا يردّ وطبيعة لا حرفة ، الشعر يطارد الشاعر ويلحق به، وليس شعرا ما يسعى إليه الإنسان ويتعلّمه ويتكلّمه ، يعني نعود إلى الغرائزيّن أو إلى الخلق فنقول إنّ الشعر موهبة يجب أن تتوفّر في الفرد ليكون فنّانا وما أسهل أن ينظم الإنسان إذا تعلّم العروض، وما أسهل أن يقلّد الشعراء الأجانب في الشعر الحديث.. خلفيّة هذا الإنسان التي هي موهبة كأنّها زاوية مظلمة في إنتاجه.. الشعر روح لا تصدّ ولا توصف يحسّها المتلقّي، يمرض بها الشاعر وينقل هذا المرض صحّة وعافية بالكلمات..


عبد الوهاب البيّاتي

الشعر يحتاج إلى ثقافة أيضا وإلى مراس وإلى أجواء متحفّزة لقول الشعر.. لا يكفي أن يكون الإنسان دارسا أو عارفا بالتّراث، وحتّى لا يكفي أن يكون موهوبا لا بدّ من جذوة تشعل هذه الموهبة وتحرّك الإحساس ليقول الشعر الرّائع وإلّا تكون القصائد نمطيّة وهادئة ومدروسة مثل كتب التّاريخ الأخرى".

تقول لميعة عبّاس عمارة في هذا المقطع من شعرها:

" لماذا يحطّ المساء
حزينا على نظرتي الحائرة
وفي القرب أكثر من معجب
وإنّي لأكثر من قادرة؟
أنا طائر الحبّ
كيف اختصرت سمائي
بنظرتك الآسرة؟ "

ديواننا

حمد الحكمي



جنِّيَةِ الشِّعْر

هُزّي بجذعِ الغَيمِ
يَنْسَكِبُ
فإليكِ مَاءُ الشِّعرِ
يَنْتَسِبُ
وتَمَايَلي ..
غُصْناً ودَالِيَةً
يَسّاقَطُ ..
العِنّابُ والرُّطَبُ
إنّ القَصِيدَةَ
فِي تَشَكُّلِهَا أُنْثَى ،

وفِي أمْشَاجِهَا سُحُبُ
ما الرّيحُ
إن لمْ تَهْطُلي بَرَداً
يَنْسَابُ في المَعْنَى
فَيَلْتَهِبُ
ما النّايُ
إنْ لَمْ تَعْزِفي نَغَماً
كالسِّحْرِ
في الأرْواحِ يَنْسَرِبُ
الشِّعْرُ يا (جِنّيتي) قَبَسٌ

أطْيافهُ ..
تأتي وتَغْتَرِبُ
عَطْشَى
فَيَافي الروحِ
فانْسَكبي
يَخْضَرُّ نَبْضٌ ،
يَنْتَشي طَرَبُ
وتَلألئِي ..
حَرْفاً وَقَافِيَةً
وَتَألّقِي ..
ما الماسُ ؟ ما الذّهَبُ ؟

المصك



فكرة أطرحها... على تعليمنا العالي!



أ.د. صالح بن سبعان

الرحلة إلى اليابان في أساسها كانت دعوة جامعية شخصية، ولذا فقد استأثر هذا الجانب بجل اهتمامي، ولم يكن شاغلي الأول هو المناهج اليابانية ومضامينها، بقدر ما كانت البيئة الجامعية من ناحية، وكيفية تفاعل الجامعات مع مجتمعها وخدمته ومدى تأثيرها فيه من ناحية أخرى.

وما سيلفت نظرك للوهلة الأولى أن اللغة اليابانية هي المعتمدة لوحدها في التعليم بمختلف مساراته، ولن تصادفك اللغات الحية الأخرى إلا في مراحل الدراسات العليا، وسيزول عجبك إذا علمت بأن اللغة اليابانية أصبحت ومنذ أكثر من عقدين لغة مطلوبة في الولايات المتحدة وسائر منظومة دول الاتحاد الأوروبي، حيث صارت تحتل مكانة متميزة، والسبب كما لا يخفى عليك يعود إلى قوة الاقتصاد الياباني، وهناك العديد من الدراسات التي تبحث في العلاقة بين الاقتصاد الكلي لدولة ما وبين حظوظ انتشار لغتها عالمياً، ونحن في المملكة نحتاج لأن نتوقف قليلا أمام هذه الظاهرة، فاقتصاداتنا ولله الحمد تملك المقومات التنافسية المؤثرة في الاقتصاد العالمي.

ما لا تخطئه العين في الجامعات اليابانية أنها مؤسسات تعليمية حقاً بمبانيها وأثاثها المتواضع النظيف والأنيق؛ تكاد أن تشم في أرجائها رائحة العلم ونكهة البيئة الطلابية، وقد تذكرت وأنا أتجول في الجامعة وأصحاب الأساتذة إلى مكاتبهم المتواضعة مباني جامعاتنا الكبيرة الضخمة وأثاثها الفاخر، التي تشعر وأنت تجوس بين مكاتب أساتذتها وقاعات محاضراتها وكأنك في فندق من فئة الخمس نجوم أو شركة عالمية، وقد كتبت من قبل أكثر من مرة بأن ميزانيات جامعاتنا رغم أنها قد تكون الأكبر، مقارنة بكبريات الجامعات العالمية، إلا أن المصروفات الإدارية تلتهم هذه الميزانيات ولا تكاد تبقي شيئاً للبحوث والرحلات العلمية، ويبدو أن المعادلة عندنا مقلوبة، لأن الأولوية عندهم تمنح للدراسات والبحوث وتشجيع الاختراعات والأبحاث العلمية بين طلاب الجامعات.

وقد خطر لي أن أطرح فكرة على تعليمنا العالي وتتلخص الفكرة في أن نفتح آفاق التعاون الأكاديمي والعلمي بين جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية التقنية والفنية ونظيراتها في اليابان لنستفيد من تجربتهم المتقدمة في هذه المجالات، وقد سألت نفسي: ثمة جامعات جديدة قيد الإنشاء في المملكة وثمة أخرى انتهت مراحل إنشائها فلماذا لا نشرك جامعات يابانية نختارها نحن في وضع أسسها الإدارية، خاصة وهم كمجتمع شرقي أقرب إلينا من المجتمعات الغربية من حيث العادات والتقاليد والآداب العامة، إذ لا تزال قيم الأسرة تحتل مكان الصدارة في المجتمع الياباني.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الدول الغربية تشكو الآن من تخلف نظمها التعليمية التي ترهلت ولم تعد منافسة بالنسبة لنظم التعليم في الدول الآسيوية وخاصة اليابان وماليزيا، بل إن الدول الغربية تدرس منذ عقد كيفية الاستفادة من نظم التعليم الآسيوية هذه، ونحن فيما هو واضح أحوج منهم لمثل تلك المبادرات.

ديواننا



حسين عبيري

هذه الصحراء صوتي..

لاح لي أو ربما أوهمت
طيرا
من رماد الموت ينمو
باعثا خلقا جديد
بين رملٍ برزخ
ينمو اندثارٌ أوَ حياةٌ
ليس يدري
في انتظارٍ بين ماءٍ واحتراقٍ
ظلّ ينمو في ارتباكين
سيمضي
بين شمسٍ أو سرابْ...
هذه الصحراء صوتي ..
إذ يَقِيلُ الكون في صمتي
ويصحو ..

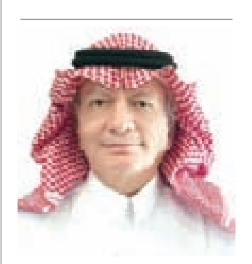
مد لي رمل عجوزٌ كفهُ..
قال لي ويح الكلامْ
كان لي نهر همامٌ
مائجٌ مثل الصباحْ
حالمٌ مثل الغمامْ
قلت: إني ...
قال: هَلّا ...
وانطوى بين الركامْ
كلنا كنا وما نفع الملامْ
قف إذا نام الأنامْ
مثل غيب
أوصراطٍ من غناءٍ
كانت الحسناء يوما
هاهنا بين سطورٍ مثل كثبانٍ من

كلام
في نُشيج الرمل تبكي
غصةٌ مدت ذراع الموجعات
جف صوتي
واستفاق الليل
من بوح قديم
تشرب الرمضاء مسراكِ
من كأسي
وتسمو
بحة للناي
تقفو في المدى
سدر اليقين
كان لي من عناء الشوك
موالٌ عميقٌ
يلبس الغيم ويمضي
نحو وديان بعيدة...
أنت يا أنتِ الجهات
ما عرفت الشعر إلا من رؤاك
ما شربت الحب إلا
من لماك
واحد أمضي ويطويني هواك
أي درب ليس يرعاه الشتات
أي عمر لم يكن نهب الفوات
أنتِ أنتِ
ليس في حلقي مكان للنداء
عاثرٌ حدّ البكاء
منذ نام الجنّ في واد الكلام
واستفاق الفقد
في وجه الظلامْ
هام صوتي
غاص في دمع المكان
عاقرٌ
ما طار من رمل الغياب..
غاص وجه الغيب في تلك
الشعاب
أيها الناعي أرحنا
هذه الآكام أزجال الرفات
وحدها روحيَ
ستسمو
للممات
وحدها روحي ستغدو
يا ممات...!!

وجهة نظر



هنا في الدرعية



عبدالله العلمي*

اختيار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو" الدرعية عاصمة للثقافة العربية عام 2030م، جاء تقديراً لدور المملكة العربية السعودية الريادي في رعاية هذا الرافد العربي الهام. هذا فخر لنا نعتز به وسنعمل على صيانته.

يزخر سجل الدرعية بملاحم بطولية، فالكتب والمجلدات تروي وتوثق حجم ثقة العالم الحر بتاريخ السعودية. الدرعية أرض الأبطال الذين حملوا راية الوطن العريق، فارتبطت هي، ونحن معها، بإرثٍ غني يمتد لمئات السنين. الدرعية ليست فقط من أهم المواقع الرئيسة، بل ستكون نموذجاً عالمياً في تخليد السلوك الإنساني ببريق عصري شامخ لعدة أجيال قادمة.

نشاهد في الوقت الحالي تقدماً ثقافياً مبدعاً لم نره منذ عقود. من قراءتي للتحليلات الموثوقة عن الوطن العربي، الواضح أن الجانب الفكري في المملكة يعكس لحظات رائدة في ميادين التجديد الشامل. لمَ لا، فهنا نلمس مزايا حضارية ثرية صلبة، وهنا لدينا أكثر من دافع للاهتمام بالإبداع، وتشجيع المبدعين، ومساندة المثقفين، وتنشيط الساحة الثقافية.

هنا "الجبيلة"، الموروث الثقافي التي عانقت الأرض وجمعت الحَرْف والبطولة والشهامة. هنا ازدهرت الدرعية وتوسّعت في عهد الدولة السعودية الأولى، فامتدت بطولاتها في عمق الزمن وأصبحت بجدارة وجهة أهل العلم والسياسة. هنا كُتِبَ تاريخ توحيد الجزيرة العربية وحضارة هذه الأرض الطيبة.

تعيش الدرعية اليوم ورشة عمل ضخمة تفاعلاً مع الأمر الملكي بإنشاء "هيئة تطوير بوابة الدرعية"، في العام 2017م؛ لإبرازها ضمن أحد أكبر المشروعات السعودية حول العالم. لن يشغلنا العمل الشاق عن تحقيق هذا الهدف النبيل، بل سنستمر بممارسة دورنا القيادي والمركزي لاحتضان ودعم الثقافة العربية في "سلوى" وغيرها.

لعلي أدلكم على مخطوطة نادرة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة توضح أهمية الدرعية من الناحيتين السياسية والاقتصادية. هنا وثقت المجلدات تَمَيُز الدرعية بسجل حافل بالبطولات على مدى حقب كثيرة ضاربة بجذورها في عمق التاريخ. هنا شهدت صحارى الجزيرة العربية الحروب البطولية التي خاضتها الدرعية لطرد الحاميات العثمانية عن بكرة أبيها.

لن نتوقف عند هذه المرحلة، بل سيتم تنظيم العديد من الفعاليات التي تشمل ثراء العادات والتقاليد السعودية، والورش الفنّية بما فيها تأهيل المؤسسات الثقافية. هيئة تطوير بوابة الدرعية التزمت في موقعها الرسمي بتحويل مدينة الدرعية التاريخية إلى وجهة سياحية عالمية، بما فيها حي "الطريف" بكل عناوينه الرئيسية التراثية. هدفنا تطوير حضري ومستدام مستوحى من مبادئ البناء الجديد وأسس العمارة النجدية الأصيلة.

هنا في الدرعية لدينا حصيلة ثرية لأكثر من 300 عام من الأحداث الموثقة عن المملكة العربية السعودية. من ضمن ما قرأت عن هذه المناسبة، قول الأمين العام المكلف لمكتبة الملك فهد الوطنية الدكتور منصور الزامل، إنه شرف تستحقه العاصمة التاريخية للدولة السعودية الأولى بكل جدارة بما تشهده اليوم من نهضة كبيرة وعمل جبار لتصبح أكبر مدينة للثقافة والتراث في العالم.

*كاتب سعودي

ديواننا

رَتَائِمْ

شعر
عبدالعزيز الأزوري

عَنْ قَابِلٍ
عَنْ خَالِهِ
عَنْ عَمِّهِ
أَرْوِي حَدِيْثِي وَالكِتَابُ بِخَتْمِهِ
عَارٍ مِنَ التَّعْتِيْمِ
مُنْذُ قَرِيْحَةٍ
طَافَتْ بِمِشْكَاةِ الرُّؤَى فِي عَتْمِهِ
يَجْتَاحُنِي الشَّكُّ القَدِيْمُ

وَدَائِمَاً يَمْضِي وَيَتْرُكُ لِي
مَرَارَةَ طَعْمِهِ!
حَتَّى إذَا بَلَغَ الشَّهِيْقَ
رَجَوْتُهُ : هَبْنِي رَوِيّاً
اسْتَجِمُّ بِشَمِّهِ
يَاسَيِّدِي
لا ينتَمي للصّمتِ مَنْ
وَجَدَ القَصِيْدَةَ مِنْ فَصِيْلَةِ دَمِّهِ
دَعْنَا
نُشَيِّدُ فِي الْمَجَازِ حُرُوفَنَا

مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْرِي مَعَاوِلُ هَدْمِهِ
إِنِّي
أَطُوْفُ عَلَى القُرَى بِالنَّخْلَتَيْنِ
فَلَا أَرَى إلاّ فسائِلَ إِثْمِهِ
لَمْ نَكْتُبِ -السِّيْنَارِيُوْ-
ومُصَفِّقُوْنَ لَهُ ..
سَنَبْكِي فِي نِهَايَةِ فِلْمِهِ
مِنْ أَيْنَ جَاءَ الثَّاقِبُ الأَعْشَى
وكَيفَ اسْتَبْشَرَ الْمُسْتَبْشِرُون
بِنَجْمِهِ؟
هَذا الأَثِيرُ
طَوَى الْمَجَرَّةَ إنّمَا
عَيْنَاهُ نَابِتَتَانِ خَارِجَ جِسْمِهِ
فَإِلَى مَتَى
وخِيَامُهُ مِنْ دُونِ أَطْنَابٍ
تَشُدُّ لهُ حَبَائِلَ حُلْمِهِ
لَمْ يَبْتَكِرْ عُنْقُودُ هَذا الحَقلِ
كَأْساً
بَيْنَ سَاقِيْهِ وَقَاطِفُ كَرْمِهِ
نزَلتْ



مُدَى الآيَاتِ فِي أسْمَاعِنَا
فَتَشَكّلَتْ مِنّا مَنَابِرُ دَعْمِهِ
وتَطَأطَأتْ فِي رمْلِهِ
قامَاتُنا
حَيْثُ الرُّؤُوسُ سَفِيْنَةٌ فِي يَمِّهِ
وَلأنّ جُبّتَنَا
رَهِينَةُ خَيْطِهِ
عَوْرَاتُنَا -حَتْمَاً-
رَهِيْنَةُ سَمِّهِ
أيْنَ الّذِينَ تَقلّدُوا التّبْيَانَ؟
هلْ بُهِتُوا بِبُهْتَانِ التُّرَاثِ وَقِدْمِهِ؟
تَبّاً لِمَنْ كَسَرُوْا عِظَامَ المَاءِ
ثُمّ يُوقّعُونَ عَلَى جَبِيْرَةِ عَظْمِهِ
القَابِضُوْنَ عَلَى الرّهَانِ وَحِلْفُهُمْ
يَسْتَعْبِدُ -الرّوْلِيْتُ-
حَفْنَةَ يَوْمِهِ!
وَلَقَدْ سَألْتُ عَنِ اليَمَامَةِ أهْلَهَا
قَالُوْا :
جِدِيْسٌ يَسْتَبِدُّ بِطَسْمِهِ
صَدْعُ الخَرِيْطَةِ يَسْتَشِيْطُ وَقَرْنُهَا
مَا انْفَكّ يَزْتَبِرُ السُكُوكَ لِرِدْمِهِ
هُوَ فِي الْحَقِيْقَةِ
أوّلُ الْمُسْتَمْسِكِيْنَ بِرَاهِبِ الْحَمْقَى ..
يُسَبِّحُ بِاسْمِهِ
مَاذَا لَو -الْوُثْقَى- بِقَبْضَتِنَا ؟
لأَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ،
وَطَائِرَ وَهْمِهِ
قَدْ نَمْنَحُ الصّدَدَ الْمُدَوزَنَ
غَفْلَةً مِنْ وَعْيِنَا،
وَغَدَاً نَبُوْءُ بِجُرْمِهِ
هَذِي التُّخُوْمُ
بَيَادِقٌ وبنَادِقٌ
مَا عُطّلَتْ لاءَاتُنَا عَنْ جَزْمِهِ
وَسَتُشْعِلُ
(الْغَبْرَاءُ)(دَاحِسَنَا) إذَا
(ذُبْيَانُ) صَدّتْ (عَبْسَنَا) عَنْ لَجْمِهِ!

ديواننا

اندماج

جبران محمد قحل

مــرجَ الـقـلـبـيـنِ... حتى عـرَجَا !؟
عَـبَـرا الــبــرزخَ... ثُــمّ امتزجا !؟
قـــدَرٌ غــافَــلَ فـــي روحَـيـهِـمـا
نـيّـةَ الـريـحِ .. فـمَـدّ الخُلُجا !!
قـايَـضَ الـلـؤلـؤَ فـي قعرَيهِما
وَغَفَـا المَرجـانُ حيـثُ اسْـتَدْرَجَا !!
مــــارجٌ مــن وَلَــــهٍ يـنـفُـثُـهُ
فـي قنوطِ البحرِ للفُلْكِ رجا !!
شَـغَـفٌ عـن وتـرَيــنِ اسْـتَـلّـهُ
كلما احْـتَـمّا حنينا حـشْـرَجَا !!
أَشْـعَـلَـتْـهُ رَجـــمُ الـمـاءِ هـوىً
فَـسَـقَـتْ لِـيـنـاتِـهـنّ الـخُـدّجا !!
وتَــعَــرّى الــجــزْرُ عـن مُـهـجَـتِـهِ
فـارْتَـدَاهـا قَــمــرَانِ انـدَمَـجَـا !!

نافذة على الإبداع

قراءة في مجموعة رشيد الصقري القصصية (حكايات مجهولة)

بين واقعية الحدث ورمزية الدلالة

عرض:
د. محمد صالح الشنطي





تضم هذه المجموعة ما يقرب من ثلاثين قصة ما بين قصيرة وقصيرة جداً، واللافت فيها أن عناوينها قصيرة معرّفة (معرفة) تتكون من مفردة أو مفردتين، وهذا الإيجاز والتعريف ينسجم مع العنوان الرئيس الذي يشير إلى أن الحكايات التي تضمنتها مجهولة ؛ ولهذا يأتي التعريف (بوصفه مصطلحاً نحوياً) منسجماً مع طبيعة هذا اللون من السرد الذي يؤشر إلى خفايا تتوارى وراء السطح الظاهر المنظور ، وتنبش في نخاع الواقع .

ولعل القصة التي حملت عنوان المجموعة تسلّط الضوء على عمق الرؤية التي تغوص خلف الظاهر وتعرّيه وتكشف أبعاده المستترة وتدلف إلى أهم زوايا مثلث (التابو) الاجتماعي ممثلا في موضوع الجنس ،فثمة اختراق يجلو حقائقه ممثلا في شبكة العلاقات التي تفرزه من اضطهاد وشك ونظرة إثنية و عقد نفسية ناجمة عن ذلك كله، تؤدي إلى إنتاج شخصيات هجينة تستر عورة الخارجين على أعراف المجتمع و أخلاقياته ، وتقترب القصة في بنائها الفني من الفانتازيا دون أن تغادر حدود الواقع ؛ فالإنسان فيها ينحطّ إلى درجة الحيوان ، والحيوان يرتقي إلى ذروة الإنسانية ؛ تلك مفارقة صارخة تتشكل عبر بنية القصة، فأبطالها خليط من النوعين تتداخل أفعالهما و تتقاطع طباعهما : المرأة المضطّهدة المهملة المظلومة المتّهمة التي لا تجد من يعطف عليها غير الكلبة التي تقوم بدور (الداية) فتساعدها في الولادة ، وتقطع الحبل السّري للوليد و ترضعه، وتنتهي إلى هروب الأم التي تطاردها شكوك الزوج، وعدم قدرة الوليد على التواؤم مع المجتمع ولواذه بعالم الحيوانات الأليفة في البيت .

قصة تلتقط لحظة التوتّر تصوغها ، وتبلغ بها الذّروة وتناتهي بها إلى نهاية مفتوحة، تتيح للمتلقي أن يتأمل الموقف برُمّته وأن يجتهد في فهمه ، ويثبت تلك المقولة الذائعة عن القصة القصيرة بوصفها (فن الأزمة وفن الجماعات المقهورة) كثافة لغوية وتركيز في الحدث يبلغ به (الذروة) وينتهي إلى (لحظة التنوير) وتشكيل جمالي لافت ، ينهض على المفارقة ويلامس سقف الغرابة ، بطولة مزدوجة ، ورصد دقيق لحركة الشخصية واختصار للزمن باستثمار تقنية (الفجوة) التي تعمل على تقليص زمن المتن الحكائي عبر المبنى الفني واستثمار لمختلف أشكال الزمن (الكوني « ليلة كئيبة مكسفة») والطبيعي والعددي وتوظيف للمكان ، وشريط لغوي محدود ، وقاموس لغوي خاص يستثمرمختلف الحيوانات الأليفة ، وإشارة إلى الآزمة متنوّعة الروافد حيث الشك والانقطاع عن الصلات الإنسانية (أم سعد) بقرار سلطوي

ذكوري ، وعبوديّة قسريّة ومخاض عسر وهروب من الخوف ؛ أما المكان فمُعتَزل في مزرعة نائية ، وزواج من امرأة بغي في حاضنة منحرفة وحشد لكمٍّ من الأزمات تفضي إلى ما يتضمنه العنوان من دلالة (حكايات مجهولة) فكل ذلك يجري بمنأى عن النور .

ولعل اللافت في هذه المجموعة أن قصصها التي تبدو حكايات بسيطة تصوّر مواقف واقعية تختزن طاقة رمزيّة تتجاوز المشهد (اللقطة) إلى آفاق واسعة تنداح على مساحات شاسعة، تستوعب معضلات إنسانية ذات أبعاد اجتماعية كبرى ؛ ففي قصة (الفتوة) ينتقل الكاتب من هاجس داخلي يساور الراوي (البطل) ورغبته في التمتّع بالجلوس على المقهى التي يلتقط نبض مرتاديها بالصوت و الصورة ويتسع بمكانها الهامشي الضيق عبر المذياع ليجعلها في مرآته المحدّبة لوحة يختزل فيها العالم كلّه عبر نشرة الأخبار ؛ فيغدو المرتادون لها ممثلين لطائفة من البشر يعيشون على الهامش مذعنين للقوة فاقدين للقدرة على حماية القيم متخاذلين أمام العملاق الذي اغتصب مقعد الراوي فأذعن بدوره لمنطق الفتوة (القوة) وتنازل عن حقّه ، فنحن أمام بنية تتشابك فيها ثلاثة مشاهد من خلال المقهى الذي يبدو مكافئا رمزيّا للعالم كله : العالم الداخلي ل(الراوي) حيث طلب الراحة والسلام وروّاد المقهى الهامشيون المذعنون والفتوة المغتصب« عندما التفتّ إليهم أشاحوا بوجوههم متأملين أحذيتهم» وهذه هي لحظة التنوير التي انتهت إليها القصة التي صورت لحظة التوتر وبلورت الأزمة .

ينزع الكاتب إلى مقاربات في العمق تمسّ ما ترسّب في النفوس من عقد تشلّ الإرادة ، وفي قصته (كابوس جدي) يصوّر الكاتب عقدة الإذعان للإرث الذي يتحكّم في مصائر الخلق ، فمنذ العنوان يطلق الإشارة الأولى التي من شأنها أن تفتح باب التأويل ، فالكابوس بما يوحي به من رعب منسوبا إلى الجد بما يمثله من ثقافة وسلوك ، وإذعان الراعي لما أملاه عليه جدّه في الحلم من مغادرة للقرية ورحيل إلى المدينة التي قادته إلى أزمة الفشل والتيه ، وقد عمد إلى استثمار الحوار الذي احتل الجزء الأوفي من النص لأنه الأنسب لمناقشة هذه المسألة الحضارية ، وجاءت حبكتها بسيطة تنامى فيها الحدث عبر تكرار الحلم حتى بلغ حد التسليم بما جاء في الكابوس الذي يأمره فيه جده بالذهاب إلى المدينة ، وقد عمد الكاتب إلى إطلاق إشارات توحي بما تفضي إليه رؤيته حين أشار إلى ما عرف به الجد في حياته من كذب في إطار السخرية العابرة .

وفي هذا الإطار تأتي قصته (النفايات) التي تصور مشهد المتحلّقين حول صندوق (الزبالة) ينقبون فيها عن المخلفات (الأثاث المستعمل) لبيعها والارتزاق من ورائها مصوّرا الأجيال الثلاثة : الجد والأب والابن بما ينطوي عليه ذلك من علامات تتجاوز المشهد الواقعي البسيط لتبحر بعيدا في الأعماق ، وفي هذا الإطار تندرج كثير من قصص المجموعة التي تستوقف قارئها متأمّلاً أبعادها ، فبعضها يتجاوز حدود الصورة الملتقطة بإيحاءاته وعلاماته ، ومنها ما تتوقف دلالته عند حدودها الواقعية الصّرفة بدلالاتها الإنسانيّة ، مثل قصة (الصدمة)

وفي قصة (عمود الإنارة) وهي عبارة عن حواريّة متعددة الأطراف ، تنمّ عمّا وصل إليه بعض فئات المجتمع من سلبيّة وأنانيّة متوسّلاً بتقنية المشاهد المتسلسلة الملتقطة من الشارع والمستشفى ومراكز التحقيق حيث، يصبح الضحيّة متّهماً ويمسي الإهمال واللامبالاة ديدناً . وأما الرسم التشكيلي الذي يختزل الرؤية في صورة نموذجٍ بشريّ يضفي عليه الرسام مشاعره ورؤاه فله من هذه المجموعة نصيب في قصته (سلمى) بورتريه لفتاة خلع عليها كل مظاهر الجمال وجعلها قبلته التي وجّه إليها مشاعره وفكره ، وحين كاد أن يظفر بها وجدها تباع في سوق الطمع فكانت الصدمة هي لحظة التنوير.

في ومضاته القصصية التي لا يتجاوز بعضها السّطر إلا قليلاً تبدو مشحونة بالدّلالة التي تجعل القصة أقرب إلى أن تكون من شوارد الكلم كما في (العمل) تتلخّص القصة في جملتين « كان كثير الكلام عن الواجبات - وحينما عين مسؤولا ظل صامتا « التناقض بين القول والفعل في مفارقة طريفة بين الكلام و الصمت .، وفي هذا الإطار جاءت قصة (الوصاية) في مشهد يقوم على المفارقة التي تكشف التلوّن والنفاق في إطار أوسع حيث تتسع الصورة لمزيد من التفاصيل والرتوش .

وقصة (الغرور) تنطوي على مشهد آخر مبني على التسلسل ، يعكس المفارقة بين البداية والنهاية ، الديك المزهو الذي يتباهى حتى إذا بلغ الذروة مات (وعند التناهي يقصر المتطاول) كما يقول أبو العلاء .

وهذه القصص التي تبدو أقرب إلى الأخبار إلا أنها تختلف عنها في إجابتها الواضحة على أسئلة القصّة الفنّية ممثلة في نمو الحدث وتعبيره عن لحظة التوتر ثم لحظة التنوير ، ففي قصته القصيرة جدا (حب عبر الأثير) تبدأ الشخصية الرئيسة بالعمل ثم تحقّق الهدف المدهش، ثم تنتهي إلى فقدان الإحساس بالأشياء : حين بدأ باستخدام جهاز الحاسوب الذي بلغ به موقع صاحبته فأصابه وجود اسمها في القائمة بالذهول فلم يشعر بطعم الشراب وغاب عنه الوعي .

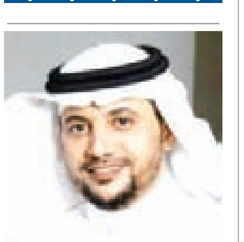
وفي قصة صديق « التصق به صاحبه فلما قدم خدمة رحل» أقصر قصة في المجموعة ولكنها تتسم بالمفارقة

وهي جوهر الفن .

مجموعة قصصية تنطوي على جماليات السرد القصير،وإن بدت في ثوب حكايات معتادة ، ولكنها مشحونة بالعلامات والإشارت غنية بالدلالة.

المقال





د.عبدالله رفود السفياني

المثقف الرقمي

أجدني منحازا إلى المفكرين المعاصرين الذين يعتقدون أن التقنية ليست محايدة، وأن لها جوهرا ومضمونا وروحا منذ ماكس فيبر ومارتن هايدغر وجاك إلّول حيث يرون أن خلف التنوع السطحي للتقانة بأنواعها تقبع روحٌ وماهية جوهرية نستبطنها في أعماق معاني الروح البشرية، وأنها ليست بريئة تماما والأدوات التي نستخدمها تشكل نمط حياتنا في المجتمعات الحديثة، والتطور التقاني يغير ما يعنيه أن تكون إنسانا (بارني:٢٠١٥).

وكان ماكس فيبر ينظر إلى التقانة على أنها قفص كبير من حديد يقبع في داخله أسرى هم متخصصون بلا روح وشهوانيون بلا قلب! وهي عند هايدغر عقال الطبيعة!

هل تذكرون قبل عشر سنوات حينما كنا نغيب عن محادثة بواسطة البريد أو الماسنجر نعتذر ونستخدم الرمز (برب) (BRB) لأننا سنغيب ونعود مرة أخرى، إننا لم نعد نستخدم ذلك لأننا صرنا نعيش على الشبكات ولا ننفصل عنها خاصة بعد تطوير الهواتف النقالة وتحويلها إلى هواتف ذكية، إنها ببساطة الحياة على الشاشة كما هو عنوان كتاب (Turkle Sherry)، والضغط على الشاشة لم يعد مجرد أمر برمجي بل هو بداية تفاعل مع الآخرين في الفضاء الرقمي. ولنا أن نسأل بجدية ما أبرز التحولات الجديدة مع عالم الرقمنة؟

إنه فعلا سوق مفتوحة على شبكة من العلاقات والتواصل بين من يستخدمونه ويتفاعلون من خلاله، مع انتقال كافة مجالات الحياة من إعلام وصحة وتعليم وحكومة ومواطنة واقتصاد وسياسة إلى الفضاء الإليكتروني. (صلاح وعاطف، ٢٠١٥)

لا يمكننا أن ننكر الفوائد العظيمة التي تفجرت مع العالم الرقمي والتي لولاها لكانت الحياة تسير بشكل أو آخر في صعوبات لا محدودة، رغم الموقف الصارم من التقنية التي عبر عنها فيال (٢٠١٨) بقوله: «يجب القول إن أغلبية فلاسفة القرن العشرين باستثناء سيموندون لم يفلحوا في تجاوز مستوى القلق في تحليلهم ظاهر التقنية، ففي عام ١٩٥٣م لم ير فيها هايدغر سوى ظاهرة ل «عقال الطبيعة» ومعاقبة نسيان الكينونة نهائيا..هذا ما أدى بفلسفة التقنية في القرن العشرين إلى الانغلاق في القلق الأخلاقي».

هذا التوجه الفلسفي شبه العدائي من التقنية وتجلياتها في الحياة لن يدوم طويلا بعد أن كشفت عن براعتها وإبداعها «يستحيل في هذه الظروف الاستمرار العنيد في رهاب التقنية، ظهور التصميم يقلب نظام القيم الثقافية بإدماج ثقافة التقنية في تلك المشتركة معها في عالم الدلالات، أكثر من ذلك العبقرية الإبداعية الصناعية قد صارت منطقة كاملة من العبقرية الإنسانية، وهي جديرة بإلهام الفلاسفة على الأقل كما تلهمهم العبقرية الفنية والعلمية أو السياسية، يذكرنا جان بير سيري قائلا: التقنية في تداخلها الأكثر متانة وثباتا مع العلوم في كل أطيافها، هي نشاط فكري ذو مستوى رفيع رفعة مستوى العلم» (فيال، ٢٠١٨).

لقد جاءت التقنية والإنترنت بتحولات هائلة في حياة الناس لكن التحول الاجتماعي الأعمق في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، جاء في الانتقال من تفاعل الأفراد والشركات على الإنترنت (البريد الإلكتروني علي سبيل المثال) إلى الانتقال لبناء شبكات التواصل الاجتماعي التي يتم التحكم فيها وتسييرها بواسطة مستخدميها، هكذا يحدث النشاط الأكثر أهمية على شبكة الإنترنت في الوقت الحاضر عبر مواقع الشبكات الاجتماعية التي أصبحت منصة للنشاط بأنواعه، ليس للصداقات الشخصية فحسب، بل أيضا للتسويق والتجارة الإلكترونية، والتعليم والإبداع الثقافي ونشر الإعلام والترفيه والتطبيقات الصحية والنشاط الاجتماعي، تعد الشبكات مساحات للمعيشة تربط أبعاد حياة الناس كلها. (كاستلز، ٢٠١٧).

صفات المثقف الرقمي:

*مثقف فتحت له منصات الزمان والمكان وعليه تعددت مصادره المعرفية التي لو أراد الاستفادة منها فسيكون ذلك ميسرا له جدا.
*تواصل غير محدود عبر شبكات متنوعة اجتماعية ومهنية وتخصصية يستطيع من خلالها النفاذ إلى أبعد ما يمكن أن يكون للحصول على المعرفة أو على بناء علاقات جديدة في عالم متنوع.
*وسائل إنتاج مختلفة تمكنه من إنتاج المحتوى المعرفي بطرق إبداعية (برمجة/تطبيقات/أصوات/فيديو/صور) وهذا التفنن في الإنتاج للمحتوى يجعل وصوله للمتلقين وصولا احترافيا ومؤثرا.
*اكتسب مهارات عالية في طرق التواصل واستطاع أن يهضم بدقة ثقافة العالم الرقمي، وكيفية التعامل مع الآخرين على الشبكات والتواصل معهم بطريقة تفاعلية ذكية، حطمت فكرة التعالي أو الأستاذ والتلميذ وعدم تقبل النقد، أو حتى الهجوم الشبكي.
*تقديم الـذات بطرق مختلفة غير تقليدية وتحول كثير من المثقفين الرقميين إلى مسوقين للذات عبر تقنيات تواصلية كثيرة من بينها استخدام الأدوات التي توفرها الشبكات من أجل تحسين صورة الذات وتقديمها للآخرين مثل:
*الصور الشخصية ...
*الهيدر.
*البايو التعريفي.
*الرتويت والإعجابات..
أهم التغييرات التي حدثت للمثقف في ظل العالم الرقمي:
أول وأهم ما يمكن أن نتحدث عنه هنا هو تفكيك سلطة الخطاب في أنساقه التقليدية بشكل واضح وجلي، وقد يبرر لنا هذا التفكيك الذي حل بسلطة الخطاب السابقة موقف بعض المثقفين القدماء من الوضع الراهن حيث أفلتت من أيدهم حبال الإمساك بسلطة الخطاب.
يتحدث فان دايك توين أحد أهم المعنيين بالخطاب والسلطة عن سلطة الخطاب حيث يراها تتمركز في مستويات:
الأول: الإمساك بمنافذ الخطاب ومن خلالها التحكم في من يحق له أن يمارس الخطاب ومن يمنع من ذلك (الصحف/المجلات/التلفاز/الأندية الأدبية/مقاعد الجامعة/المستشفيات..إلخ)
الثاني: هو ما يسميه النخب الرمزية إذ يقول "لا تقتصر سلطة النخب.. على صيغ التعبير فحسب، بل تمتد -أيضا- إلى السيطرة على الخطاب العام، أي قد تتحكم النخب الرمزية في ترتيب أهمية الموضوعات الخاضعة للمناقشة العامة وموضوعات السلطة، وتنظيم كم معلومات الخطاب ونوعه، لا سيما ما يُصوّر للجمهور.."
(فان دايك توين، الخطاب والسلطة: ٨٧). تُجتذب -إذن- عقول الجماهير خصوصا بالذوات الرمزية، لأن لها قيمة اعتقادية متأصلة في المعرفة الاجتماعية المشتركة لدى الجماعة البشرية الواحدة، فتُرغم الجمهور المتلقي للخطاب على التسليم بما يُرفق بها من معلومات، أو ما استُشهد لأجله بها.
الثالث: صيغ الخطاب حيث تعمد النخب المثقفة على صيغ من شأنها كبت وقمع الآخرين فمن خلال اللغة المتعالية وبناء العلاقات في ضوئها يصبح من الصعب تدمير وتحطيم هذه السلطة، تماما مثل الصيغ التي يستخدمها الأستاذ مع الطلاب أو الطبيب مع المريض وهلم جرا.
المثقف الرقمي مع ثورة العالم الرقمي استطاع تحطيم وتهشيم المستوى الأول والثاني التي طرحها فان دايك، فلم يعد هناك منافذ للخطاب يتحكم فيها أشخاص معدودون إذ فتحت الشبكات بكل تنوعاتها للأفراد أن يكون لهم منصاتهم ومنافذهم التي يعبرون من خلالها إلى الآخرين، لم يعد هناك قناة فضائية تسيطر بطريقتها الخاصة على من يمكن له أن يتحدث من خلالها، إذا أصبح لكل فرد قناته الخاصة عبر اليوتيوب أو السناب شات أو تويتر أو أي منصة أخرى، ويستطيع من خلال تمرسه وتفننه على أساليب إخراج المحتوى يتمدد في أعداد المشاهدة والمتابعة.
فإذا أضفت إلى ذلك سلوكيات أخرى قد لا نوافق عليها أخلاقيا مثل:
*تحول بعضهم إلى مثقف شعبوي ولذلك ستسمع كثيرا التبرؤ من النخبوية في مقابل كسب أكبر قدر ممكن من الجماهيرية عبر التلطف معهم وتبني أفكار وآراء تدغدغ مشاعرهم وعدم نقدهم أو التصادم معهم والمشاركة في القضايا الشعبوية التي تشكل الرأي العام لداع وبدون داع في مواطن كثيرة.
*التمظهر بالاحترام وتقبل الرأي الآخر وترديد ذلك كثيرا عبر الشبكات من أجل فقط لفت الانتباه وجذب الآخرين للمتابعة.
*الاستعراض في الحوار الأخلاقي وخوض القضايا الأخلاقية والسياسية الشائكة ليس من أجل الدفاع عن حق أو عدل بقدر ما هو هجوم شرس على الأطراف الأخرى المخالفة من أجل التباهي والاستعراض وجذب الانتباه.
لذلك ولغيره من الأسباب نجد أن المثقف الرقمي بغض النظر عن المحتوى الذي يقدمه ومدى قوته وفائدته إلا أنه يتمدد بشكل رهيب في عالم الشبكات على حساب مثقفين تقليديين دخلوا إلى العالم الرقمي ولكنهم ما زالوا يفكرون بنفس الطريقة التقليدية السابقة التي تريد أن تحتكر في عالم يكسر الاحتكار.



تحقيقاً للتنمية وتنفيذاً لاستراتيجيات رؤية المملكة 2030:

مساهمات وشراكات مجتمعية فاعلة لأكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران

إعداد: سامي التتر

تضطلع أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران التي تأسست عام 2004 بالعديد من المهام حيث تقدم برامج تدريبية في الطيران، وأمن الرحلات الجوية، والخدمات المساندة، وإدارة الموارد البشرية، وأخيرًا هندسة الطيران، وتتميز بعقدها العديد من الشراكات المجتمعية والمبادرات مع كافة القطاعات ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات، في إطار تفعيل دورها في تعزيز مبادرات القيادة الرشيدة التي تدفع إلى الشراكات والعمل المجتمعي الذي يعتبر جزءًا مهمًا في رؤية 2030.

وأوضح سعادة المهندس سعد دخيل الله الجعيد مدير إداء الطائرات منسق الشراكة المجتمعية بأكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران، أن مفهوم الشراكة المجتمعية ظهر في أواخر الثمانينات 1980م بناء على تزايد الوعي المجتمعي، وأصبحت تتنامى ظاهرة تأسيس الجمعيات بالمجتمع المدني لكي يكون في المجتمع شركاء عليهم أن يقوموا بدورهم في التخفيف من الضغوط على المجتمع، والرفع من مستوى عيش المواطن وتوعيته وتطوير قدراته في جميع المجالات، لذلك لعبت الشراكة المجتمعية دورًا أساسيًا في عملية تنمية المجتمع وتعتبر ركيزة من الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنمية، ولم يأتِ اهتمام المسؤولية المجتمعية من فراغ، بل نتيجة لوعيهم الكامل بأهمية إشراك المجتمع المدني في المشاركة المجتمعية وفي تحقيق التنمية بصفة عامة.

وتابع: «جاء دور أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران محققًا لدور المسؤولية المجتمعية وتفعيل الشراكة المجتمعية ضمن برامج (كيف نكون قدوة) التي هي فكرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، حيث ركزت أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران جهودها في تفعيل الشراكة المجتمعية على ذوي الإعاقة وكل من لهم علاقة بهذا الشأن. ولقد كان لتوجيهات سعادة الكابتن/ إسماعيل بن سلمان الكشي رئيس الوحدة الاستراتيجية لأكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران، الدور الهام في الحث على الاهتمام بهذه الفئة الغالية من أبناء الوطن من ذوي الإعاقة، وعمل برامج ترفيه وتعليم والاطلاع على أقسام الأكاديمية من الأجهزة التشبيهية وقسم مبنى السلامة وطريقة الإنعاش القلبي والرئوي وطريقة إطفاء الحرائق وقت الطوارئ وإخلاء الطائرة عبر الزلاجات في وقت قياسي».

أمير مكة يزور الأكاديمية ويثني على تطورها وأدوارها

أوضح المهندس سعد دخيل الله الجعيد مدير أداء الطائرات منسق الشراكات المجتمعية بأكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران بأن تفعيل الشراكة المجتمعية في الأكاديمية كان له أبلغ الأثر في تشرفها بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، الذي اطلع خلال جولته في مرافق الأكاديمية على قاعات التدريب، وأجهزة محاكاة الطيران المتحركة والثابتة، ومحطات الحاسب الآلي للتدريب الذاتي، وأجهزة نظام الملاحة، وأثنى سموه على الإمكانات التي تضطلع بها الأكاديمية. وقال الجعيد: «منذ أن بدأت النشاطات في برنامج (كيف نكون قدوة) الذي أطلقه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، والأكاديمية تفعل الشراكات المجتمعية التي شملت العديد من شرائح المجتمع وأطيافه، وقد قمنا بتدريب (مركز الاتصال الموحد 911) في أكثر من 10 دورات تدريبية

حتى أصبحوا حاليًا يدربون أنفسهم بأنفسهم، وذكرت ذلك في مجلس سمو الأمير خالد الفيصل فطلب زيارة الأكاديمية، وفعلًا تشرفنا بزيارة سموه للأكاديمية وأقسامها وحقيقة كان لهذه الزيارة أبلغ الأثر، وقد تحدث سموه عند انتهاء الزيارة وقال (كنا نبحث عن الجودة ووجدناها عندكم) وحقيقة هذه كلمات تطرز بمداد من ذهب، وتوضع على ناصية كل منسوبي الأكاديمية فهي شيء نفخر به ووسام نعتز به من سمو أمير منطقة مكة المكرمة حفظه الله».

وأضاف: «بالشراكة مع جمعية متلازمة النجاح (داون) قامت الأكاديمية بعدة زيارات تعليمية ترفيهية كان لها أكبر الأثر في رسم الابتسامة على أطفال متلازمة داون، كذلك كان لنا شرف المشاركة المجتمعية مع مراكز الأحياء فئة الأطفال الأيتام، في عدة زيارات ترفيهية وتعليمية حيث شاهدوا أجهزة الطيران التشبيهي وتلقوا بعض التدريبات على الإسعافات الأولية والإنعاش الرئوي والقلبي وطريقة إخلاء الطائرة في حالات الطوارئ، كما فعلنا الشراكة المجتمعية مع جمعية ساند لمرضى سرطان الأطفال برعاية الأميرة دعاء بنت محمد، وحضر الأطفال واستمتعوا بزيارة الأقسام والتعرف على الإنعاش الرئوي والقلبي وكيفية إنقاذ حياة الغريق والاختناق وكيفية إطفاء الحرائق وإخلاء الطيارة في وقت قياسي يستغرق 90 ثانية. كذلك استقبلنا مدارس الملك فيصل النموذجية في زيارة للتعرف على أقسام الأكاديمية، وكذلك شرفنا بالمشاركة في فعالية أسر وأبناء الشهداء بالتعاون مع أرامكو في نادي أرامكو، وكذلك شرف المشاركة في فرضية احتراق طائرة خارج حدود المطار».


من زيارة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة للأكاديمية

وتابع: «كانت لنا مشاركة عبر عدة محاضرات عن سلامة الطيران مع قاعدة الملك عبدالله الجوية، ومشاركة مع جمعية البر ومركز غسيل الكلى، ومشاركة في استراتيجية الحج الأخضر مع جمعية البيئة السعودية، وكذلك في فعاليات اليوم العالمي للدفاع المدني، ومشاركة مع الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات، ونحن أعضاء في جمعية ساعد في فرقة إنقاذ، ولنا مشاركة في منتدى متطوعون ومتطوعات في فندق الهيلتون، وجمعية الملك عبدالله للأطفال المعاقين، والمعرض العالمي للأمن والسلامة من الحرائق، وشاركنا كذلك في مباراة بنادي الخطوط السعودية خاصة بفئة الصم والبكم، واستضفنا مدارس الأقصى لفئة الصم والبكم في زيارة تعليمية ترفيهية. وكان للأكاديمية مشاركة في الاحتفالية التي أقامها نادي الخطوط السعودية عندما كان المهندس صالح بن ناصر الجاسر مديرًا عامًا للخطوط، حيث جمعوا جميع ذوي الإعاقة ومن لهم علاقة بذلك المجال في يوم تعليمي ترفيهي تدريبي مفتوح تحت اسم (أقدر أطير) وتفضل قسم الصيانة بإحضار محرك طائرة حقيقي مكشوف



أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران تستقبل طلاب دار الأيتام

يبين حركة المراوح والضواغط والمحركات التوربينية، ولا أنسى جمعية كفى التي حضرت للأكاديمية وقدموا برنامجًا جميلًا جدًا للتوعية بأضرار التدخين حيث أحضروا رئة حقيقية سليمة ورئة مسرطنة والفرق في عملهما حيث لا تستقبل رئة المدخن سوى 30٪ من الهواء بعكس الرئة السليمة، كما شرفنا بالمشاركة مع مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في حملة للتبرع بالدم برعاية الأميرة دعاء بنت محمد، ولاقت نجاحًا كبيرًا حيث جمعوا كميات كبيرة من الدم من الطيارين والمضيفين والمضيفات ومنسوبي الأكاديمية، ولا يخفى عليكم أن المركز يقوم بعمليات جراحية للأورام وهم بحاجة شديدة لكميات كبيرة من الدم، وتمت تغطية الحملة من قبل عدد من الصحف والإذاعات بعد نجاحها».

وتابع: «لدينا بعد أيام مشاركة مع مركز اعتزاز لأسر وأبناء الشهداء في زيارة تعليمية تدريبية ترفيهية مع هذه الفئة الغالية على قلوبنا، ولا أنسى أن أشكر جهود مجلتكم الغراء على تغطيتها واهتمامها».

حملة التبرع بالدم مع الأميرة دعاء بنت محمد

دشنت الأميرة دعاء بنت محمد حملة التبرع بالدم التي أطلقتها أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران ومستشفى الملك فيصل التخصصي بجدة ضمن برنامج (كيف نكون قدوة) الذي أطلقه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة.

وشكرت الأميرة دعاء بنت محمد المتبرعين من الطيارين ومنسوبي الأكاديمية على الحس الوطني الجميل، مشددة على أن التبرع بالدم عمل إنساني ومجتمعي وديني لأنه يساهم في إنقاذ الكثير من المرضى.

وثمنت الأميرة دعاء بنت محمد ما قام به سفراء الإنسانية من الطيارين والطاقم الفني من الاستجابة لهذه المبادرة التي من شأنها أن تمنح حياة للمرضى المحتاجين للدم، والتي عكست أيضًا التعاون بين مختلف شرائح المجتمع.



تكريم سمو الأميرة دعاء بنت محمد لمشاركتها حملة التبرع بالدم بالأكاديمية من قبل المهندس سعد الجعيد

وزارت الأميرة دعاء بنت محمد يرافقها المهندس سعد دخيل الله الجعيد مدير أداء الطائرات منسق الشراكة المجتمعية، جناح التبرع بالدم الذي جهزه مستشفى الملك فيصل التخصصي من أجل استقبال المتبرعين.

ونوه المهندس سعد الجعيد بجهود الأميرة دعاء بنت محمد في دعم الأعمال الإنسانية والمجتمعية حيث قدم لها شهادة التبرع بالدم من أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران ومستشفى الملك فيصل التخصصي بجدة.

الشراكات المجتمعية التي فعلتها الأكاديمية لخدمة المجتمع

911- مركز الاتصال الموحد: فكرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، حيث أصبحوا قادرين على تدريب أنفسهم بأنفسهم 10 دورات تدريبية.

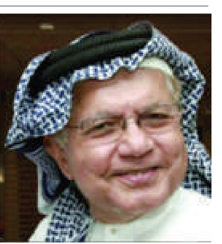
- مبادرة حملة التبرع بالدم بالمشاركة مع مستشفى الملك فيصل التخصصي.
- مبادرة حملة التوعية بأضرار التدخين والمخدرات مشاركة مع جمعية كفى.
- مبادرة مشاركة مع جمعية ساند لمرضى سرطان الأطفال برفقة سمو الأميرة دعاء بنت محمد.
- مبادرة جمعية متلازمة النجاح (داون) عبر زيارات متعددة للتوعية والتعليم والترفيه.
- مبادرة مع مدارس الأقصى لفئة الصم والبكم عبر زيارات متعددة للتوعية والتعليم والترفيه.
- مبادرة مع جمعية مراكز الأحياء لفئة الأيتام.
- مبادرة فخر واعتزاز مشاركة مع أرامكو لأبناء وأسر الشهداء في الحد الجنوبي.
- توقيع مذكرة تفاهم مع سجون جدة.
- فعالية (أقدر أطير).
- محاضرات في يوم السلامة مشاركة مع الدفاع المدني في فرضية سقوط طائرة خارج حدود المطار.
- شراكة مجتمعية مع مركز الملك عبدالله لرعاية الأطفال المعوقين.
- مبادرة إستراتيجية الحج الأخضر لتوعية الحجاج في المشاعر لحماية البيئة.
- مشاركة مع جمعية أصدقاء الشيخوخة لكبار السن.



مشاركة الأكاديمية في مبادرة إستراتيجية الحج الأخضر لتوعية الحجاج في المشاعر لحماية البيئة

المقال





د.ابراهيم
عباس نـــتـو*
@ibrahimNatto

حول إنشاء متحف 'بيت القرآن' بالبحرين

دعا د. عبد اللطيف جاسم كانو، قبل حوالي 38 سنة، لتنفيذ فكرته بإنشاء متحف بإسم 'بيت القرآن' في دولة البحرين الشقيقة؛ (حسب علمي فهو الأول والوحيد من نوعه).

الدكتور (عبد اللطيف كانو) تولى منصب وكيل وزارة الأشغال العامة بأواسط سبعينيات القرن العشرين، بُعيدَ حصوله على درجة الدكتوراه في الهندسة من أمريكا؛ وهو من بيت تجاري شهير في البحرين وعموم الخليج.
و كان ممن تم تعيينه في مجلس الشورى.

وأساسُ وخلفية فكرة إنشاء هذا البيت، هذا المتحف، أن الدكتور كان قد قام بمجهود شخصي بتجميع عدد من المصاحف التي تحمِل ترجمة معاني القرآن في عدد من اللغات؛ ثم فكّر أن يعرضها للمجتمع البحريني وزُوّاره. و أذكرُ أنه كان يطمحُ للقيام بهكذا مشروع منذ أيام دراستنا في مرحلة الدكتوراه في جامعة تكساس باوستن.. في أوائل سبعينيات القرن الماضي.

والمبنى الذي تم فيه إنشاء هذا المتحف -بيت القرآن' يقع على شرق طريق جسر الشيخ حمد (بن علي) آل خليفة، مقابل فندق الدبلومات الواقع إلى الغرب وعلى مقربة من (المتحف الوطني) الذي يقع على الجانب الشمالي الشرقي من طريق الملك فيصل). وعلى الجانب الجنوبي من بيت القرآن مباشرة يقع مقر جمعية الهلال الأحمر.

و تم تصميم متحف 'بيت القرآن' في دورين، شمل الدور الأول/الأرضي منه عدة أجنحة، كان منها قاعة محاضرات أنيقة.. القى فيها ذات مرة (السفير) د. غازي القصيبي محاضرة بعنوان '(هل) الشعراء يتبعهم الغاوون؟' وقدّم لتلك المحاضرة أ. يوسف احمد شيراوي وزير التنمية. كما ألقى فيها الشيخ حسن الصفّار محاضرة (حين قدِم ذات مرة من القطيف).

أمّا إجمالي مساحة الدورُ الثاني من هذا المتحف، فإضافةً إلى عدد من المكاتب الإدارية والتقنية، فهو يحوي أعداداً وافرة من المصاحف في عدة ترجمات، منها باللغة الإنكليزية، والفرنسية والألمانية والروسية والعبرية (وغيرها).

و كان د. عبد اللطيف قد أعلن عن فتح باب التبرعات لتشييد ذلك المتحف؛ وحدث أن جاء اسمي في أوّل قائمة المتبرعين (..لكون اسمي 'إبراهيم...')؛ ثم قمتُ فتبرعتُ بإسم ابنتي 'دالية'، و كانت في سن الخامسة، فجاء ترتيب اسمها في حرف الدال.

و لكن في الإعلان الثاني و الأخير لأسماء المتبرعين (ظهر) اسم (الشيخ) 'إبراهيم بن عبداللّه آل خليفة'، فحلّ اسمه في أول القائمة تلقائياً..(قبل) اسمي! (وما سببُ ذلك التقديم في الأسماء إلاّ لأنّ ذلك الشيخ استخدم كالعادة حرف 'بن' بين اسمه إبراهيم، واسم أبيه عبد اللّه)؛ (فلو كنتُ قد استخدمتُ 'بن' بين اسمي 'إبراهيم' واسم أبي، 'عباس'، لبقيَ اسمي في راس القائمة (وهو ما كان قد ظهر اوّل مرة في الإعلان الأول)!

فتوجهتُ الى مكتب د. عبد اللطيف بتبرعٍ جديد، ولكن سكرتيره لم ينتبه للصيغة الجديدة للإسم (إبراهيم (بن) عباس نـتّـو)، بزيادة 'بن'؛ بل اعتبرَ التبرع الجديد مُجردَ مبلغ تبرع (إضافي) من نفس المتبرعِ! وتلقائياّ أعطاني سند-استلام بالمبلغ الجديد (ولكن لم يَرجِع تقديم اسمي في القائمة! {كان ذلك نتيجة استعمال "بن" بين الاسم و اسم الأب. و أنا لا أعمل بهذا، فكانَ جزائي!!}

و على كلٍ حال، و في النهاية تمّ تسجيل جميع أسماء المتبرعين مرتبةً ألفبائياً.. و محفورة على رخامٍ فاخر على الجدار الخارجي الأمامي للمتحف على جانبي مدخل بوابته الرئيسة.. وفي القائمة اسمي واسم ابنتي دالية.

و ليتهم يضعون صندوقاً زجاجياً قريباً من المدخل لمن أراد أن يُودع بِضعَ بقايا-ريالات (بالبحرينية 'خُردَة'؛ و بالمصرية 'فَكّة') -و لعل كل زائر يَتوقُ لفعل ذلك أصلاً- فتساهم و لو في مصروف النظافة.. و نحوه.

* عميد سابق بجامعة البترول.

مقال



شتاء درب زبيدة



منصور الشلاقي
@MansoorShlaqi

المشاركة المجتمعية للقطاع الخاص ومؤسسات الدولة تعد مبادرات وطنية جميلة، وهي مهمة لأبناء وبنات هذا الوطن لاستغلال أوقات فراغهم من خلال إقامة الدورات التدريبية المجانية، ودعم برامج التطوع، وتنظيم الأنشطة والبرامج الرياضية والترفيهية، ودعم الأسر المنتجة من خلال منحها فرص أوسع للتسويق، وتشجيع الشباب على ممارسة أنشطتهم وفق ترتيب معين ومكان مناسب.

ومن المبادرات المجتمعية الرائعة قيام هيئة تطوير محمية الإمام تركي بن عبدالله الملكية بتدشين فعاليات موسم "شتاء درب زبيدة" المقام حالياً في قرية "لينة" التاريخية التابعة لمحافظة رفحاء بمنطقة الحدود الشمالية، وهذه الفعالية التي بدأت يوم الجمعة الماضية، وتستمر حتى اليوم السادس والعشرين من شهر فبراير القادم؛ هي من أفضل المشاركات والمبادرات المجتمعية كونها تقام في قرية تاريخية بعيدة عن الإعلام، ورغم حداثة تأسيس الهيئة إلا أنها نجحت بقيادة رئيسها التنفيذي "محمد الشعلان" بمشاركاتها المجتمعية بدءاً من مدينة تربة وانتهاءً بقرية لينة.

ومن جميل مبادرة موسم "شتاء درب زبيدة" التي أطلقتها هيئة تطوير محمية الإمام تركي بن عبدالله الملكية أنها أعادت لذاكرة هذا الجيل والجيل السابق مواقع وأحداث تاريخية شهدتها المنطقة قبل مئات السنين؛ من خلال إقامة عدداً من الفعاليات في موقعين رئيسيين للتعريف بهما؛ حيث أقيمت وتقام فعالية المتحف في "قصر الملك عبدالعزيز" الأثري الذي يعد معلماً تاريخياً مهماً في قرية لينة والشمال بصفة عامة، وهذا القصر الأثري بدأ بناؤه بأمر من مؤسس وموحد هذا الكيان العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (طيب الله ثراه) في العام 1353هـ، واكتمل بناؤه في العام 1355هـ بمواد بناء تقليدية تتمثل في الطين واللبن والأحجار وجذوع الأثل والقش وسعف النخل التي كانت تجلب من منطقة حائل والمناطق القريبة منه. وبقية الفعاليات تقام في "السوق القديم" وهو من أقدم أسواق المنطقة حيث أنشئ في العام 1352هـ في وسط قرية لينة بهدف التبادل التجاري، ويمتد السوق على مساحة خمسة آلاف مترٍ مربع، ويضم ثمانين محلاً تجاريًا، وكان من أكبر المراكز التجارية بالمملكة في منتصف القرن الماضي، وتم ترميمه وترميم قصر الملك عبدالعزيز بالكامل بعد أن استغلتهما هيئة تطوير المحمية لإقامة فعاليات موسم "شتاء درب زبيدة" لأول مرة، وكثير من أهالي القرية والمراكز القريبة منها لم يسبق لهم أن دخلوا قصر المؤسس أو السوق القديم، ولم يعرفوا عن هذين المعلمين التاريخيين الأثريين سوى الاسم والأسوار الخارجية لهما قبل أن تبادر المحمية باستلامهما والاهتمام بهما.

وموسم "شتاء درب زبيدة" الذي ترعاه هيئة تطوير محمية الإمام تركي بن عبدالله الملكية إشرافاً وتنظيماً أعاد لذاكرة زوار الموسم أيضاً مراحل تاريخية قديمة عاشتها قرية لينة ومنطقة الحدود الشمالية، منها وأهمها "درب زبيدة" التاريخي الذي يمر بقرية لينة، وهو درب مشهور أسهمت في عمارته زبيدة بنت جعفر المنصور، يبدأ من الكوفة حتى مكة المكرمة، وتبلغ عدد محطاته الرئيسية سبعاً وعشرين محطة، ومتوسط ما بين كل محطة وأخرى خمسون كيلو متراً.

أخيراً: كل قطاع وتحديداً (الخاص) هو مطالب بالمبادرات والمساهمات المجتمعية لأفراد المجتمع في حدود نطاق نشاطه، فلا نلقي بالمسؤولية فقط على القطاع الحكومي.. القطاع الخاص يلعب دوراً مهماً في المشاركة المجتمعية.

مقال

سرحانيات



غطرسة القوة



م. علي بن سعد السرحان



الغربيون عندما ينظرون إلى منطقتنا العربية لا يرون أبعد من الموارد وفي مقدمتها البترول والغاز كمصلحة مباشرة لهم، وينظرون إلى أمن إسرائيل باعتبارها حارسة للمصالح الغربية، وينظرون إلى موارد المياه كوسيلة تحكم تضمن لهم السيطرة على المدى المتوسط والطويل، وهم حالياً يديرون صراعات المياه على الأنهار ولا يحسمونها حسماً عادلاً يضمن مصالح الجميع من خلال أدواتهم الدولية، ويتعاملون مع النزاعات والحروب الأخرى بنفس الطريقة ولهم فيها مآرب أخرى.

الشركات الغربية تنتج وتبيع القطع والأدوات والمكائن والآلات والكيماويات المتعلقة بصناعة واستخراج وتنقية وتوزيع المياه وينسحب هذا الإنتاج والبيع على كل مايتعلق بالصحة والنقل والحروب وغير ذلك، ومن هنا تتحقق عملياً المصالح المشتركة على أرض الواقع، ولكنهم لا يكتفون بذلك ويريدون ضمان استمراريتنا مستهلكين غير منتجين.

الغرب تدفعه غطرسة القوة وفوبيا الإسلام للتعامل بتعالٍ أعمى مع المنطقة العربية ، وهم يدركون أهمية موارد العرب وموقعهم المتميز جغرافياً كرابط بين الشرق والغرب إلا أنهم لاينظرون بجدية إلى تميز هذه المنطقة بثقافة وحضارة مختلفة، ولايرون للإنسان العربي حق الاختلاف.

الغرب يتجه لشرعنة وتقنين المخدرات والمثلية وبعض دوله فعلت ذلك ، ويتصورون أن على بقية شعوب العالم أن تفعل مثلهم، ومن خلال إعلامهم الواسع الانتشار ومن صناعة الأفلام بشكل خاص يسعون جاهدين لنشر هذه الأفكار وتطبيقها بشكل شرعي وقانوني مع وجود شرائح واسعة جداً في الغرب ذاته ترفض هذا رفضاً قاطعاً من منطلقات دينية وأخلاقية ، ومن لايحترم رأي هذه الشرائح الواسعة في الغرب لن يحترم رأي وموقف من يخالفهم الرأي من الشعوب في بقية العالم.

الغرب لن يستطيع فرض رؤيته ونظرته لهذه الممارسات على من يختلفون معه ولن يستطيع إلغاء الثقافات المختلفة والأديان.

الغرب يزعم أنه يسوّق هذه الممارسات من منطلق رؤيته للحرية والتعددية، ولو تعرضت مزاعمه هذه للاختبار لسقطت والأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة.

والمؤكد أنه يمارس الحرية ويضمن التعددية بانتقائية وازدواجية حتى داخل المجتمعات الغربية ومن منطلق نفعي.

والغرب لايسمع ولايريد أن يفهم أن في العالم حضارات وثقافات مختلفة ولا يعنيه استفزاز الآخرين من خلال رفع علم المثليين في بعض الفعاليات الدولية أو على سفارات بعض دوله وكذلك الأمر بالنسبة لموضوع المخدرات فالغرب على علم تام بمواقع إنتاج المخدرات وتصنيعها وممرات وطرق تهريبها والدول والعصابات الضالعة في ذلك وعلى علم تام بطرق وأساليب غسل أموال المخدرات وأين تودع أموال المخدرات ومن المستفيد منها ولكنها قصداً لا تكافح المخدرات إلا بقدر محدود ولا يعنيها من يتضرر من ذلك.



حرب مدفع ودبابه

شعر رشيد الزلامي

الزلامي كيف رمح الهوى صابه
والهوى ما صابنا من على أولنا
ياهل البيت الحجر سكروا بابه
سكروا بيبانكم ياعرب عنا
وامسكو ورع الهوى اللي بلشنا به
كلما جينا من الزام قابلنا
هز رمش العين والا ضحك نابه
ضحكتن منها النجوم يتهاونا
امسكوه ابيتكم قبل تبلا به
وان طلع لا تامنون العتب منا
لا يكلمني ولا يطلع الجابه
لو صباح الخير كنه يلعنا
ما يخاف اللّه ولا يرحم اصحابه
جاهلٍ بعيونه السود يفتنا

أتمنى حرب مدفع ودبابه
والعيون السود عني يصدنا
بس ياهل الطفل متنا من اسبابه
ما يرد الموت لا أنتم ولا حنا
ورعكم يلعب ودنياه لعابه
ما درى انا قد لعبنا وهونا
ما لقينا في طريق الهوى ثابه
زتنا في بحر الاهوال وأهملنا
الهوى عله ولا توجد اطبابه
دايمن راعيه مفتون ومعنى
ودنا بيت الهوى نقطع اطنابه
ونطلب الوالي عسى العفو يشملنا



يعقد في النصف الأول من عام 2022

مؤتمر اللغة العربية في المنظمات الدولية يجمع المهتمين ويوحد الجهود

اليمامة خاص

كشف مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية عن تنظيمه مؤتمر «اللغة العربية في المنظمات الدولية»، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – رعاه الله ، في النصف الأول من عام 2022م القادم، في الرياض.

جاء الإعلان عن هذه التظاهرة الدولية الخاصة باللغة العربية، متصاحبًا مع فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، الذي أقر من منظمة الأمم المتحدة، ويوافق يوم 18 ديسمبر من كل عام.

ويأتي الإعلان عن المؤتمر في ظل اهتمام المملكة بدعم اللغة العربية وتطويرها والعناية بانتشارها، بما يحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وركائز «برنامج تنمية القدرات البشرية»، الذي بدوره يمثل استراتيجية وطنية، تستهدف تعزيز تنافسية القدرات البشرية الوطنية محلياً وعالمياً. كما يتفق انعقاد هذه المناسبة الدولية مع أهداف مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ورسالته ورؤاه وأدواره الجوهرية في خدمة اللغة العربية ودعم تطبيقاتها اللغوية الحديثة، وجهوده المبذولة للتعريف به في الأوساط الإقليمية والدولية، وسعيه الحثيث لتمتين الصلات الثقافية والعلمية واللغوية بين المؤسسات السعودية والمنظمات العالمية.

ويهدف «مؤتمر اللغة العربية في المنظمات الدولية» إلى مناقشة الحضور الدولي للغة العربية في المنظمات الدولية، وواقعه، وتطلعاته، والتعرّف على جهود هذه المنظمات في الشأن اللغوي، والإشادة بالجهود والإنجازات التي تمت في هذا السياق، والبناء عليها، وتبادل الخبرات والتجارب المختلفة بما يدعم اللغة العربية ويعمل على تكريسها، واستعراض حاجات المنظمات الحالية فيما يخص اللغة العربية، ممّا يتواكب مع مرجعية المملكة العربية السعودية العالمية في خدمة اللغة العربية، ويتفق مع أهداف «المجمع».

كما سيركز المؤتمر على استكشاف العوائق التي تواجه اللغة العربية والواقع الذي تعاصره، والعمل على تمكينها وتعزيز حضورها، بالإضافة إلى تفعيل عملية التنسيق والتكامل، لضمان تضافر جهود جميع الجهات المختصة وذات العلاقة بخدمة اللغة العربية، إلى جانب تقديم بعض المبادرات والمشروعات لدعمها وخدمتها في المنظمات الدولية، وتعزيز وجودها الثقافي على المستوى الدولي.



د.عبدالله بن صالح الوشمي

وقد صرح الأمين العام لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية المُكلّف الأستاذ الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي بهذه المناسبة مشيرًا إلى أن الموافقة على تنظيم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، قد صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم (34) وتاريخ 13 محرم 1442هـ الموافق الأول من أغسطس 2020م. وأن المجمع يتمتع بالشخصية الاعتبارية العامّة، والاستقلال المالي والإداري، ويرتبط تنظيمياً بسمو وزير الثقافة رئيس مجلس أمناء المجمع، وله مجلس علمي يتكوّن من عشرين عضواً، من المختصين في العربية وعلومها. ويهدف المجمع إلى تعزيز الهوية الوطنية، عبر زيادة مستوى الاستخدام والإتقان والمحتوى الأصلي باللغة العربية، بما ينعكس على الشعور بالانتماء والهوية الوطنية، وليكون مرجعية عالمية في مجالات اللغة العربيـة وتطبيقاتهـا، إضافة إلى إعلاء مكانة اللغة العربية عالمياً وتكثيف مساهمتها التقنية في تنمية المجالين العلمي والثقافي، ولتعزيز الحضور النوعي للمملكة في خدمة اللغة العربية، ودعم آليات العمل فيها، وتتويج منجزاتها النوعية، وزيادة انتشار المحتوى العربي والفنون والإعلام والتبادل الثقافي في العالم لتضمين موقع السعودية والثقافة العربية في العالم.

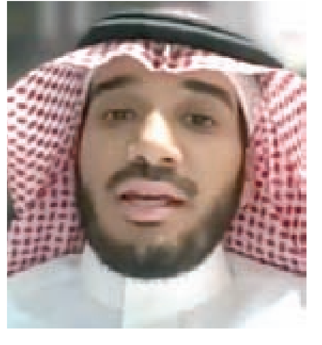
وإن تنظيم مؤتمر اللغة العربية في المنظمات الدولية، يُعدُ بمثابة خطوة تكاملية تهدف إلى جمع المنظمات الدولية في إطار واحد، ومناقشة القضايا الاستراتيجية المتصلة بمنزلة اللغة العربية وتمكينها في المنظمات الدولية المختلفة، وذلك يؤكد دور المملكة الاستراتيجي في القضايا المتعلقة باللغة العربية وتعزيز مكانتها ودورها في صنع هوية أبنائها والمهتمين بها، والمحافظة على سلامة عناصرها وتعزيز طرق استخدامها، ويتصاحب الإعلان عن هذا المؤتمر مع إطلاق المجمع لهويته البصرية، التي تعبر عن رسالته المحورية في خدمة اللغة العربية وتكريس موقعها لغةَ حوار عالمي، وتعزيز إسهامها في إثراء الحضارات، والتطور العلمي والثقافي، وأيضاً تنظيمه لعدد من الاحتفالات المحلية والدولية للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، والتي تأتي في سياق ما وضعه المجمع من خطط على ثلاثة مسارات متنوعة، الأول خاصّ بتحفيز بعض الجهات والمؤسسات العامّة للاحتفاء بهذه المناسبة، وذلك لأن اللغة العربية هي لغة الدولة الرسمية التي وردت في المادّة الأولى من نظامها الأساسي للحكم. وقد خاطب سمو وزير الثقافة رئيس مجلس أمناء «المجمع» جميع القطاعات والوزارات لتحفيزها في هذا المجال. كما بادر «المجمع» بإعداد وتطوير مواد المحتوى الداعمة للجهات الحكومية، تضمن بعض المقترحات والحلول العملية المُساعدة، إضافة إلى تنظيم فعاليات احتفائية باليوم العالمي للغة العربية، في منطقة الرياض وفي عدد من أمانات ومدن بعض المناطق السعودية، شملت أنشطة ثقافية وفنية

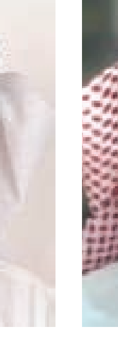
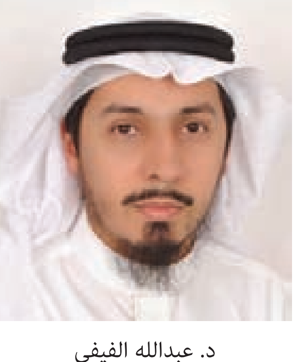


مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language



د. إبراهيم أبانمي


د. محمود المحمود



د. عبدالله الفيفي


د. سعد القحطاني

متنوعة. والمسار الثاني يختص بالشراكات والتعاون مع عدد من الجهات والوزارات، ومنها وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، ووزارة التعليم وغيرهما، وذلك لتنفيذ بعض البرامج الموجهة إلى النخب، والموجهة إلى الأسر والعائلات. أما المسار الثالث، وهو الرئيس، فقام المجمع بالشراكة والتعاون مع عدد من المنظمات الدولية لتمكين استخدام اللغة العربية في هذه المنظمات، وللاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، حيث نظّم المجمع فعالية احتفاء أممي بهذا اليوم التاريخي، بمدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، بتاريخ 20 ديسمبر 2021م، بالتعاون مع الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية في منظمة الأمم المتحدة، وبحضور كل من المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، بالإضافة إلى عدد من سفراء وممثلي بعض الدول، وقيادات منظمة الأمم المتحدة وكبار المسؤولين فيها، تضمنت جلسة افتتاحية وثلاث جلسات حوارية. كما جرى في هذا السياق، مشاركة المجمع في تنظيم احتفال أممي آخر، في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في العاصمة الفرنسية باريس، بتاريخ 17 ديسمبر 2021م الجاري، إضافة إلى ما قام به المجمع تعزيزا لمبادرة وزراء التجارة العرب برئاسة معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية؛ حيث عقد المجمع اجتماعا مع سعادة المندوب الدائم للمملكة في منظمة التجارة العالمية بالهيئة العامة للتجارة الخارجية وفريق من الهيئة لمناقشة سبل دعم اللغة العربية في منظمة التجارة العالمية وخطوات التعاون.

من جهتهم، نوّه مستشارو المجمع بالأدوار التي يؤديها كل قطاع لدعم اللغة العربية وتعزيز حضورها المحلي والإقليمي والدولي. فقال الأستاذ الدكتور محمود المحمود، إن قطاع التخطيط والسياسة اللغوية يهدف إلى الريادة في هذا المجال وتطبيقاته، وريادة التفكير اللغوي العربي عالمياً، وذلك بتأسيس مسار بحثي متخصص في تخطيط اللغة العربية، ووضع المعايير، وجمع قاعدة بيانات شمولية عن اللغة العربية، بالإضافة إلى عقد مؤتمر سنوي، وبناء وتفعيل السياسات والمعايير اللغوية في المملكة وخارجها، ونشر المعرفة اللغوية.

بدوره، قال الدكتور عبدالله الفيفي بأن قطاع الحوسبة اللغوية في المجمع يعمل على تفعيل التقنية في دراسات اللغة العربية وتطبيقاتها، ومن ذلك بناء مصادر البيانات اللغوية كالمدونات اللغوية والمعاجم الإلكترونية، وكذلك التطبيقات الحاسوبية المختصة في المعالجة الآلية للغة العربية، والتي ستسهل على الباحثين إجراء الدراسات المتصلة بالحوسبة اللغوية، كما ستسهم في تسريع وتيرة البحث التقني المتطور في مجال اللغة العربية، يعمل القطاع كذلك على العناية بتوظيف الذكاء الاصطناعي في اللغة العربية لتوفير البنية التحتية اللازمة والبرمجيات المختصة في معالجة اللغات NLP لتمكين القطاع وكذلك الباحثين من العمل على مشاريع الحوسبة اللغوية وتطوير التقنيات اللازمة الموجهة للغة العربية. إضافة لذلك ينظم القطاع منافسات تقنيات اللغة العربية لتطوير وتحسين تقنيات المعالجة الآلية للغة العربية وتشجيع المختصين للإسهام في هذه التقنيات من خلال مشاركاتهم في تحديات البرمجان.

من جهته، قال الأستاذ الدكتور سعد القحطاني تتمثل أعمال قطاع البرامج التعليمية في ترقية مواد تعليم اللغة العربية ووسائلها وتجويد إمكانية الوصول إليها لغير الناطقين بها، وإضفاء الطابع العصري على طرق تعليم اللغة، وذلك بإنشاء معامل لابتكار أدوات تعليم حديثة في مجال اللغة العربية، بجانب توفير تعليم من الطراز العالمي لغير الناطقين باللغة العربية بجميع الوسائل، وتحقيق ريادة اختبارات كفاءة اللغة على المستوى العالمي.

كما تحدث الأستاذ الدكتور إبراهيم أبانمي، عن مسارات أخرى في المجمع، ولخّصها في دعم محتوى اللغة العربية وأصالته وتعزيز استخدامه في المجالات المتنوعة، وتعزيز مكانة اللغة والثقافة العربية، بإنشاء الجوائز الداعمة، وتعزيز ودعم منظومة المحتوى الثقافي باللغة العربية، وذلك بإنشاء برامج لتحفيز ومساندة منتجي المحتوى العربي «مسرعات»، وأخيراً تعزيز الاحتفاء باللغة العربية لدى الأوساط الثقافية النخبوية.

المدونة



ايناس نازلي الجباخنجي

أمال عريضة للسنة الجديدة

بغض النظر عن كون الإنسان في حقيقته كائناً حياً بيولوجياً متميزاً بالعقل وبقدرته على التفكير والتحليل والاستنتاج واتباع مناهج عقلانية لتسيير حياته وتنظيم علاقاته واتخاذ قراراته، أو لتغيير بعض عاداته الشخصية، أو لتطوير قدرته على التواصل مع العالم الخارجي والمجتمعات المتباعدة، فإن العامل الاول الذي تعتمد عليه هذه السلوكيات هو الجانب المعنوي المكنون في نفس الانسان، ومدى شغفه بالأمور العظيمة التي تسمو بالروح لذروة الإبداع، والتحلي بعلو الهمة وسبق الإصرار والحيوية والجرأة على اتخاذ الخطوات الفعلية لمواكبة التطورات نحو الهدف الثابت الموضوع صوب العين، وأن يحمل في دخيلة نفسه الإرادة والعزيمة القوية التي تحرره من أصفاد المعتقدات البالية في المجتمع، وتجعل منه إنساناً مستقلاً بتفكيره الحر الذي يجعله يتطلع للارتقاء والتقدم.

تمر علينا السنة الثالثة من تعايشنا مع وباء كورونا الذي أصاب كل بقاع الارض وأطاح بمختلف نشاطات الإنسان في جميع نواحي الحياة، وزاد الطين بلة على من كان غارقا في الأزمات بالفعل، فسلام على من حافظ على صحته العقلية والنفسية والجسدية في هذا الزمن، وليلقي كل منا نظرة خاطفة على هذه السنوات الأخيرة، ليدرك حينها مدى الكرب والحزن الذي طغى على مظاهر السعادة وأسباب المتعة، فقد حصدت الكوارث المتعاقبة الأرواح المرهفة وفقد الكثير ممن ربطتنا الذكريات بهم.

فلا بد من أن نجاتنا تعني أننا أقوى من الاستسلام للعقبات واستصعاب الامور واللجوء لإقناع أنفسنا بأن العام الجديد القادم هو كغيره من السنين تملؤه المآسي، في حين أن التصرف الأصح هو الاتعاظ بما سلف واستغلال الأخطاء من العام المنصرم لإكمال المسار على الدرب بخطوات ثابتة، ونستقبل العام الذي سيطل علينا بتفاؤل واستبشار، ونضع له مشاريع وخططاً وأهدافاً، أو نسعى لتحقيق التغيير في نمط الحياة نحو الأفضل، ونكرس وقتنا بالشكل الصائب ليتماشى مع مختلف المهام المراد إنجازها، مع التحلي بالإيمان النقي والشفاف والثقة بالنفس لمضاعفة احتمالات الحصول على نتائج إيجابية، وضرورة عدم الاستسلام للهواجس والعقبات والضغوط المحتمل التعرض لها والتي قد تدفع المرء للتخلي عن طموحه والتكاسل والتقاعس، ولا بأس بالوقوع والتعثر ومواجهة العراقيل خلال رحلته فهي التي تبث بداخله الشعور بلذة المحاولة وروعة الوقوف من جديد والشموخ، وتفتح عينيه وتوضح رؤيته على ما هو خطأ وما هو صواب وتعطي لحياته المعنى والمغزى والدرس. ويجدر بنا التأكيد على أن الاعتبار الأساسي هو الاسترخاء والابتعاد عما يقسو على النفس ثم التركيز وإضفاء الحب والشغف والتصميم في العمل، وهذا ما يؤكد عليه المؤلف الأمريكي ومطور الدروس المشهورة في تحسين الذات "ديل كارنيجي" "dale Carnegie" في قوله: "لا يمكن تحقيق النجاح إلا إذا أحببت ما تقوم به"، كما وجب على المرء إثبات جدارته وإرادته الصادقة من خلال تفانيه في العمل والسعي الدؤوب نحو هدف واضح وقائم، مع البدء بتقدير الذات وتقديم كل الحب المستحق للنفس قبل الغير ففاقد الشيء لا يعطيه وأنت أجدر بالاهتمام بنفسك من غيرك، و استثمار أيام العام المقبل في تدريب النفس على ترسيخ أطيب الخصال من تسامح ورحمة وعزة وقوة، وعدم التنازل عن المبادئ أو الانسلاخ عن الفطرة لنذوب في الغير، وتحاشي البحث عن الرضا في تعابير الناس وآرائهم بل البحث عنه في جوهر روح كل منا، مع وجوب الالتزام بتعاليم ديننا الحنيف والحفاظ عليها وتأدية الفرائض والعبادات الواجبة لتفادي الضلال عن سواء السبيل ولتقوية القلوب وتدفئتها بذكر الله وتنقية الروح وتصفيتها من الفتن والشوائب الحياتية، ولتثبيت فكرة أن " لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا " فكل ما علينا هو الاندفاع وبذل المستطاع وتحدي الذات كنوع من التحفيز لتحقيق آمالنا في العام الجديد، فالأمور لا تأتي على قدر طموحك الجامح بل على قدر سعيك إليها مع التحلي بالصبر، فمما لا شك فيه أن الأهداف الجميلة والعظيمة تأخذ الوقت وفي الصبر مشقة يعقبها فرح جميل، ولنخطو بهمة على درب الحياة ونترك بصمة تشهد عليها الأمم ونرسم أياماً مملوءة بالنجاحات ونساير كل عصر للاستفادة من علومه ومعارفه وننعم بازدهاره وتقدمه فقد روى التاريخ لنا أن الشعوب المنغلقة مآلها الزوال.

وليفتح كل منا بداخله صفحة جديدة من كتاب عطرناه بعبير الحياة والوجود ولنأمل أن تسطع علينا شمس تزيح عنا الهم والغم وتملؤنا بالتفاؤل، وأن نحظ ببداية موفقة في عام 2022.

محاورات العقل

لمياء الراجحي

في هذا الزمان ومع التطورات السريعة التي تحدث من حولنا، فعلى المرء أن يضع دوماً العقلانية في صدارة تعامله مع كافة الأمور التي تجري حوله، وما تم طرحه من حلول إلا بسبب ترك المرء مساحة للعقل كي يفكر ويقلّب أوجه الموضوع قيد المناقشة. لقد مرت على المجتمعات البشرية العديد من القضايا والتي أسفرت عنها خلافات ونزاعات، أدت في بعض الأحيان إلى ارتفاع وتيرة حدة النزاع وعلو صوته، وما ساد الهدوء إلا بسبب إعلاء منطق العقل فوق أي منطق. يجب على الإنسان أن يحّكم عقله في كل خطوة يخطوها في هذه الحياة ، لتشرع أمامه أبواب التفاؤل والأمل بإعادة مراجعة ذاتية وتنشيط فكره وإقباله على العمل بكل طاقة وحيوية، فمن غير تصور منطقي وواقعي للمسألة التي بصدد إيجاد حل لها، تدخل المجتمعات في دوامة من الشك والتردد والانقسام، فالإنسان الذي يلجأ إلى إعمال عقله وتفكيره يصل إلى الاستقرار والأمن النفسي والاجتماعي، بشكل أسرع من ذلك المتردد الذي يراوح مكانه بين الحوار والشد والجذب مع الطرف الآخر، لذلك لا يستطيع أن يصل إلى قرار يساعده على وضع اقتراحات لحلول المشكلة التي تقف حجر عثرة أمامه. ومن أكثر النزاعات التي تواجهنا الان محاورات العقل مع القلب إلى أن نصبح نحن الضحية بينهما؛ لأنه عندما يحفزني عقلي لكتابة شيء أجد قلبي يوقفني عند بعض الكلمات لأنها لا تناسب. ومن هنا أكون مجاهدة لإرضائهم جميعاً، ويستمر الصراع الحاد بين عقلي وقلبي فكل منهما ينظر للأمور بنظرة غير نظرة الآخر؛ فالقلب يريدها غامرة بالمشاعر والعقل لا يراها سوى أن تكون محسوبة وبها حكمة ومنطق المجاملة. ولكنني في هذه الحالة أكتب ما لا أكون مقتنعة به فقط إرضاء وامتثالا لأوامر قلبي وفي هذه الحالة تكون جامدة والأخرى قد تكون ساذجة!! الذكاء الحقيقي يكمن في كيفية السيطرة على المواقف المختلفة ومزجهما معا –بين القلب والعقل-أي فكر بقلبك واشعر بعقلك وحاول الربط ولكن ليس على حساب أي منهما. عش بسلام وتوقع الخير دائما وتوكل على الله فهو عالم بالنيات.



سالم
بركات العرياني





كثير هم الذين عملوا في مجال الإعلام والأدب والذين حملوا على عاتقهم تحسين ذائقتنا الأدبية وإثراء مكتبتنا العربية ولكن ثمة رجل مميز وإعلامي معروف كان صديقا للكثير والكثير من ادباءنا ومفكرينا الكبار أمثال عبد الوهاب البياتي والطاهر وطار ومحمد مهدي الجواهري وغيرهم الكثير ممن أجرى معهم الأحاديث والحوارات في التلفزيون السعودي وغيره من القنوات الفضائية هذا الإعلامي والأديب هو الأستاذ محمد رضا نصر الله الإعلامي الأكثر جاذبية والمثقف المحترف الذي مازلنا نعتمد على حواراته ومساجلاته الثقافية مع كبار المثقفين العرب والشعراء. هو بحق بصمة في إعلامنا لا يمكن أن تنسى مكنته ثقافته الموسوعية من أن يصبح الإعلامي الأكثر إبداعاً وشهرة في عالم الأدب والثقافة ومازلنا نتناول حواراته ومساجلاته لكي نتعرف أكثر على عالمنا الأدبي والثقافي في ظل المتغيرات. كثيره هي القنوات الفضائية التي أصبحت تدير الحوارات عن طريق إعلاميها ولكن يظل الأستاذ محمد رضا نصر الله صاحب بصمة خاصة وأسلوب هادئ ورصين يدير به دفة الحوار الثقافي مع مفكرينا ومثقفينا.

الأستاذ محمد رضا نصر الله أعد وقدم العديد من البرامج التلفزيونية الحوارية الثقافية والسياسية الناجحة وهو من مواليد مدينة القطيف عام 1373 ويحمل شهادة من كلية الآداب في جامعة الملك سعود حيث تلقى تعليمه وله العديد من المقالات التي نشرها في الصحف السعودية ومنها صحيفة الرياض.

قدم الإعلامي السعودي الناجح محمد رضا نصر الله العديد من البرامج التلفزيونية الحوارية ومنها برنامج (الكلمة تدق ساعة) و(هذا هو) و (وجها لوجه) و(حدث وحوار) و(مواجهة مع العصر) و(هكذا تكلموا) و(مع المشاهير) علما بأن جميع هذه البرامج قد نالت الكثير من المتابعة وحققت نجاحا هائلا.

في عامه الثامن والستين نتمنى للإعلامي والأديب السعودي الكبير محمد رضا نصر الله الكثير من النجاح والتألق وأن تكون سيرته الذاتية نبراسا يقتدي به الإعلاميين والأدباء الجدد ممن يبحثون عن قدوة مناسبة لهم في هذا المجال وهو مجال صعب وليس من السهل أن تصبح الأشهر والأبرز فيه.

سنا الفضة

التطويق التنظيمي

د. فضيّة الريّس

بداية لابد من التأكيد على أن أول من أشار إلى مفهوم التطويق هو مايكل مان 1986 تبعه اهتمام من الباحثين في مجال الإدارة في الغرب لتطوير هذا المفهوم كمفهوم تنظيمي إلا أن هذا المفهوم غير موجود البتة في أدبيات الإدارة في اللغة العربية إلى درجة أن من يحاول البحث عن هذا الموضوع فلن يجد له أثرا على الاطلاق.. لذا أنا سعيدة جداَ كباحثة أن أكون أول من يطرح هذا المفهوم للقارئ العربي بشكل عام وللمختصين والمهتمين في مجال البحوث الإدارية بشكل خاص..

الحقيقة أن الوجه الأهم للتطويق التنظيمي هو الذي يركز على مفهوم علاقات القوة داخل المنظمة حيث تخلق عملية التفاعل بين الأشخاص إلى ممارسة الضغوط من البعض تجاه الآخر انطلاقاَ من مستوى القوة لديهم وبحسب درجة امتلاكهم للموارد المتاحة وهذا ما يسمى التطويق التنظيمي الذي غالباً يمارسه الأشخاص الذين يتمتعون بالمزايا التنظيمية مما يجعلهم ينجحون غالباً في السيطرة على من لا يتمتعون بالموارد التنظيمية أو اقصائهم الأمر الذي يقود في بعض الأحيان إلى خلق الأذى النفسي لهم أو اصابتهم ببعض الأمراض نتاج وعيهم بممارسة التطويق التنظيمي عليهم خاصة عندما يصلون لمرحلة يشعرون فبها أنهم عاجزون عن فك هذا التطويق او التحرر منه ..

يلجأ بعض المدراء ومن يعمل لصالحهم إلى استخدام استراتيجية التطويق التنظيمي للتخلص من مقاومة من يتمتعون بامتلاك قدر قليل من الموارد بهدف منعهم سواء كانوا افراداَ او جماعات من تطوير مواردهم التنظيمية أو خلق تحالف يمكنهم من التصدي لبعض الممارسات التي يرونها غير عادلة وغير منصفة مما يؤدي إلى نجاحهم فعلاَ في إحداث التغيير وهذا ما يخشاه بعض المدراء أو من يملكون قدرا كبيرا من الموارد من تحقيق أهدافهم التي ينشدونها دون أدني إزعاج من هؤلاء الأشخاص او الجماعات المحتملة لمقاومة القوة لهؤلاء المسيطرين.

وفي الغالب يتم تطويق هؤلاء الموظفين افراداَ كانوا أو جماعات باستخدام عدة أشكال منها ابقاؤهم جاهلين بقواعد اللعبة والأجندة المرسومة من قبل هؤلاء المدراء مما يسهل عملية تطويقهم وكذلك حجب المعلومات عنهم تماماَ.. وقد يمتد هذا الوضع إلى ارهابهم ومنعهم من رفع الشكاوى أو منع شكاويهم من الوصول الى جهات أعلى.. وقد يحدث ايضاَ أن يتم منح بعض من يشاركونهم ذات المصير بعض الامتيازات ويُطلب منهم اخفاؤها عن زملائهم المستهدفين بالتطويق مما يزيد الهوة فيما بينهم وتفكيك إمكانية خلق التحالف كما ذُكر سابقاَ.. كما أن هناك طرقاَ أخرى تتمثل في عزل هؤلاء الذي يمثلون مصدر إزعاج لمن يمتلكون الموارد داخل المنظمة وهي طريقة أكثر تعقيداَ من السابقة.. فمن الممكن بكل بساطة نشر فكرة ان التعامل مع هذا الموظف او الموظفة او مع هذه المجموعة يعرضك للخسارة ولان الناس بطبيعتهم يخشون الخسارة فان هذه الفكرة بحد ذاتها تخلق تطويقاَ تنظيمياَ للمستهدفين بالتطويق لأنهم سيجدون أنفسهم خارج الكثير من الدوائر وسيشعرون بتجنب البعض منهم خوفاَ من أن يتعرضوا لشيء مما يتعرض له هؤلاء وهذا العزل الذي سيجدون أنفسهم محبوسين فيه يؤدي إلى عدم تدفق المعلومات التي قد يحتاجونها لبناء استراتيجيات تساعدهم في فك التطويق المنصوب عليهم مما يزيد الطين بلة كما يقال. يضاف إلى كل هذا طريقة أخرى للتطويق عمدت إلى خلق التقسيم بين هؤلاء الذين يمكن أن يشكلوا تحالفاَ ضد المدير أو من هم في دائرته (وهي تقابل المثل العربي الذي يقول: فرق تسد) مما يؤدي الى الوصول إلى مرحلة يصبحون فيها معدومي القوة بدلاَ من مجرد أن تكون قوتهم محدودة .

هذه الحالات تقود الكثير من المطوَقين إلى

الاستسلام خاصة حين يدركون أن ثمن المقاومة سيكون باهضاً وأن التطويق على سوءه ستكون خسائره أقل من المقاومة ورغم ذلك- كما أكد مان- سيبقى هناك قلة تصر على المقاومة مهما كلفها الثمن.

وكما هو الحال في الكثير من المفاهيم التي يتم استخدامها بعدة أوجه أو وجهات نظر فهناك من عرف عملية التطويق التنظيمي على أنها: الاستراتيجية التي يستخدمها بعض الموظفين باللجوء إلى طرف ثالث لحل النزاع بينهم وبين المدير لتجنب المواجهة مع هذا المدير وتجنب العواقب الممكنة من وراء هذه المواجهة وهذه الاستراتيجية تستخدم بشكل شائع في البلدان الاسيوية حيث يلعب العامل الثقافي والاجتماعي دوراً كبيراً في هذا الشيوع هناك.. وقد تم التأكيد ان هذه الاستراتيجية من الممكن أن تكون مثمرة إذ استخدمت بالطريقة الصحيحة ولو أنها لن يكون لها أثر إيجابي وملموس في العلاقات التبادلية بين المرؤوس ومديره على المدى الطويل..

وفي الحقيقة أن التعريف الأول لمفهوم التطويق الذي يتبنى منظور استخدام التطويق من قبل ممتلكي الموارد في المنظمات ضد من يفتقر لها هو أشمل وأكثر دقة من التعريف الثاني الذي اختزل هذا المفهوم في عملية اللجوء الى طرف ثالث في حالة النزاع.. حيث أن الأول يركز على صراع القوى داخل المنظمات هذا الذي لا يمكن تجاهله أبداً إذ انه شائع في المنظمات الغربية.. من ثم فإنه فمن باب أولى سيكون أكثر شيوعاً في المنظمات العربية حيث يتم توزيع السلطة في المنظمات بناءً على أسس تقليدية بحتة تتخذ من العلاقات الركيزة الأولى..

لذا فإن ممارسة التطويق التنظيمي بحاجة إلى دراسات مستفيضة في الوطن العربي للتعرف على مدى شيوعها ومدى انتشارها ومدى الضرر الواقع على من تقع عليهم هذه الممارسات.

تم الرجوع في هذه المقالة إلى:

Bondesen, R., The foreign policy of Brazil and its impacts on civil society: Hydroelectric develop-.ment in the Amazon

Hodgins, M., MacCurtain, S. and McNamara, P.M., **2020**. Power and inaction: why organizations fail to address workplace bullying. International Jour-.nal of Workplace Health Management

تفاصيل



عهود عريشي

ركن هاديء

أقرب الكراسي إلى العزلة أكثرها قرباً من الحقيقة، حين يجرك المقعد البعيد الخاوي إليه لتمكث فيه ما شاءت لك الساعات أن تمكث، تمررك الساعات على الوجوه كعابر، تلتقطك الأعين وتلتقط أنت الحكايات خلفها، تلتقط ما خلف البسمة المسروقة، وما وراء الضحكة المدوية، ما الذي يحرك الحياة سوى الحكايات؛ تلك التي تبتكر لها عند كل مطلع نهار فصلاً جديداً أو تلك التي قد تولد وتموت في ذات النهار ؟

شيء عجيب يحدث لنا يوميا دون أن ندرك أننا نخلع جلودنا القديمة، نهدم أصناماً ونبني أخرى، نتبنى أفكاراً وتلفظ أفكارنا السابقة أنفاسها الأخيرة !

نُصلي كل يوم وننسى قلوبنا خارج سجاداتنا الصغيرة، نهرب إلى المتاهة ذاتها وندور في حلقات مفرغة من الحيرة والتساؤلات عما يمكننا أن نُحدثه من فرق على هذه البقعة التي نحتلها، عن الكرسي المشغول بإنتظارات كاذبة، عن كلماتنا التي نُسيت وكأنها سقطت من فم محتضر !

نبحث عن الخلود في الفوانيس التي انطفأت قبل جيل، في ذاكرة ربطنا فيها مراجيح طفولتنا، في عناق خاوٍ لا لون له، في خاتم فقد أحجاره وضاقت به الأصابع، نتوهم الخلود بأوراقنا التي تركنا أسماءنا في حواشيها، ببصماتنا الخائفة وتواقيعنا المرتجفة وبأمجادنا الكاذبة .. !

كل ما ننسجه ليحمينا ويصنع منا ذاتاً أخرى تنوب عنا ليسقطنا في هوة البحث الدائم .

المجد للزوايا الهادئة، للأصوات الخافتة، للعينين الدافئتين التي تبكي معانِقة ومُفارقة، المجد للأبواب المتروكة على آخرها لما يأتي، للأقلام التي تهمس حرفها وتمضي دون أن تبحث عن مكبرات صوت لسطورها !

المجد لمن علم وغفل بكل ما علمه، لكل من بقي إنساناً بقلبٍ رقيق رغم كل هذه الوحشية في الخارج، لمن أبقى على نقائه رغم كل المحاولات لتلوين هذا القلب الصغير وتزييفه .

كنت معهم





حسونة المصباحي*

عبدالوهاب البياتي في مدريد

لجوهر الحبّ الذي يكمن في العذاب والإبداع
لسيّدي الشاعر لا أقول وهو يرحل: الوداع
ع.ب.

خلال الثمانينيات من القرن الماضي، تعوّدت أن أزور إسبانيا كلّ صيف، خصوصاً الأندلس التي لا أشبع من جمالها، ومن مُتعها، وملذّاتها. وكلّما عدت إليها أشعر كما لو أنّني آتيها للمرّة الأولى. وفي مساء 30 تمّوز -يوليو 1999، جلست في مقهى صغير في مدينة "طريفه" في أقصى جنوب إسبانيا، والتي منها يمكن أن ترى جبال الأطلس وطنجة على الضفّة الأخرى من المضيق، مُتنظراً حلول الليل. جميع الزّبائن شيوخ طاعنون في السنّ. البعض منهم كانوا يلعبون الورق...آخرون كانوا يشربون ويدخّنون صامتين ينظرون بعيون مُتعبة إلى السّاحة الجميلة أمام المقهى حيث شابّات يتضاحكن زاهيات بجمالهن. في الرّكن القريب من باب الخروج، شيخ في حوالي الثمانين من عمره يَنُوسُ أمام كأسه، وبين أصابعه سيجارة تحترق ببطء... وجدتّني أتمعّن فيه لسبب لا أدريه... بعد لحظات انتبهت إلى أنه يشبه عبد الوهّاب البيّاتي بشكل مثير، ومدهش: نفس تسريحة الشّعر... نفس العينين الصّغيرتين حيث يلمع الدّهاء، والفطنة. نفس الأنف الغليظ. نفس الملامح الدّالّة على قوّة داخليّة هائلة. نفس الأصابع، أصابع الفلاّح الذي خبر الحياة، وسرّ أغوار الأرض... أنهى الشيخ الإسباني كأسه. حيّا أصدقاءه بحرارة ثم انصرف وهو يعرج قليلا تماما مثل البيّاتي عندما تقدّمت به السنّ. عقب ثلاثة أيّام، كنت في طنجة، في شقّة صديقي محمد شكري... وكنت أحدّثه عن العجوز الإسباني في "طريفه" لمّا رنّ الهاتف وجاءنا الخبر الفاجع معلناً عن وفاة عبد الوهّاب البيّاتي في دمشق لتكون آخر محطّات منافيه الكثيرة...

التقيت عبد الوهّاب البيّاتي أوّل مرّة في مدريد في شتاء 1982. وذلك اللّقاء كان الأساس المتين لعلاقة حميمة امتدّت لعقدين كاملين. في تلك الفترة، كان عبد الوهّاب البيّاتي يعمل ملحقاً ثقافيّاً لبلاده في العاصمة الإسبانيّة، غير أنه لم يكن يذهب للعمل إلاّ نادراً، ومُكرهاً على ذلك. وكان يقضي كامل النّهار في بيته، فلا يخرج إلاّ في الخامسة ظهراً ليجلس في مقهى "الفيوما" في "الغران فيّا" على مرمى حجر من "بوارتا دال صول"، قلب مدريد النابض بالحياة ليلاً نهارا. وفي ذلك المقهى يبدأ سهراته التي تنتهي آخر اللّيل. وكان عبد الوهّاب البيّاتي يأتي دائما إلى المقهى بأناقة أمير، ومنذ البداية زالت حواجز الكلفة بيننا... ورغم فارق السنّ، كان كلّ واحد منّا يتعامل مع الآخر تعامل صديق مع الصديق الذي معه تقاسم الحلو والمرّ على أرصفة الشّوارع. والحقيقة أن البيّاتي رجل نادر يصعب على مسطّحي الذّهن، وفقراء الخيال، سبْرَ أغوار شخصيّته العذبة، والتقاط المعاني الخفيّة لدعاباته السّوداء، وتهكّمه اللاّذع الذي لا يسلم منه أحد، قريبا كان أم بعيدا! فيه شيء من الاعتداد بالنّفس عند المتنبّي، ومن التحدّي عند امرؤ القيس، ومن فنّ الهجاء عند الحطيئة، ومن الإقبال النّهم على ملذّات الحياة عند أبي نوّاس، ومن المرارة عند المعرّي. وشخصيّته جذّابة في كلّ الأحوال. وأعتقد أن كثرة أعدائه لا يعود فقط إلى صراحته، وسلاطة لسانه، وإنّما لأنه كان شاعرا أصيلا، وموهوبا...من كلماته البسيطة يشعّ نور الحبّ والحرّية، بعيدا عن الحذلقة والافتعال. كما أنه كان يرفض دائما الانتساب إلى ما كان يسميه بـ "المافيات " الثقافيّة التي أفسدت (وتفسد الثقافة العربيّة إلى اليوم) بمؤامراتها ودسائسها القذرة. وبحزم، كان يتصدّى للعقليّات المريضة، وللسلوكيّات القبليّة المتفشية في الذّهنية العربيّة. سلاحه الوحيد التهكّم على أهل الثقافة، والسياسة بالخصوص،... فلا يكاد أحد من هؤلاء يسلم من لسانه الحادّ مثل سكّين مشحوذ جيّدا...

وفي مدريد كان البيّاتي يقتني كل الصحف والمجلات العربيّة. ومن خلالها يُتابع مختلف الأحداث التي تجدّ

في العالم العربي مشرقاً ومغربا، معلقاً عليها بسخرية مرة. وكان يحتفي بكل أديب عربي يزور العاصمة الاسبانية. كما أنه كان يتردد على النوادي الثقافية الاسبانية رغم أنه لم يكن يعرف من لغة سرفانتس سوى بعض الكلمات... ومرة أخذني إلى حفل الاحتفاء بالشاعر الكبير رافائيل ألربتي بعد حصوله على جائزة سارفانتس الرفيعة. ورغم أنه كان قد تجاوز سن الثمانين، فإن رافائيل ألبرتي الذي لم يعدْ إلى بلاده إلاّ بعد وفاة الجنرال فرانكو كان يبدو بشعره الفضي الطويل، وبملابسه الشبابية أقل من سنّه بعقد أو أكثر من ذلك. وكان مُحاطا بصبايا جميلات. راح عبد الوهاب البياتي ينظر إليه صامتاً، ثم همس لي باسما: " أود أن أكون مثله محاطا بالجميلات بعد أن أبلغ سن الثمانين".

وكان البياتي يحب أن يحدثني في سهراتنا التي تمتدّ إلى الفجر أحيانا عن القاهرة أيّام عبد النّاصر، وعن بيروت قبل حربها الأهليّة. ومن موسكو في فترة ذوبان الجليد الستاليني، يسافر بي إلى باريس التي يعشق شعراءها، أو إلى إسطنبول، مدينة صديقه ناظم حكمت. وفي إحدى السهرات في مقهى "الفيوما"، حدّثني البيّاتي عن طفولته في بغداد، وعن جدّه الذي كان أوّل من زرع فيه حبّ الشّعر، وعن سنوات الغليان التي سبقت انهيار النّظام الملكيّ عام 1958، وعن ناظم حكمت في السّنوات الأخيرة من حياته في موسكو. كما روى لي الكثير من مغامراته الغراميّة في مختلف المدن التي عاش فيها، أو عبرها سريعا...

مطلع شتاء 1999، التقيت بالبيّاتي في القاهرة أثناء معرض الكتاب. بدا حزيناً، مُحبطاً، يائساً من نفسه ومن العالم. وكانت نوبات الرّبو قد اشتدّت عليه مُعكّرة سهراته مع الأصدقاء...وأكثر من مرّة نام هكذا أمام أعيننا ونحن نلهو، ونغنّي، ونرقص...آخر اللّيل، شاهدته يسير وحيدا متّجها إلى فندق "باراميزا" وهو يعرج قليلا، مطأطئاً رأسه وكأنّه يُعلن عن استسلامه للقضاء والقدر... قلت لصديق كان بجانبي: " أظنّ أنّي لن أر البيّاتي مرّة أخرى!" وكان الأمر كذلك...

* كاتب واعلامي تونسي

كلمة

«ثقافة الانسجام»



يوسف علي الكندري*

حياتنا كبشر تمر بالعديد من التغيرات، وإن وتيرة الحياة متجددة، فكل فرد فينا يسعى أن يتكيف مع التغيرات التي تحدث في حياته مثل الزواج، طفل جديد، وظيفة جديدة، تجارة وغيرها من التغيرات، فنقول إن التكيف باختصار هو كل أنواع السلوك التي يبذلها الفرد لمواجهة المواقف المتجددة في الحياة، وسوف أركز على الوضع الحالي وهو التغيير العالمي الناتج عن فايروس كورونا.

فلنعلم كيف أنّ على الفرد أن يُحدث هذا التكييف؟!

هناك ثلاث فئات ينقسم لها الأفراد في المجتمع:

أولاً: يُغير الفرد سلوكه ويجعله يتناسب مع الموقف كالتباعد الاجتماعي، والكمام، والتعقيم.

ثانياً: يترك سلوكاً تعلمه من قبل وتعوّد عليه كشراء الخضروات الطازجة واللحوم، أو النادي الصحي وغيرها.

ثالثاً: يُغير البيئة التي يعيش فيها كالجلوس في مزرعة، أو "شاليه" إن وجد، أو يبتعد عن الأخبار والإشاعات.

أخي الكريم وأختي الكريمة: سواء كنتم من أي من هذه الفئات الثلاث، فمن الطبيعي أنكم أحدثتم تغييراً في السلوك، وهذا التغيير طبيعي أن يكون له أثر على علاقاتكم الأسرية. فكيف يتم قياس أثر هذا التغير كشخص غير متخصص في الإرشاد النفسي؟ يجب النظر إلى زاويتين؟!

الزاوية الأولى: زاوية الأب "الزوج"، يجب عليه أن يقيم سلوكياته وتعامله مع الزوجة "احكم على نفسك قبل أن يحكموا عليك" هل سلوكياتك كانت محمودة أم منفرة؟

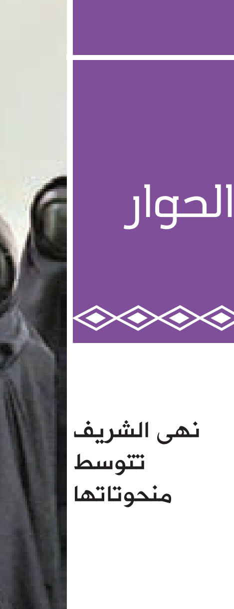
والأمر الآخر هل هناك مشاكل أو صعوبات في الحياة الأسرية وهل هي مستمرة؟

أما الزاوية الثانية: زاوية الأم "الزوجة" فيجب عليها أيضاً أن تقيّم سلوكياتها وتعاملها مع زوجها، فلا ننسَ التغيرات التي تحدث في العالم، ولا ننس أيضاً التغير الآخر وهو التغيرات الهرمونية لدى المرأة ويحدث فيها تغيرات سيكولوجية كالعصبية، والمزاجية.

أوَد أن أقدم بعض النصائح للأم "الزوجة"، وهي أن تتجنب التحدث بمواضيع جانبية غير مهمة، وعدم التدقيق المفرط المنفر على سلوكيات الزوج، واختيار الوقت المناسب للحديث، ومنح الزوج مساحته في هواياته، وعمل ديكورات جديدة منزلية محدودة، وعمل نشاط جماعي مع الزوج والأبناء.

أما عن النصائح الموجهة للأب "الزوج" فيجب عليه التقرب أكثر لزوجته وأن يفهم ما تحتاج إليه أكثر من السابق، وأن يساعدها في بعض الأمور المنزلية المحدودة كنوع من المشاركة، وأن يرسم مستقبله مع زوجته.

*معلم علم النفس
y_alkandri@



نهى الشريف تتوسط منحوتاتها

النحاتة نهى الشريف :

تنقلي بين مدن المملكة أثرى تجربتي ورسخ روح الانتماء

كتبت رنا خير الدين

التأثر والتأثير يقعان في كلّ لحظة، وفي مختلف أشكال التفاعل والانفعال في الحياة اليومية البسيطة ويمتزجان مع الأجزاء التفصيلية للأفكار والمخيلة لأي شخص، كيفما اذا كان التأثر دائم ومستمر ويقع على إنتاجات الفنون بشتى أحولها، ، بحيث يدركه الفنان ويستنتج خصال هذا التأثر - كالتأثر بالتاريخ، الأماكن، الكتب، والبيئة - من بين ألف جاذب. الفنّ متطور بشكل ملحوظ في المملكة وقد اتجه الاهتمام بفن النحت ليضيف الى المشهد التشكيلي بعدا آخر.

النحت صورة مصغّرة لتلك المكونات الإنسانية الفنية التي يبرزها النحّات بخفّة وطلاقة، ضمن نسيجُ من المشاعر ، كذلك النسيج الذي تصنعه الفنانة والنحاتة نهى الشريف، التي أكملت إلى حدّ الآن تصوّرها العام في التفعيل والانسجام مع مجسّماتها في الشكل والمحتوى والحكايات وتسعى إلى التجدد والتفاعل الحقيقي بين الطبيعة والإنسان، وما يحيطهما.

طفولتها في مكة المكرمة ورؤيتها للنساء اللواتي يرتدين العباءات كان له التأثير الكبير على مواضيع منحوتاتها فالعباءة موضوع رئيس وان تعددت الرؤى والأفكار وهي بذلك تضفي خصوصية روحيّة أنثوية سعودية عريقة على أعمالها!

حصلت الفنانة نهى الشريف على بكالوريوس في التربية الفنية وماجستير في النحت من جامعة الملك عبد العزيز، كما حازت على ماجستير في تاريخ الفنّ الآسيوي من جامعة لندن عام 2011. مهتمة بتاريخ الفن الإسلامي، النسيج الاسلامي وتاريخ الفن الآسيوي (الفن الصيني، الهندي) إضافةً إلى أنها حصلت على دكتوراه في شهادة «MPhil» من جامعة وانشستر.

عرضت الشريف عملها في معرض أقيم في لندن حمل اسم :«حافة الجزيرة العربية»، عام 2008، وفي مدينتي الرياض وإسطنبول عام 2010، وفي مدينة جدة عام 2012. يلاحظ في أعمالها غالبًا ما تجعل النساء على شكل تماثيل سوداء أثناء الصلاة الإسلامية مثل صلاة الجماعة، وهي مجموعة صغيرة من النساء مصنوعة من الرخام والصمغ، طولها ما بين 5 سم و15 سم، كان ذلك في عام 2008 وبعد التقاط صور للنساء اللواتي يلبسن العباءة قامت بعمل المشروع الذي أسمته «تواضع وخشوع» وهو عبارة عن مجموعة من تماثيل لأربع نساء



النحاته مع سمو الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة في أحد معارضها

يلبسن العباءة السوداء.

•بداية، كيف توجهتِ نحو فنّ النحت؟

ـــ أنا من مدينة جدّة. المدينة الشهيرة والمليئة بالميادين والمعروفة بالمتحف الهوائي الطلق الذي أُنشأ في نهاية السبعينات في منطقة البحر على ضوء هذه الأجواء وتجوالي في المدينة ومشاهدتي لأعمال النحاتين الكبار في فترة عصر الحداثة كأمثال النحات هنري مور «Henry Moor» والنحات سيزار بالدشيني «César Baldaccini» والنحات كالدر «Alexander calder»، جان «Jean arb»... غالباً ما استهوتني جماليات المنحوتة وخاماتها المتنوعة ومواضيعها حتى بات لدي شغف فنّي بدراسة هذه الأعمال. لذا التحقت بجامعة الملك عبد العزيز وتخصصت بفنّ النحت وأكملت الماجستير ثم ذهبت إلى بريطانيا لدراسة الفنّ وهناك التحقت بكلية الفنون بلندن لدراسة النحت بكلية «Kensington & Chelsea College» ثم التحقت بجامعة لندن «SOAS» لدراسة تاريخ النحت في الشرق الآسيوي الصيني والهندي.

•في الفنّ، يتباين التخصص والهواية بحقول عديدة. لكنهما يلتقيان في معظم الأحيان. أين يلتقيان لدى نهى شريف؟

ـ بدأت تجاربي النحتية أولاً في مجال تخصصي الدراسي ماجستير النحت كمنهجية علمية فلسفية ثم بعد ذلك واصلت تجاربي في الاستديو الخاص بي من حيث التنوع بالخامة والأشكال. أدواتي هي القراءة والثقافة والحوار بعيداً عن محيط التخصص ومجال عملي الجامعي فمهنة التعليم لطالبات الجامعة في مجال النحت تبتعد تماماً عن نهى أثناء تواجدها في الاستديو بين مكتبتها وأجوائها الفنية الخاصة.

• تختارين الأسود غالباً. لماذا؟

ـــ أعمالي متنوعة ليس فقط من حيث اللون. لدي منحوتات بالرخام والحجر والبرونز لكني اخترت هذا اللون بالتحديد للعديد من أعمالي حتى توضح الفكرة من الشكل وتصل إلى المبتغى الوارد من خلالها. وإجمالاً، اختيار اللون هو أبرز الأمور التي تعطي انطباعا أولياً للمشاهد، ثم ينطلق إلى التفاصيل الشكلية والمواد والانطباع.

• تقولين أن النحت يعبّر عن ذاتيتك في التصوّر. كيف يكون النحت ذاتياً، ومعبّراً عن عراقة وتاريخ في الوقت عينه؟

ـ منحوتاتي متنوعة بين الخاصة والعامة، أي تلك التي تعبّر عن رؤية

خاصة بـي، وتلك التـي تحوم حول الواقع والبيئة والمحيط،... وبعضها يحتوي على مضامين متنوعة كتلك المنحوتات التي أطلقت عليها عنوان «خشوع وصلاة،Humbly & Devout» التـي عُرضت لأول مرة في لندن في معرض حافة الجزيرة العربية Edge of Arabia وقمـت وقتـذاك باختيار اللون الأسود للمنحوتات لأنه يرتبط بـزيّ المرأة السـعودي الـذي يعتبر جزءاً اساسـياً مـن ثقافتنـا وحياتنا اليوميـة، فلم أجد أصدق منه تعبيراً عن لحظات الخشوع والصلاة.

•ماذا أضافـت تجربتك في معرض «حافة الجزيـرة العربية» في مدينة لندن عام 2008؟

ـ كانـت تجربة مهمـة في معرض بروناي غاليـري بجامعة لندن الذي لم يكن معرضاً تشكيلياً فقط لكنه تضمن ندوات من قبل اختصاصيين وفنانين فـي المجال على مدار عدة أيـام. بالعموم كانـت تجربة فريدة وغنيـة. كما أن المعـرض حقق لي فرصة للتعارف على أساتذة الجامعة بالإضافـة إلـى تعـارف مـع بعض الفنانيـن العالمييـن. كان فرصـة لتبـادل ونشـر الثقافة السـعودية بطريقة جمالية معاصرة جديدة.





•يسعى معظم الفنانين العالميين فـي النحـت الـى تفريـغ عواطف لا يمكـن البوح عنها كلامـاً. من خلال أعمالـك غلـى مـاذا تسـعين، وما رسالتك؟

ـ لغتي هـي صيغ تشكيلية أصيغها وفـق الحقل البصري الشـكلي. وأنا أعبّـر عن دواخلـي بالشـكلية حتى يتكوّن الشـكل.. أنـا كنحاتة وفنانة تشـكيلية فمن الطبيعـي أن أطرح عموميـات الفلسـفة بيـن الواقـع والخيال، الجمال والخير .. لطالما كان الفـنّ لغـة لتواصل البشـري الجيد، وكان أداةً لصنـع الأفـكار والمبادئ وتطبيقهـا، حيـث أسـعى إلـى تشـكيل صورة عن البيئـة والعراقة السـعودية على وجه الخصوص من خلال النحت.

• الفنّ الإسلامي يشهد تطوراً نوعياً فـي التقنية والأسـلوب. كيف ترين أفق الفنّ الإسلامي؟

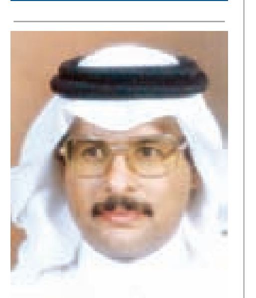
ـ الفنّ الإسـلامي منذ مطلعه كان تواقـاً للإبتكار وهذا مـا لحظناه في بودقـة الزخرفة الجميلـة ورباعيات الواسـطي.. ففي كل ركـن وحركة للفنّ فـي وقته كان هنـاك اختزال كبيـر ورائـع لـكل تعبيـر بالفـنّ التشـكيلي .. فحيـن نـرى الزخارف البديعـة على الفور يُخيـل لنا رؤية بصريـة عامـة من الطبيعـة تتمثّل بورقة شـجرة معقّدة قد حوّلها أحد فناني العهد الإسـلامي إلى اختصار جميل مقبـول للعين ومبهج للناظر ومفـرح للقلب.. فقد أحيل في وقته الشـكل إلى اختصاراته برغـم الجوّ العام وهو الزخرفـة وكثرة التكرار.. فقد برع الفنان في توظيف الشـكل بأبسـط حالاتـه وأقـوى منحنياتـه المختزلة وهذا هو الإبداع بحدّ ذاته.

• تنقلـت بيـن المـدن السـعودية (مكة المكرمة، جدة، لندن، القصيم ، الريـاض)، وكل مدينـة تركت اثرا خاصـاً ظهـر فـي منحوتاتـك. لما المكان قد يكون أكبر ملهم للنحات؟ وكيف؟

ـ لخاصية المدن وأثرها على الفنان فهذا مشـوار ثري ومتنوع رسخ في نفسي شـعوراً بالإنتماء لكلّ مدينة أحبها وأنتمي لهـا.. فحين أكون بين سـاحة إحدى مـدن المملكة أشـعر وكأنـي طفلة صغيـرة مرتمية بين أحضـان والدتها تتوسّـل و ترتجي الحنـان والرعاية. فكلّ مدينة أنتمي إليهـا بذكريات وأحفوريـات ذهنية لهـا طابع خـاص. هـذا مـا يجعل دواخلـي تثار بالعواطـف الممزوجة بالذكريـات حيـن أزور هـذه المدن وأعبّـر بطريقـة ردّ الجميـل. فهذه المـدن فرحـي وذكرياتـي وطرقي وطفولتي وجذوري...

مقال





د.سليمان بن عبدالرحمن العنقري

د.علي السلطان

حياة حافلة بالعمل والانتاج

معرفتي بالدكتور الراحل علي بن أحمد السلطان تقارب نصف قرن وقد تم لقائي به أول مرة عن طريق ابن أخيه المستشار محمد بن جروان السلطان (أبو سلطان) في سكنهم في عمائر شارع الستين بالرياض، ومنذ ذلك التاريخ توطدت علاقتي به - رحمه الله رحمة واسعة - حيث كنت أزورهم في سكنهم بين الفينة والأخرى لارتباطي الوثيق بابن أخيه (محمد السلطان) الذي كانت تجمعني به صداقة وجيرة امتدت لسنوات منذ ترعرعنا في حي واحد ومارسنا لعبة كرة القدم في فرقة الحي الذي كنا نقطن فيه واستمرت هذه العلاقة والصداقة إلى ما بعد انتقالنا إلى الرياض لمواصلة الدراسة.

ومن جميل ما أود ذكره أن تعامل الدكتور - رحمه الله - رغم فارق العمر بيني وبينه - كان مثالياً ولم أشعر وقتها بأي تعالٍ منه أو جفوة، وهكذا استمر الحال لسنوات عديدة حتى أذن الله له بالسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمواصلة دراساته العليا في جامعاتها وبعد فترة وجيزة لحقت به إلى هناك وتحديداً عام 1399هـ لمواصلة دراساتي العليا في جامعة دنفر بولاية كلورادو وكان حينها يقيم بولاية ميتشيجين فتواصلت معه. فكان نعم الموجه ونعم الأستاذ استفدت منه الكثير في مقتبل حياتي الدراسية في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ ذلك التاريخ بدأت علاقتي به رحمه الله تتعمق يوماً بعد يوم حتى أصبحت تلك العلاقة تحمل معنى الصداقة مع كامل اعترافي بأنه كان المعلم الوفي والموجه المخلص.

ولأبي أحمد الكثير من المآثر الحميدة والصفات النبيلة التي يعرفها أصدقاؤه ومعارفه حق المعرفة؛ أبرزها أنه رجل متميز في العلاقات رحب الصدر بشوش الوجه دائم الابتسامة، لا يمل جليسه من الحديث معه ذو ثقافة عالية، وطني بكل ما تحمله الكلمة من معنى. وكان مهنياً وعملياً ومخلصاً في عمله. وأداؤه المتميز تجلى ذلك في تقلده الكثير من المهام والمناصب القيادية في معهد الإدارة العامة محطته الأولى بعد عودته من الولايات المتحدة الأمريكية وإنهائه لدراساته العليا وبعد أن ترجل من العمل الحكومي في معهد الإدارة العامة. لم يستكن مثل غيره ولم يخلد إلى الراحة والدعة بل اتجه إلى الشأن العام فساهم مع من ساهم في تأسيس الجمعية الوطنية للمتقاعدين بصفتها مؤسسة في جمعيات المجتمع المدني في دولتنا الفتية وبذل الغالي والنفيس وواصل العمل بجد واجتهاد حتى تمت الموافقة على تأسيس الجمعية برئاسة الأمير نايف بن عبدالعزيز - رحمه الله - رئيسها الأعلى شرفياً ودعماً حكومياً متواصلاً بكل أنواع الدعم. ولم تقتصر الجمعية على منطقة الرياض فقط بل وشملت جميع مناطق المملكة بما يقارب اثني عشر فرعاً ولله الحمد. وهكذا عاش الراحل الحبيب الدكتور علي بن أحمد السلطان حياة مليئة بالعمل والجد والاجتهاد لا لنفسه وإنما لأبناء وطنه وبصفة خاصة المتقاعدين منهم متذكرين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس). جعل الله كل عمل قام به في حياته في صحائف أعماله يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون، ولعل ما قام به رحمه الله رحمة واسعة يدخل ضمن الأعمال الصالحة التي وردت في الحديث الشريف (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جدل

طبيب الدوري «مريض»



صالح الفهيد

@salehalfahid



يتقدم السباق في الدوري السعودي، وتحتدم المنافسة بين الفرق في كل المراكز، بما في ذلك مراكز المؤخرة. والتنافس على الهروب من قاع الدوري لا يقل ضراوة عن التنافس على مقدمته وصدارته، فقد حمي وطيس المباريات بعد أن أصبحنا على مشارف نهاية الدور الأول، ومن الطبيعي والحال أن تكثر وتتزايد القضايا القانونية التي ينتجها هذا التنافس، لكن من الواضح أن لجان الاتحاد الكروي التي من شأنها معالجة الاعتراضات والشكاوى والاحتجاجات والمخالفات القانونية ليست بمستوى المسابقة؛ فقد شاب أداؤها خلال الفترة السابقة الكثير من الملاحظات، ليس أولها بطء الأداء، والتأخر والتردد في حسم القضايا المعروضة أمامها، وليس آخرها مجافاة قراراتها لنص القوانين التي تعمل بموجبها.

ومن الأمثلة الصارخة على البطء الشديد في البت بالقضايا، قرار لجنة الاستئناف فيما يخص استئناف نادي الهلال على قرار لجنة الانضباط برفض احتجاجه على مشاركة لاعب الأهلي حمدي النقاز؛ فقد تسبب تأخر قرار الاستئناف بإثارة لغط كبير في الشارع الرياضي، وعزز الشكوك بصحة قرار اللجنة، فثمة من قال إن استئناف الهلال كان صحيحا لكن اللجنة لا تستطيع قبوله لعدم رغبتها في إحراج لجنة الاحتراف التي قيدت اللاعب في صفوف الأهلي.

وثمة مثال آخر على مجافاة قرارات بعض اللجان لقوانينها، وهو قرار لجنة الانضباط والأخلاق برفض الشكوى المرفوعة من نادي النصر ضد لاعب الهلال سالم الدوسري، بسبب ما أسمته إدارة النصر «السلوك المشين» الذي ارتكب من اللاعب الدوسري ضد لاعب النصر «انسيلمو» ، وجاء رفض اللجنة بحجة أن حكم المباراة لا يرى في الركلة «أي مقصد للعب العنيف»، وسأورد هنا رد الحكم محمد فودة على قرار اللجنة، حيث قال: «لا يوجد بالقانون شيء اسمه أن اللاعب لا يقصد اللعب العنيف، فالقانون يقول إما تهور أو إهمال أو استخدام قوة مفرطة، وحركة سالم الدوسري هي سلوك مشين لاستخدامه القوة المفرطة تجاه الخصم بعد إطلاق الحكم صافرته».

انتهى كلام الفودة، وهو رد قانوني كافٍ ليثبت أن رد حكم مباراة النصر والهلال على واقعة اللاعب سالم الدوسري باطل، وبالتالي فما بُني على باطل فهو باطل، كما تقول القاعدة القانونية المعروفة.

وأكتفي بهذين المثالين لأن مساحة المقال لا تكفي لاستعراض كل قرارات لجان اتحاد الكرة التي أثارت لغطا وبلبلة في الشارع الرياضي، وعززت موقف المشككين وأصحاب نظريات المؤامرة، تجاه المؤسسات الرياضية وموقفها من الأندية، فهؤلاء يرون في أخطاء اللجان ما يرسخ اعتقادهم بأن ثمة انحياز لبعض الأندية على حساب أندية أخرى، ورغم أن هذا ليس صحيحا، إلا أن الأخطاء المتكررة من بعض لجان الاتحاد الكروي مع الأسف تدعم وتعزز هذا الاعتقاد الخاطئ، وترسخ مظلومية بعض الأندية.

خلاصة القول إنني أخشى إن استمر أداء هذه اللجان على هذا النحو، وتكررت قراراتها المثيرة للجدل، أن تتحول من حلاّل للمشاكل إلى مشكلة بحد ذاتها، ومنتج دائم للمشاكل في الدوري السعودي وهي التي يفترض بها حلها، وحتى لا يأتي اليوم الذي نردد فيه الأغنية القديمة: «بغيناك يا دكتور تعالج مرضنا .. لقيناك يا دكتور تحتاج دكتور».

مقال



هل القراءة العابرة كافية



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

لأن القراءة هي عملية عقلية تعني إدراك القارئ للنص المكتوب وفهمه واستيعاب محتوياته، فإنه ومهما تعددت أشكال النص المقروء ورقية كانت أو رقمية، على جهاز الحاسوب أو على الجوال فإن القراءة هي القراءة والفائدة واحدة لكن الفارق يكمن في ماهية المقروء وقيمته.

فهناك من القراء من يكتفي بالقراءة العابرة والتي تعني قراءة النصوص السطحية أو وسائل التواصل من فيسبوك وواتساب وتويتر وغيرهم، أو قراءة ملخصات الكتب أو مراجعات لها. وقد يقضي البعض ساعات وساعات وربما اكتفى بذلك معتبرا نفسه بذلك قارئاً نهماً.

فهل تكفي القراءة من هذا النوع كي تصنف بأنها قراءة أو اعتبارها قاعدة لتشكيل الخلفية الثقافية للشباب؟

الحقيقة أن هذا النوع من القراءة لا يمكن تصنيفه على أنه أكثر من كونه كالمكملات الغذائية يمكن أن تؤخذ بعد وجبات الغذاء الرئيسية، أما الغذاء الفكري الحقيقي فهو التوجه نحو قراءة أمهات الكتب في شتى صنوف العلم في الجوانب التاريخية والدينية والأدبية وفي حقل العلوم الحديثة. فهذه الكتب هي التي تشكل الأرضية المعرفية لأي قارئ وهي التي تبني الأسس الفكرية لكل من يخطط لغد مشرق لنفسه ولأمته. أما الاكتفاء بالقراءات السطحية والعابرة فلا يعدو كونه نوعا من (التصبيرة الثقافية) التي لا يمكن أن يعول عليها أو الاكتفاء بها.

وأي قراءة للسيرة الذاتية لأي ناجح من الشخصيات الكبيرة في عالم اليوم أو الأمس تكشف لنا حقيقة أن قراءاتهم في مقتبل عمرهم وحتى الآن كانت من هذا النوع وليس من نوع القراءات العابرة.

يقول رابع أغنى رجل في العالم (وارن بافت) بأنه يقرأ 500 صفحة من الكتب يومياً، إضافة إلى ست صحف في مجال عمله، قائلا إن القراءة مثل الفوائد المركبة التي توضع في البنوك تتراكم مع الوقت وتؤتي أكلها في النهاية.

مقال



رحل رجل العفو والتسامح
ديزموند توتو - Desmond Tutu



أمير بوخمسين

المهاتما غاندي – نيلسون مانديلا – ديزموند توتو – وغيرهم من العظماء الذين سطروا المجد وخلدوا أسماءهم في قائمة كبار رجالات العالم كنماذج للتسامح والعفو، ونسيان الماضي بكل تداعياته وأحزانه، وعضّوا على جراحاتهم من أجل المضي إلى مستقبل زاهر مليء بالتسامح والعدالة وبناء مجتمع تقوم مقوماته على العدالة والحكمة.

في كتابه (No future without forgiveness) (لا مستقبل بدون مغفرة)، وكتاب ((The book of forgiving (كتاب المغفرة) يقول توتو إن المصالحة الحقيقية لا يمكن أن تتحقق بإنكار الماضي. لكن ليس من السهل التصالح عندما «تنظر الأمة إلى الوحش.» وبدلاً من تكرار العبارات المبتذلة حول التسامح، فإنه يقدم روحانية جريئة تدرك الأهوال التي يمكن أن يلحقها الناس ببعضهم البعض، ومع ذلك فهي تحتفظ بشعور مثالي بشأن المصالحة من خلال عقود من الخبرة، يوضّح توتو للقراء كيفية المضي قدمًا بأمانة ورحمة لبناء عالم أحدث وأكثر إنسانية. وفي التسعينيات حظيت بلقاء معه في النمسا وشهدت بنفسي على طيب خلقه وبشاشته وروحه العفوية السمحة.

انتخب توتو كأول السود في جنوب أفريقيا الأنغليكانية ليكون كبير أساقفة كيب تاون في جنوب أفريقيا، ورئيسا لكنيسة مقاطعة جنوب أفريقيا (الآن الكنيسة الأنغليكانية). وتم اختياره من قبل رئيس الوزراء نيلسون مانديلا رئيساً للجنة الحقيقة والمصالحة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان السابقة التي ارتكبتها كل من الجماعات المؤيدة والمناهضة للفصل العنصري.

في عام 1984م حصل على جائزة نوبل للسلام، وفي عام 1986م حصل على جائزة ألبرت شويزير الإنسانية، وجائزة الحرية، كما أعلن التزامه بموقف العالم لمكافحة الإيدز، وأصبح بمثابة الرئيس الفخري للتحالف العالمي لمكافحة الإيدز. وحصل على جائزة غاندي للسلام وجائزة الدكتور عبد الكلام رئيس الهند في فبراير عام 2007م.

ولم يتوان توتو في نصرة قضايا الشعوب المضطهدة فقام بحملة للدفاع عن حقوق الفلسطينيين وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من فصل عنصري واضطهاد من قبل الغاصب المحتل الإسرائيلي، وكذلك معارضته للغزو الأمريكي للعراق.

ومع كل المآسي والآلام التي ذاقها شعب جنوب أفريقيا والممارسات الشنيعة والفظيعة لانتهاكات حقوق الإنسان التي عانى منها مواطنوها، فقد تعالى توتو على الجراح وسعى بالمضي قدماً من الاستبداد إلى الديمقراطية، وتحقيق المصالحة مع مضطهديها السابقين، وعرض رؤيته الحكيمة في معالجة هذا الأمر لمساعدة دخول جنوب افريقيا حالة السلم والتسامح.

ونظراً لجهوده ونشاطه المكثّف في مكافحة العنصرية وصل توتو إلى الشهرة في سبعينيات القرن العشرين. وحظي بالثناء الدولي لنشاطه المناهض للفصل العنصري، وبشعبية كبيرة بين أبناء وطنه، وقد جمع العديد من الكتب من خطاباته وعِظاته. رحل في يوم 26 ديسمبر 2021، تاركا وراءه مدرسة في التسامح والعفو وتجاوز الماضي بكل تداعياته.

متابعات





في الثلاثاء الثقافي:

حوار حول الموسيقى والمجتمع

اليمامة - خاص

شارك كل من الباحث الاجتماعي الأستاذ محسن المرهون ورئيس لجنة الموسيقى بجمعية الثقافة والفنون بالدمام الفنان سلمان جهام في الندوة التي نظمها منتدى الثلاثاء الثقافي مساء أمس الثلاثاء تحت عنوان "المجتمع والذائقة الفنية: الموسيقى نموذجا"، وأدارت



الندوة الأستاذة رولا السنان، كما يحل الفنان الموسيقي المعروف محمد السنان كضيف شرف في هذه الندوة.

وتم في الندوة التي حضرها فنانون من مختلف مدن المنطقة الشرقية تكريم الفنان الملحن نبيل الغانم حيث عرض فيلم تسجيلي احتوى على أقوال وإشادات من عديد من الفنانين السعوديين البارزين حول أعماله الموسيقية، واعتبر في كلمته أن هذا التكريم هو أعلى وسام يعلقه لأنه يختلف عن بقية مناسبات التكريم التي أقيمت له لأن هذا التكريم يأتي من أبناء مجتمعه ومحبيه.

وتناول الباحث الأستاذ محسن المرهون في عرضه مفهوم الذكاء الموسيقي الذي قد يظهر في عدة مهارات كالأداء الصوتي والغنائي



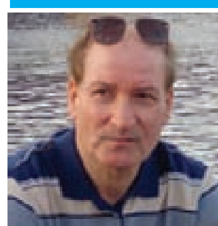
والتأليف والنقد والتذوق وقد تظهر المهارات من الصغر، وناقش أهمية السياق الاجتماعي والثقافي ودوره في تنمية المهارات الفنية. ,أشار إلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحديد القيم الاجتماعية وتطبيقاتها، وكذلك في عملية تعلم وتحويل الانسان من كائن بيولوجي لكائن اجتماعي وعملية استدخال لثقافة المجتمع لتصبح جزءا من ذات الفرد. واستعرض موضوع البناء الاجتماعي ووظيفة الموسيقى من خلال عوامل تعزز حضورها كالإنعاش الاقتصادي، وتحفيز العملية التعليمية، وتعزيز الهوية الوطنية. وقال أن ثقافة المجتمع تسهم في تحديد مكانة الموسيقى والأنماط الموسيقية، وأن صناعة الموسيقى والذوق الموسيقي قد تتعارض بسبب حضور القيمة الجمالية من ناحية، والقيمة الاقتصادية الربحية من ناحية أخرى وتغييب القيم الأخلاقية.

وتناول الفنان سلمان جهام موضوع علاقة المجتمع بالموسيقى قبل وبعد رؤية 2030، حيث أوضح أن الموسيقى كانت حاضرة بصورة



واضحة في أوساط المجتمع لفترات طويلة، إلا أن حالة التشدد غيبت كل أشكال الفنون من الساحة، وأضعفت بالتالي الذائقة الموسيقية لدى المجتمع، مؤكدا على أن الموسيقى والفنون والثقافة كانت بحاجة لقرار سيادي وهو ما تم مع طرح الرؤية حيث استعاد الموسيقي مكانته في المملكة ولم يعد يأخذ جمهوره معه للخارج. وعدد مواقف مختلف شرائح المجتمع من الموسيقى ودرجات اهتمامهم وتفاعلهم معها، مؤكدا على أن الجمهور هو الترمومتر الحقيقي للتفاعل مع الموسيقى. وناقش في ورقته تاريخ الحركة الموسيقية في المنطقة ودور وسائل الاعلام التقليدية في انتشارها، وكذلك دور جمعية الثقافة والفنون بالدمام في احتضان وإعادة إحياء الفرق الموسيقية في المنطقة.

باب
التراث





اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

ميلاد المسيح أم الشمس

يقول الأسقف بارنز: غالباً، لا يوجد أساس للعقيدة القائلة بأن يوم 25 ديسمبر كان بالفعل يوم ميلاد المسيح، ويبدو أن عيد ميلادنا قد اتُفق عليه بعد جدل كثير ومناقشات طويلة، حوالي عام 300 بعد الميلاد. وفي دائرة المعارف البريطانية يرد التالي: لم يقتنع أحد مطلقاً بتعيين يوم أو سنة لميلاد المسيح، ولكن حين صمم آباء الكنيسة في عام 340 بعد الميلاد على تحديد تاريخ للاحتفال بالعيد، اختاروا بحكمة يوم الانقلاب الشمسي في الشتاء، وكان أعظم أعيادهم أهمية. وفي دائرة معارف شاميرز، الآتي: كان الناس في كثير من البلاد يعتبرون الانقلاب الشمسي في الشتاء يوم ميلاد الشمس، وفي روما كان يوم 25 ديسمبر يُحتفل فيه كعيد وثني قومي. ويقول الدكتور بيك وهو من علماء تفسير الكتاب المقدس: لم يكن ميقات ميلاد المسيح شهر ديسمبر على الإطلاق، وهناك دليل تاريخي موثوق به يوضّح أن المسيح ولد في شهر أغسطس أو سبتمبر.

في مقارنة الأديان: محمد عزت الطهطاوي

ثقافة حبّ الكلاب

قيل رأى أحدهم مالك بن دينار ومعه كلب فقال له ما هذا! قال: هذا خير من جليس السوء. وعن حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، قال: قال أبي: أتيت يوماً الفضل بن يحيى فصادفته يشرب وبين يديه كلب، فقلت له أتنادم كلباً؟ قال: نعم! يمنعني أذاه ويكف عني أذى سواه ويشكر قليلي ويحرس مبيتي ومقيلي. قال الشعبي: خير خصلة في الكلب أنه لا ينافق في محبته، وقال ابن عباس: كلب أمين خير من إنسان خؤون. قيل كان للأعمش كلب يتبعه في الطريق إذا مشى حتى يرجع فقيل له في ذلك، فقال: رأيت صبياناً يضربونه ففرقت بينهم وبينه فعرف ذلك لي فشكره فإذا رآني يبصبص لي ويتبعني. قال الأصمعي: سمعت بعض الملوك وهو يركض خلف كلب وقد دنا من ظبي وهو يقول من الفرح: إيه فدتك نفسي!

فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب: المرزباني

بين المودّة والعداوة

الواجب على العاقل أن يعلم أن مَن يودّه لم يحسده ومن لم يحسده لم يعاده، فيكون للعدو المكاتم أشد حذراً منه للعدو المبارز وأنّ الرأي إذا كان من الأريب (البصير بالأمور) كان أبلغ في هلاك العدو من العدد الكثير من الجنود، وأنّ ترك العداوة على الأحوال كلّها أحوط للعاقل من الخوض في سلوكها. وقيل: لا تشتري عداوة رجل بمودّة ألف رجل. كما لا يجب على العاقل أن يكافىء الشر بمثله وأن يتخذ

اللعن والشتم على عدوه سلاحاً إذ لا يُستعان على العدو بمثل إصلاح العيوب وتحصين العورات حتى لا يجد العدو إليه سبيلاً.

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ابن حبان

اختبار وظيفي بالطعام

يقال إن سابورذا الأكتاف (أحد ملوك فارس)، لما مات الموبذان (وهو للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين) وصف له رجل يصلح لتولّي القضاء. فوجّه إليه، فلما قدم، دخل عليه، ودعا بالطعام إليه، فدنا، فأكل معه، فأخذ سابور دجاجة فنصفها، ووضع نصفها بين يدي الرجل، ونصفها بين يديه، ثم أومأ إليه أن كُل من هذه، ولا تخلط بها طعاماً، فإنه أمرأ لطعامك، وأخف على معدتك. وأقبل سابور على النصف، فأكل كنحو ما كان يأكل. ففرغ الرجل من النصف، قبل فراغ سابور ثم مد يده إلى طعام آخر، وسابور يلحظه. فلما رفعت المائدة، قال له: ودّع وانصرف إلى بلدك. فإن آباءنا وسلفنا من الملوك، كانوا يقولون: من شره بين يدي الملك إلى الطعام، كان إلى أموال الرعية والسوقة والوضعاء أشد شرهاً. فلم يستكفه على ما كان أحضره له.

التاج في أخلاق الملوك: الجاحظ

الحب والهوى

سُئل بعض الصوفية عن الحب والهوى، فقال: الهوى يحلّ في القلب والمحبة يحلّ فيها القلب.

نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري

تعبير الرؤيا

وأصدق الرؤيا بالأسحار وبالقائلة، وأصدق الأوقات وقت انعقاد النوار ووقت ينع الثمر وإدراكه. وأضعفها الشتاء. ورؤيا النهار أقوى من رؤيا الليل. وقد تتغير الرؤيا عن أصلها باختلاف هيئات الناس وصناعاتهم وأقدارهم وأديانهم فتكون لواحد رحمة وعلى آخر عذاباً. ومن عجيب أمر الرؤيا أن الرجل يرى في المنام أن نكبة نكبته وأن خيراً وصل إليه فتصيبه تلك النكبة بعينها ويناله ذلك الخير بعينه. وفي الدراهم إذا رأوها أن يصيبوها، وفي الولاية إذا رأوها أن يلوها، وفي الحج إذا رأوه أن يحجوا، وفي الغائب يقدم في المنام فيقدم في اليقظة.

تفسير الأحلام الكبير: محمد بن سيرين

أجوبة

قال رجل لابنه، وكانت أمّه سَرِية: يا ابن الأمَة. قال: هي والله خيرٌ لي منك، لأنها أحسنت لي الاختيار فولدتني من حُر، وأسأْتَ الاختيار فولدتني من أمَة. قالت عجوز: اللهم لا تمتني حتى تغفر لي. فقال زوجها: إذاً لا تموتين أبداً!

درر الحكم: الثعالبي

خلق

قيل أن الجعد بن درهم جعل في قارورة تراباً وماءً، فاستحال دوداً وهوام، فقال لاصحابه: انا خلقت ذلك، لأني كنت سبب كونه، فبلغ ذلك جعفر بن محمد (الصادق)، فقال: إن كان خلقه فليقل: كم هو؟ وكم الذكران منه والإناث؟ وكم وزن كل واحدة منهن؟ وليأمر الذي يسعى إلى هذا الوجه أن يرجع إلى غيره. فانقطع وهرب.

غرر الفوائد ودرر القلائد: الشريف المرتضى

حكاية عجوزين

كان في بني إسرائيل رجل له امرأة يحبها، ومعها أم كبيرة، أم سوء، فكانت تغري ابنتها بأم زوجها، وكان زوجها يسمع منها، وكان يحبها. قالت لزوجها: لا أرضى عنك أبداً حتى تخرج عني أمك، وكلتا العجوزين قد ذهب بصرهما، فلم تدعه امرأته حتى خرج بأمه، فوضعها في فلاة من الأرض، ليس معها طعام ولا شراب، لتأكلها السباع، ثم انصرف عنها، فلما أمست، غشيتها السباع، فجاءها ملك من الملائكة، فقال لها: ما هذه الأصوات التي أسمع حولك؟ قالت: خير، هذه أصوات إبل، وبقر، وغنم. قال: خيراً، فليكن. ثم انصرف عنها، فتركها، فلما أصبحت أصبح الوادي ممتلئا إبلاً، وبقراً، وغنماً، فقال ابنها: لو جئتُ أمي فنظرت ما فعلتْ فجاء، فإذا الوادي ممتلئ إبلاً وبقراً وغنماً، قال: أي أمه ما هذا ؟ قالت: أي بني رزق الله هذا وعطاؤه، إذ عققتني، وأطعت امرأتك فيّ، فاحتملَ أمه وساق معها ما أعطيت من الإبل والبقر، فلما رجع بها إلى امرأته وبمالها، قالت له امرأته: والله لا أرضى عنك حتى تذهب بأمي، فتضعها حيث وضعت أمك، فيصيبها مثل ما أصاب أمك، فانطلق بالعجوز، فوضعها حيث وضع أمه، ثم انصرف عنها، فلما أمست غشيتها السباع، وجاءها الملك الذي أرسله الله عز وجل إلى العجوز التي قبلها، فقال: أيتها العجوز، ما هذه الأصوات التي أسمع حولك ؟ قالت: شر والله وعسر، هذه سباع تريد أن تأكلني، قال: فشراً، فليكن وعسراً، ثم انصرف عنها، فأتاها سبع، فأكلها، فلما أصبح قالت له امرأته: اذهب، فانظر ما فعلت أمي. فذهب لينظر، فلم يجد منها إلا فضل ما ترك السبع، فرجع إلى امرأته، فأخبرها، فحزنت على أمها حزناً شديداً، وحمل عظامها في كساء حتى وضعها بين يدي ابنتها، فماتت كمداً.

فنون العجائب: أبو سعيد النقاش

يهدف الى ربط القطاعين العام والخاص

مجلس احترام الملكية الفكرية يعقد اجتماعه الخامس مع القطاع الرياضي




اليمامة - خاص

عقدت الهيئة السعودية للملكية الفكرية بالتعاون مع شركائها في القطاعين العام والخاص مجلس احترام الملكية الفكرية الخامس حيث يهدف المجلس إلى ربط القطاع العام بالقطاع الخاص وتذليل الصعوبات والعقبات التي تواجه القطاع الخاص في مجال العلامات التجارية وإنفاذها وتحديد مجالات التعاون والدعم بين القطاعين وكان الاجتماع بحضور وزارة الرياضة وهيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالإضافة إلى ممثلين أندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. افتتح المجلس المدير التنفيذي لإدارة احترام الملكية الفكرية الأستاذ ياسر بن صالح الدباسي للترحيب بالحضور ومعرفاً بمبادرة مجلس احترام الملكية الفكرية ومعبراً عن أهمية حماية الملكية الفكرية كعنصر أساس من عناصر السياسات الاقتصادية الوطنية، وقام المختصين في الهيئة باستعراض إجراءات رفع الشكاوى ومنجزات إنفاذ الملكية الفكرية وأبرز المبادرات المختصة بالإنفاذ والتي تم العمل عليها من قبل الهيئة، كما تم مناقشة آلية رفع شكوى عبر موقع الهيئة السعودية للملكية الفكرية وآليات التعامل الأمثل مع شكاوى الانتهاكات الواقعة في منصات التواصل الاجتماعي. كما تم استعراض أبرز نتائج استبيان الأندية الرياضية الخاص بقياس مستوى الوعي بالملكية الفكرية واختتم المجلس بجلسة نقاش حول التحديات التي يواجهها القطاع الرياضي والحلول المقترحة ومشاركة الأفكار التي تساعد في زيادة مستوى احترام الملكية الفكرية والحد من الانتهاكات في القطاع الرياضي، وتم الاتفاق على ترشيح موظف من كل نادي رياضي ليكون مسؤولاً عن تمثيل النادي فيما يخص احترام الملكية الفكرية ليتم تدريبه وتأهيله ضمن مبادرة مسؤول احترام الملكية الفكرية للهيئة. يذكر أن المجلس عقد عدد من الاجتماعات خلال الفترة الماضية متطرقاً لعدد من المواضيع المتعلقة بعدة قطاعات مثل قطاع الأدوية وقطاع النشر وقطاع الإنتاج المرئي والبث الفضائي وذلك في إطار جهود المملكة لحماية حقوق الملكية الفكرية في هذه القطاعات وبحث سبل التعاون ومناقشة التحديات والحلول المقترحة.

جائزة ضياء عزيز ضياء للبورتريه تكرم الفائزين بجوائزها.



اليمامة - خاص



أعلنت جمعية الثقافة والفنون بجدة نتائج مسابقة ضياء عزيز ضياء للبورتريه في نسختها الخامسة لهذا العام 2021 وموضوعها "المرأة السعودية" وأقيم حفل إعلان النتائج بمقر جمعية الثقافة والفنون بجدة وبرعاية الامير سلمان بن فيصل وجمع من مسؤولين وفنانيين تشكيلين.

وقد فاز بالمركز الاول الفنان ناصر الضبيحي ، بينما حصل على المركز الثاني الفنان محمد الرشيدي، وكان المركز الثالث من نصيب الفنانة ليلى عبدالله الكاف بدوره شكر مدير جمعية الثقافة والفنون بجدة الاستاذ محمد آل صبيح سمو الأمير فيصل بن عبدالله على استمرار دعمه للمسابقة والذي يدل على اهتمام سموه بالفن التشكيلي وتشجيع للمواهب.

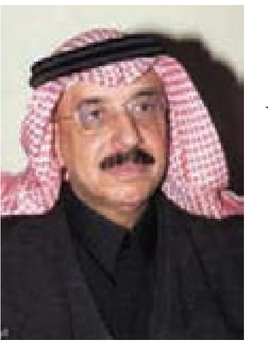
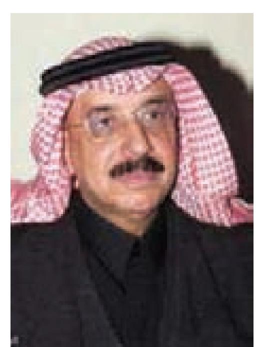
غرامة 20 ألف ريال عقوبة اقتلاع الشجرة دون ترخيص

واس

أكدت القوات الخاصة للأمن البيئي، أن قطع الأشجار من أراضي الغطاء النباتي أو اقتلاعها أو نقلها أو جرفها أو الاتجار بها دون ترخيص، مخالف لنظام البيئة، وعقوبته غرامة تصل إلى (20) ألف ريال لكل شجرة.

وشددت القوات على أنها لن تتهاون في تطبيق اللوائح التنفيذية لنظام البيئة على المخالفين، داعية الجميع إلى الإبلاغ عن أي حالات تمثل اعتداءً على البيئة أو الحياة الفطرية على الرقم (911) بمنطقتَي مكة المكرمة والرياض و(996)، أو (999) في جميع مناطق المملكة.

إيناس الحميدين في ذمة الله

فجع الزميل الأستاذ سعد بن عبدالله الحميدين مدير تحرير مجلة اليمامة وجريدة الرياض الأسبق وعضو مؤسسة اليمامة الصحفية بوفاة ابنته الزميلة إيناس الحميدين ، واليمامة التي آلمها الخبر تقدم خالص العزاء للزميل العزيز وإلى زوج الفقيدة حمد بن نصار العمير وإلى عمها العميد عبدالعزيز بن عبدالله الحميدين وإلى شقيقها نايف الحميدين وإلى أسرة الحميدين.

نسأل الله لها الرحمة وأن يجبر مصاب الزميل العزيز والأسرة الكريمة وإنا لله وإنا إليه لراجعون .

لنشره خبراً غير صحيح..

فصل مدير الإدارة الإعلامية بالهيئة الملكية لمدينة الرياض

اليمامة - خاص



صدور توجيه بفصل مدير الإدارة الإعلامية بالهيئة الملكية لمدينة الرياض والتحقيق مع كل من له علاقة حيال ما نشر حول قرار مجلس إدارة الهيئة بإطلاق استراتيجية مدينة الرياض 2030 في خبر غير صحيح ولا يمت للحقيقة بصلة.

http://spa.gov.sa/2316269

#واس_عام

برامج مهنية مشتركة وتطبيقية متخصصة لتأهيل «سفراء الكروز»

واس

وقّعت "كروز السعودية "Cruise Saudi المسؤولة عن تطوير قطاع الرحلات البحرية في المملكة، اتفاقية تعاون مع "جامعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز"، لتدريب الكوادر الوطنية في المجال السياحي، وتوفير قوة عاملة محلية متميّزة وذات كفاءة عالية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون المشترك بينها لدعم وتطوير قطاع السياحة في المملكة، وتعظيم دوره الاقتصادي المنشود كأحد المحركات الرئيسية الداعمة لمسيرة التنمية الشاملة في مملكتنا الغالية. وقّع الاتفاقية رئيس جامعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز الدكتور نبيل بن علي الراجح، والرئيس التنفيذي للإستراتيجية بـ"كروز السعودية" غسان عقيل خان، بحضور عدد من المسؤولين من الجانبين.

وعبر الدكتور الراجح عن سعادته بتوقيع الاتفاقية لدعم قطاع سياحة الرحلات البحرية في المملكة، كقطاع جديد وواعد يسهم بفاعلية في تطوير صناعة السياحة المتنامية في المملكة، مفيدًا أن الاتفاقية تأتي في إطار الإستراتيجيات التي تنتهجها الجامعة والمنبثقة من رؤية المملكة 2030 الهادفة إلى تعزيز السياحة الداخلية، لدفع مسيرة الاقتصاد السعودي، وتنويع مصادر الدخل الوطني، وتوفير المزيد من الفرص الوظيفية للشباب السعودي؛ مؤكداً حرص جامعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز كجهة تعليمية متميّزة بريادتها التعليمية في مجال السياحة والضيافة على دعم وتطوير قطاع السياحة من خلال تأهيل وتطوير الكوادر الوطنية، الذي يأتي في أولى توجهات الجامعة الإستراتيجية بالتّعاون مع الجامعات العالميّة العريقة مثل كلّيّة لوزان السويسريّة العريقة للفندقة EHL المصنّفة عالميّا بالمركز الأوّل في مجال الضيافة. على تقدم كل ما من شأنه دعم ورفعة الوطن.

من جانبه، أوضح الرئيس التنفيذي للإستراتيجية بـ"كروز السعودية" أن الاتفاقية تأتي في إطار الجهود البارزة التي تبذلها "كروز السعودية" لتوقيع العديد من اتفاقيات الشراكة الهادفة والمثمرة مع العديد من الجهات الحكومية، والمؤسسات التعليمية، والشركات المحلية والدولية، لتطوير السياحة البحرية في المملكة، وتنظيمها وتنميتها والترويج لها، باعتباره رافداً مهماً من روافد الاقتصاد الوطني.

وبين أن الاتفاقية تهدف إلى التعاون بين الطرفين لتقديم برامج مهنية مشتركة، وتطبيقية متخصصة في مجال السياحة تشمل (دبلومات، ودورات متخصصة، ولقاءات مؤتمرية، وغيرها)، ودعم برنامج (سفراء الكروز) الذي أطلقته "كروز السعودية" بالتعاون مع شركة (MSC Cruises)، وجامعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز، لتدريب الكوادر الوطنية، وصقل مهاراتهم، وتنمية قدراتهم بالمعرفة التقنية والخبرة المهنية في صناعة الرحلات البحرية، والسياحة والضيافة، لبناء قادة الصناعة في المستقبل، والعمل على تحقيق هدف الشركة الرامي إلى توفير 50,000 وظيفة مباشرة وغير مباشرة بحلول عام 2035.

وبموجب هذه الاتفاقية سيتم تنظيم دورات تدريبية متطورة لطلاب كلية الأعمال والسياحة بجامعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز، بالتعاون مع "كروز السعودية" في مجال السياحة البحرية، مدتها ثلاثة أشهر، وتتفاوت بين التدريب العادي والمكثف، وتتضمن التدريب العملي الميداني أو على متن السفن، مع توزيع الطلاب على جميع الأقسام ذات العلاقة حسب الإمكانية لتأهيلهم بشكل يضمن تحقيقهم لمتطلبات التدريب.

الكلام الأخير

مشاعل عبدالله



النظرة الأحادية

ما الذي يتبادر إلى ذهنك حين نأتي على ذكر إفريقيا أو المكسيك أو الهند على سبيل المثال؟
أو حين نتحدث عن الشرق الأوسط أو الخليج أو لبنان أو عن الشيعة والسنة؟
ما الذي يتبادر إلى ذهنك حين تنظر إلى عامل النظافة أو عاملة المنزل الآسيوية؟
عن نادل المقهى العربي أو الأجنبي؟
تقول الكاتبة النيجيرية الأصل تشيماماندا اديتشي: عندما غادرت نيجيريا لألتحق بالجامعة في الولايات المتحدة، كنت قد بلغت التاسعة عشرة وتفاجأت شريكتي في الغرفة بي وسألتني أين تعلمت أن أتحدث اللغة الإنجليزية بشكل جيد كهذا، وكانت مرتبكة عندما أخبرتها أن مدارس نيجيريا تدرس اللغة الإنجليزية وتعتبر إحدى لغاتها الرسمية، ثم سألتني فيما إذا كان يمكنها الاستماع لما أسمته ب «موسيقى القبيلة»، وكانت بالتالي مستاءة للغاية عندما أخرجت شريطا موسيقيا للمغنية الأمريكية ماريا كيري.
لقد افترضت كذلك أنني لا أعرف كيفية استخدام الموقد، وما أدهشني حقا هو قولها إنها شعرت بالأسف لي حتى قبل أن تقابلني وكان في موقفها الافتراضي تجاهي، كأفريقية نوع من الاستعلاء، حُسن النية الممزوج بالشفقة.
لقد كان لشريكتي في الغرفة نظرة أحادية عن أفريقيا وقصة أحادية عن الكارثة.
وتواصل الحديث قائلة: في السنة التي بلغت فيها الثامنة كان لدينا صبي جديد يخدم في البيت، كان اسمه فيدي. الشيء الوحيد الذي أخبرتني به والدتي عنه هو أن أسرته كانت فقيرة جداً، أرسلت أمي البطاطس والأرز، والملابس القديمة، لأسرته. وعندما لا آكل كل عشائي تقول لي أمي: « أكملي طعامك! ألا تعرفين؟ الناس أمثال أسرة فيدي ليس لديهم ما يأكلونه.» حتى أنني أحسست بشفقة شديدة حيال أسرة فيدي.
ثم حدث في أحد أيام السبت أن ذهبنا إلى قريته للزيارة، وعرضت علينا والدته سلة جميلة منقوشة مصنوعة من صبغ الرافيا، الذي صنعه أخوه، كنت مندهشة إذ لم يخطر ببالي أبداً أن أحد أفراد أسرته يمكنه في الواقع صنع شيء فكل ما سمعته عنهم هو كم كانوا فقراء، بحيث أصبح من المستحيل بالنسبة لي أن أراهم في أي وضع سوى أنهم فقراء؛ ففقرهم كان نظرتي الأحادية لهم.
لذا في النظرة الأحادية لا توجد إمكانية للآخرين أن يكونوا مشابهين لنا بأي حال، لا يوجد إمكانية لمشاعر أكثر من الشفقة أو الخوف او الرفض ولا يوجد إمكانية لتواصل إنساني كأنداد متساوين.
يقول الكاتب قاسم قصير:
«إحدى أبرز المشكلات التي نواجهها في الواقع الديني عامة، وفي الواقع الإسلامي خاصة، هي النظرة الأُحادية للأمور، بدل النظرة بِروح تعددية وشاملة؛ مما يؤدي إلى اختصار المعرفة والحقيقة، من خلال وجهة نظر واحدة، وتعطيل الوصول إلى الحقيقة الكاملة».
وهذه النظرة تخالف كل القواعد التي أرساها الدين الإسلامي في الحوار والنقاش، والبحث عن الحقيقة. ففي القرآن الكريم قاعدة مهمة للنقاش والحوار بين المؤمنين والكفار، تجسدها الآية الكريمة: {قل من يرزقكم من السماوات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين} [سورة سبأ: 24]. فمع أن المؤمنين يؤمنون بأن معهم الحق، فإن القرآن الكريم يقدم لهم صورة مهمة في هذه الآية، وذلك عبر الاستعداد للحوار والنقاش مع الآخرين، على قاعدة المساواة في البحث عن الحقيقة.
ونقل عن الإمام الشافعي: «رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب». وهذا القول يؤكد الاستعداد والحوار مع الآخر، في إطار البحث عن الحقيقة.
وفي حديثنا عن الأدب والنظرة الأحادية
فالسلطة هي القدرة ليس فقط لتحكي قصة شخص آخر، بل لتجعلها قصة تعريفية عن ذلك الشخص. الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي يكتب «إذا أردت أن تسلب الناس، فإن أسهل طريقة هي أن تروي قصتهم»، ابدأ القصة بسهام الأمريكيين الأصليين، وليس بوصول الإنجليز، وستحصل على قصة مختلفة تماماً، ابدأ القصة بفشل الدول الأفريقية، وليس مع تشكيل الاستعمار للدول الأفريقية، وستحصل على قصة مختلفة تماماً.
النظرة الأحادية تخلق التنميط. والمصيبة مع التنميط ليس أنه غير صحيح، لكنه غير مكتمل؛ إنه يصنع قصة واحدة تصبح القصة الوحيدة.
تبعات النظرة الأحادية هي هذه: أنها تجرّد الناس من الكرامة، إنها تجعل اعترافنا بتساوي إنسانيتنا صعب وهي تؤكد كم أننا مختلفون بدلاً عن كم نحن متشابهون.
لذلك أعتقد ..أننا عندما نرفض أحادية النظرة، سندرك عندها أنه لا توجد قصة واحدة حول أي مكان .







الشهر العالمي لألزهايمر

#عهد_لا_يفنى



saudialzheimer alz.org.sa

الشريك الاستراتيجي الشرفي



الشريك الاستراتيجي





المساند الاستراتيجي





إبراق السخاء





إبراق الوفاء



إبراق الخير







الشريك المبادر



الراعي القانوني



الشريك الإعلامي









